

الغلبة العظمى من وراء الجهاد المقدس...

مجلة إسلامية شهرية

# الصمود

السنة الثانية العدد السادس ذوالحجة ١٤٢٨ هـ ديسمبر ٢٠٠٧ م



الأخ الملا محمد حسين مستسعد من مجلس الوزراء  
لحكومة طالبان الإسلامية يلتحق بموكب الشهداء

النشاطات الإعلامية لحركة طالبان الإسلامية



الشيخ نصير الدين هروي



دولة تركمانستان كانت ولا تزال على

علاقة ودية مع حركة طالبان الإسلامية

المسؤول العسكري العام لولاية بادغيس

إدارة كرزاي العميلة والفساد المستشري فيها





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مجلة إسلامية شهرية

**الصمود**

العدد ١٠٠ - السنة ١٠ - ١٤٢٩ هـ

العمود مجلة إسلامية شهرية بتعمد المركز الإعلامي لحركة طالبان الإسلامية  
العمود:

صورة صادقة عن الجهاد الإسلامي في أفغانستان. متابعة لما يدور من الأحداث  
على الساحة الأفغانية. خطوة جادة نحو إعلام قادر للقبضة الأفغانية.

## في هذا العدد

- ١ - الافتتاحية .....
- ٢ - بطش القوات الفاشية وتدهور .....
- ٣ - النشاطات الإعلامية .....
- ٤ - لقاء العدد .....
- ٥ - إدارة كرزاي والفساد المستشري .....
- ٦ - الإيدز في أفغانستان .....
- ٧ - حديث الكاميرا .....
- ٨ - شهداؤنا الأبطال .....
- ٩ - مرصد الأحداث .....
- ١٠ - العد التنازلي .....
- ١١ - الأمم المتحدة ورعاية حقوق .....
- ١٢ - من خنادق القتال .....
- ١٣ - الإحصائية .....

رئيس مجلس الإدارة  
نصير الدين "هروي"

رئيس التحرير  
شهاب الدين "غزنوي"

مدير التحرير  
أحمد مختار

أسرة التحرير  
صلاح الدين "مومند"  
إكرام "ميوندي"

\*\*\*\*\*

البريد الإلكتروني

alsomood\_100@yahoo.com



## الهزيمة قرعت أبواب الصليبيين بمطرقة الحديد فاصيبروا بأزمة عصبية وأخذتهم وعكة شديدة

بدأت الرهيبات تتطرق إلى قلوب الأعداء، وتظهر آثار الهزيمة النكراء على وجوههم المصفرة والسنتهم المتهتة، ويعرف من جريهم وهرولاتهم كان الهزيمة على وشك الحلول بدارهم حسب اعتقادهم، وكان الخزي والندامة والنل حليفهم المنحتم، فلا يجتمعون في المجالس والندوات، ولا يجلسون في المؤتمرات والمحاضرات، إلا والبحث ينزلق إلى ما حدث ويحدث لجنودهم في البلاد الإسلامية من القتل والأسر والإصابة، والكلام يتطرق إلى الطالبان وحركتهم وقوتهم الحربية واستعداداتهم في المجالات المختلفة، فيتساءلون: من أين تستمد قوتهم؟ رغم الضغط الشديد على الدول المجاورة والدول الإسلامية وصدهم عن الاتفاق في سبيل الله، ولماذا وقعت غلبتهم وحصلت سيطرتهم على المناطق الواسعة؟ ومن يقف وراءهم؟ وما الحل النهائي؟

فلا يدركون الحقائق الأرضية إما لإصابتهم بأزمة عصبية شديدة من جراء انهيار معنويات جنودهم وعدم ثباتهم في المعارك، وإما لسفاهة عقولهم وغموض بصيرتهم من أجل استكبارهم بغیر حق وظلمهم العظيم كما يقول الله تبارك وتعالى: ﴿لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ أُذُنٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا﴾ (الأعراف-١٧٩) ويقول الله عز وجل ﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾ (الفرقان-٤٤).

فبنيته تفكيرهم في حل الأزمة ويختلف آراؤهم، ويظهر من أقوالهم سرب الاتهامات إلى الدول المجاورة والدول الإسلامية، فبعضها ينقض على باكستان من أنها تساعد الطالبان، وبعضها يتوجه إلى إيران من أنها ترسل إليهم الأسلحة، وبعضها ينزل قريبا منهم على ألمانيا من أنها لا تحاربهم بالصدق، وهكذا تنتشر اتهاماتهم في العالم.

ثم يرجعون إلى عقولهم سائلين: هل إلى خروج من الأزمة سبيل؟ فلا يجدون إلا مراوغة جنودهم ومخادعة شعوبهم بالأراجيف والادعاءات، فيبدأون بجرون في العالم ويهرولون في البلاد، فهذا يذهب إلى عراق وذاك يجري إلى أفغانستان، والآخر يسافر إلى يابان، وهكذا يستمرون في الذهاب والإياب، وذلك لرفع معنويات جنودهم الجبناء، واطمئنان شعوبهم، وتصيير عملاتهم على الشدائد أياما، بدليل ضليل من أن مسئلة الطالبان ستنتهي في أيام معدودات، وأن الأوضاع تحت السيطرة، ولا توجد مشكلة كبيرة، وإذا سئلوا: متى تنتهي هذه الأيام وقد مضت ست سنوات؟ بهت الظالمون فيضطرون لكشف بعض الحقائق الخفية على شعوبهم، ويعترفون بأقل من معشار.

فهذا وزير الدفاع الأميركي (رابرت جيتس) أعرب عن قلقه وياسه البالغين إزاء ما سماه "توطر الأوضاع، وعودة نشاط المتمردين الإسلاميين" حسب تعبيره السخيف، وذلك في ختام زيارته المفاجئة لأفغانستان يوم الثلاثاء (٢٥ ذو القعدة-١٤٢٨ هـ الموافق ١٤ ديسمبر-٢٠٠٧ م).

وهكذا طالب خبير عسكري رفيع المستوى حكومة بريطانيا بمضاعفة جهودها في سبيل إعطاء المزيد من الراحة للجنود، فحذر رئيس الأركان البريطاني الجنرال "ريتشارد دانلت" في تقرير نشرته صحيفه (صنداي تلغراف) يوم الأحد (٨ ذو القعدة-١٤٢٨ هـ ١١-١٨-٢٠٠٧ م) أن طاقات الجيش البريطاني الذي يواجه مشكلة بسبب تراجع معنويات جنوده وصلت إلى أقصاها، وأضاف: أن القوات تشعر بالتعب نتيجة الوضع في العراق، وبأنه لا يتم تقدير جهودها...

ومن ناحية أخرى قام جنود الله المجاهدون بعمليات جهادية واستشهادية مكثفة في أطراف البلاد داخل مدينة كابول العاصمة وخارجها، فقتلوا خلال عشرة أيام (١٠-٢٠) من نوفمبر الماضي جمعا غفيرا من أهل الكفر والنفاق، وأخافوا الآخرين منهم، كما أزهقوا عدو الله وزير الدفاع الأميركي (رابرت جيتس) عند زيارته لكابل.

فطالب الوزير الأميركي مرتعدا فرائصه- الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي ببذل مزيد من الجهود، ومواصلة مساعدتهم بإرسال الوسائل الحربية والقوات البشرية لتكميل مهمتهم، وأضاف قائلا: "عليهم أن يفوا بوعودهم، وسيطرح هذا الموضوع على طاولة البحث خلال اجتماعنا المقبل في (استاتنندا) بعد أسبوعين".

لكن كان يظهر على وجه عدو الله سمات اليأس وخيبة الأمل من شركاء مهمتهم الشيطانية، وكانت في رنين كلامه إشارات ترمز إلى الشق البعيد فيما بينهم، وتدل على خيبة أملهم في جمع الشمل ووحد الكلمة، كما ظهرت من حركاته المضطربة أن حاجتهم شديدة وفوق الحسبان، وأنهم يبدون من أنفسهم الجمع وقلوبهم شتى.

فاعلموا أيها الصليبيون المجرمون! نحن سنعرفكم الحقائق الموجودة على وجه الأرض رغم عداكم وتجاهلكم وعدم اعترافكم لها، فإن الإسلام يعطى ولا يعطى عليه، وإن الجهاد ماض إلى يوم القيامة، فعليك أن تتقاعوا طوعا أو كرها للحقائق التالية:

\* إن الجهاد المقدس ليس لأيام معدودة، وليس واجبا من قبل الطالبان بل هو فريضة قرآنية سيستمر إلى يوم المعاد، ولا يقدر أحد أيا كان على أن يضعه أو يبطله، فلا يفرنكم العلماء السوء والمفتون المفتونون، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله). رواه مسلم.

\* إن الله تبارك وتعالى وعد المؤمنين بالنصر، فقال في محكم كتابه ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاؤُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الروم-٤٧) فالنصر ليس بالعدو والعدة، ولا بالأسلحة والعتاد ولا بالطائرات والدبابات، وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم.

\* إن إمارة أفغانستان الإسلامية هي الوارث الشرعي لعرش الحكم في أفغانستان، وهي اليوم تحكم على البلاد كلها، وليس حكم الإمارة الإسلامية منحصر على المناطق الخاضعة لها، بل يشمل جميع أنحاءها، فإنها تحكم على القلوب المؤمنة قبل أبدانها.

فاعلموا أيها الطغاة أهل الكفر والنفاق! أنا نحن معشر المسلمين نقاتلكم بالله، ونجاهدكم الله، حتى تستسلموا لحكم الله، فتسلموا أو تنتهوا عن تلك الجرائم البشعة أو تنفوا من الأرض بأن الله. ولا حول ولا قوة إلا بالله.



نصير الدين "هروي"

## بطش القوات الغاشمة وتدهور الوضع الأمني

والذي يتحير منه الإنسان أن القوات الغاشمة كعادتها تخدع الناس فتقول للرجل المسكين المجروح سندفع إليك خسارة دراجتك وأما كونه قد جرح فلا بأس بذلك، حتى إن الجنود قالوا: كانت الدماء تسيل من جرحه وتقول القوات الغاشمة له سندفع خسارة دراجتك، اليس هذا استهزاء بالشعب الأفغاني المنكوب؟ اليس هذا سخريه بمسلم تطلق عليه الرصاصات عمدا ثم تقول سنتحمل خسارة دراجتك؟ وتقوم بمثل هذه الأفعال الغير الإنسانية، لأنها تعرف بأنه ليس هناك من يسألها عن وقوع مثل هذه الأحداث المستترة.

والأعجب من ذلك أن مثل هذه الكوارث تحدث يوميا في مختلف أنحاء البلد ولكن تبقى خافية وتستر عليها، وقد حدثت بالفعل حيث قبل أسبوع في منطقة شمن وزيري في العاصمة كابول أطلقت القوات الغاشمة النيران على سائق السيارة وجرحته وذهبت لنفسها وتركت الرجل المسكين على هذه الحالة الجارحة.

وقد ذكرت قائد القوات الأفغانية العميلة في المنطقة بأنه أصدر القرار لجنوده بإيقاف تلك القوات لكي نتحقق في القضية، وقال الجنود في الجواب إننا حين قاربنا من القوات الغاشمة وجهت البنادق تجاهنا وأرابت إطلاق النيران علينا.

كما وقعت قبل أيام قصف عشوائي أمريكي بولاية نورستان مما أدت إلى قتل ١٢ من العمال الذين يعملون في الشركة التي تقوم ببناء الشوارع.

وعلى الرغم من قيام القوات الغاشمة بهذه الجنايات والقبائح فإن المسؤولين في الحكومة والقضاة والمحققين ليس لهم الحق في محاكمتها أو السؤال عنها، لأن المعاهدة والميثاق الذي تم بين تلك القوات والحكومة العميلة يقضي بأن من قام من تلك القوات بارتكاب الجريمة فإن محاكمته تتم في بلده لا في أفغانستان، وهذا دليل واضح بأن قانون الحكومة العميلة تم تقنينها من قبل تلك القوات، وإلا فلا يوجد في الدنيا قانون يقضي بمحاكمة المجرم في

تسعة أشخاص ينتمون لأمرة واحدة وأغلب المقتولين كانوا من النساء والأطفال، وبعد القصف مباشرة أعلنت القوات الصليبية العميلة بأنها استطاعت من قتل جمع غير من الإرهابيين، ولكن أهالي تلك المنطقة أكدت بأن جميع المقتولين كانوا من



المدنيين حتى إن تسعة منهم ينتمون لأسرة واحدة والباقي من أهالي القرية.

وهكذا قبل أسبوعين في منطقة شمن درك في العاصمة كابول كان أحد المدنيين راكبا على دراجته إذ أطلقت القوات الغاشمة النيران عليه مما أدت إلى جرحه وبعد تحقيق القضية قالت القوات الصليبية بأنها كانت حادثة مروية، وحين سنل شرطة المنطقة عن سبب وقوع الحادث قالت: وقعت حادثة مروية ولكن في الوقت نفسه كان رجلا مسنا راكبا على دراجته أطلقت عليه النيران من السيارتين التابعتين للسفارة الأمريكية مما أدت إلى جرحه وتخريب دراجته، ثم قام الجنود وأخذوه إلى مستشفى وزير أكبرخان.

وأكدت الشرطة بأن القوات الأمريكية سلمت له البطاقة وقالت له: إذا جئت إلى السفارة الأمريكية سندفع لك خسارة دراجتك.

إن المتتبع للأحداث التي تدور في أرض أفغانستان المسلمة يستطيع أن يدرك بأنه ما من يوم يمضي إلا وتقوم القوات الغاشمة بقتل عشرات المدنيين الأبرياء، وحينما يراجع الإنسان هذه القبائح والأحداث ويفكر فيها يتحير من أين يبدأ وكيف يبدأ؟

لأن القصف الوحشي الذي تقوم به تلك القوات يتسبب لقتل العشرات من الشعب المظلوم، ولكنها سرعان ما تعلن بواسطة إعلامها الماكر بأن القوات الصليبية تمكنت من قتل عشرات الإرهابيين، فهذه هي الطريقة الوحيدة لفرارها من أعمالها الشنيعة الغير الإنسانية، ولكن إذا أفاد أحد بإبلاغ الوكالات العالمية أو الصحافة الدولية بأن أغلب المقتولين من المدنيين الأبرياء، تزعم القوات الغاشمة بأننا نقوم بتحقيق الموضوع.

وفي السنوات الخمسة الماضية إذا حدثت مثل هذه القبائح تدعي القوات الغاشمة بأن القصف وقع خطأ جراء عدم التفاهم، ولكن الآن تزعم بأنها قتلت الإرهابيين وطردتهم من منطقة كذا وكذا.

وقبل عدة أيام قصفت الطائرات الصليبية قرية اسماعيل خيل بمديرية جلريز القريبة من العاصمة كابول، مما أسفرت عن مقتل



كلما عجزت القوات الصليبية  
والعصيلة عن مقاومة المجاهدين  
زعمت بأن مقاومة العمليات  
الاستشهادية أمر محال، والسؤال  
يطرح نفسه حالياً إذا كانت المقاومة  
ضد العمليات الاستشهادية محال،  
فلماذا لا تستطيع تلك القوات  
القضاء على الحرب الميداني،  
وابتعاد المجاهدين عن المناطق  
القريبة من العاصمة ومراكز  
الولايات حتى تتحسن الأمن في تلك  
المناطق

والقوات الصليبية وعلانها الأفغانية، حتى  
إن القوات الغاشمة عجزت عن مقاومة  
طالبان في مديرتي نجراب وتكاب التابعتين  
للولاية المذكورة، بل إن الاشتباكات سریت  
الآن إلى المناطق المركزية من تلك الولاية  
ففي الأيام الأخيرة أطلقت الصواريخ على  
منطقة محمود راقي القريبة من العاصمة  
كابول بالإضافة إلى ذلك أنه منذ بضعة أيام  
أطلقت الصواريخ على مقر مجلس النواب  
في مركز الولاية، وهذه المنطقة تبعد عن  
القاعدة الأمريكية في بگرام بحوالي عشر  
كيلو مترات، إذا فالقاعدة الأمريكية الآن  
تحت تهديد صواريخ المجاهدين، ووقعت  
في العام الماضي العملية الاستشهادية داخل  
مطار بگرام مما أسفرت عن عشرات القتلى  
والجرحى، ولكن كلما عجزت القوات  
الصليبية والعصيلة عن مقاومة المجاهدين  
زعمت بأن مقاومة العمليات الاستشهادية  
أمر محال، والسؤال يطرح نفسه حالياً إذا  
كانت المقاومة ضد العمليات الاستشهادية  
محال، فلماذا لا تستطيع تلك القوات القضاء  
على الحرب الميداني، وابتعاد المجاهدين  
عن المناطق القريبة من العاصمة ومراكز  
الولايات حتى تتحسن الأمن في تلك  
المناطق وتكون في مأمن من صواريخ  
المجاهدين حسب زعمها؟  
والذي يبدو أن أمريكا وحلفائها قد فشلت في  
المقاومة ضد الطالبان، وأن هذا الأمر قد

ويؤيدون أعمالها المستترة ويقتفرون  
بظلمها وبطشها، وليس ببعيد ما حدث وقت  
هجوم وحشي أمريكي على أفغانستان من  
قيام هؤلاء الخبثاء -التحالف الشمالي- بقتل  
آلاف المجاهدين في الولايات الشمالية.  
وعلى الرغم من هذا الظلم والبطش  
والعنوان فإن الوضع الأمني بالنسبة للقوات  
الغاشمة متدهور وأنها تسير من سوء إلى  
أسوأ يوماً بعد يوم حتى إن الوضع الأمني  
السيئ وصل إلى كيلو مترين من مراكز تلك  
القوات، فبعد سقوط الإمارة الإسلامية قام  
المجاهدون بمقاومة إسلامية ضد القوات  
الغاشمة وكانت بداية المقاومة تدور في  
الولايات الجنوبية، ومن ثم قررت أمريكا  
إرسال مزيد من قواتها لمواجهة المقاومة  
الإسلامية، ولكن بدل تحسين الوضع الأمني  
عكست الأمور وخيبت آمال الأمريكيان  
وحلفائهم، لأن العمليات الاستشهادية  
والعبوات الناسفة وصلت إلى العاصمة  
كابول، و تسببت لقلقها وحيرتها، لذا طالبت  
أمريكا الدول الأعضاء في حلف شمال

غير البلد الذي ارتكب فيه الجناية، سوى  
المحكمة العالمية "هاك" التي باستطاعتها  
محاكمة المجرمين سواء كان المجرم ارتكب  
الجناية في بلده أم في بلد آخر، ومع الأسف  
الشديد أن هذه المحكمة الآن ليست حرة بل  
هي تحت سيطرة الأمريكان....

وأما ما يتعلق بالقوات الأجنبية في  
أفغانستان فهي فوق القانون لأن الأوامر  
تأخذها من الخارج فكذا محاكمتها يجب أن  
تتم هناك.

وقبل عدة أيام صرح المحققون في بولندا  
بأن أربعة جنود من قوات الاحتلال قاموا  
بقتل ستة من المدنيين الأبرياء في رابعة  
النهار في ولاية بكتيا في شهر أغسطس من  
العام الجاري، و أصدروا قرار توقيفهم  
ولكن لا ندرى كيف تكون قرار المحكمة في  
حقهم؟

ونحن نقول إن مثل تلك الحادثة تتكرر يومياً  
في أفغانستان، وكل يوم نسمع ضحية  
عشرات مدنيين جراء قصف وحشي  
أمريكي، فمن يحاكم هؤلاء المجرمين؟ ومن



الأطلسي -ناتو- بإرسال مزيد من قواتها  
إلى أفغانستان لمقاومة حركة طالبان  
الإسلامية، ولكن على الرغم من إرسال  
مزيد من قوات -ناتو- إلى الولايات فإن  
الوضع الأمني بالنسبة لها لم تتحسن بل  
تدهورت من قبل بكثير، فعلى سبيل المثال  
اشتدت المقاومة في ولاية كابيسا التي تحيط  
بكابل من الجهة الشمالية، بما فيها مطار  
بگرام الذي تتركز فيه أكبر قاعدة عسكرية  
أمريكية، ونسمع يومياً أن الاشتباكات  
الضيفة تدور في تلك الولاية بين طالبان

يستطيع أن يسألهم لماذا يقومون بمثل هذه  
الأعمال الوحشية؟

يتبين من تصاعد هذه الوقائع والأعمال  
الشنيعية التي تقوم بها القوات الغاشمة بأنها  
لم تأت إلى أفغانستان لبنائها وحل مشاكل  
شعبها وإنما جاءت لقتل الشعب المظلوم،  
وتدمير بيوته ومساجده واضطراره إلى  
الهجرة وترك البلاد، من جانب آخر أن  
عملاءها من الأفغان غاسلي الكلاب الذين  
أراقوا دماء هذا الشعب المنكوب خلال  
سنوات عديدة، يبحثون لها عن المبررات



طالبان، وهذه الأمور تسبب في قلق القوات الغاشمة والحكومة العميلة، وإبان إعلان هذا الخبر قال رئيس الإدارة العميلة كرزاي في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة كابول: بأن المفاوضات جارية بينه وبين حركة طالبان، وأضاف بأنه قد التقى في هذا الأسبوع ثلاث مرات بكبار المسؤولين في

وإن كان مراكز الولايات الكبيرة تحت سيطرة القوات الغاشمة والعميلة إلا أن المديرية والقرى التي يسكن فيها حوالي ٧٥ في المائة من الشعب الأفغاني تحت سيطرة طالبان، من ناحية أخرى أن طالبان قاموا ببدء العمليات في الولايات الغربية والشمالية مثل هرات وبادغيس وفراه وغيرها.

حركة طالبان، وكان غرضه من هذا الإعلان هو توجيه الأنظار إلى مسألة أخرى حتى لا يعرف الشعب الأفغاني والعالم بأن حكومته قد عجزت عن مقاومة طالبان وأنها لا تسيطر إلا على المناطق المحدودة فقط، وأما بقية الأراضي فهي تحت سيطرة المجاهدين.

ورغم كل هذه الحوادث والصعوبات التي نواجهها نقول ونؤكد بأن جهادنا المقدس سيواصل مسيره وسيستمر بإذن الله إلى تحقيق أهدافه الإسلامية الأصيلة، وأن العقبات والعراك لا تعرقل عن خطواتنا الإسلامية الجادة وتضحياتنا الغذائية القاطعة، وأنها ستفضي إلى الأمام إلى أن نتمكن من حاكمية القرآن والسنة وقيام حكومة إسلامية أصيلة، ولا نرضى مطلقاً ولا نقبل بأن يذهب دماء شهدائنا الأبطال هباء منثوراً، بل نسعى ونبذل قصارى جهودنا لتحقيق أمنياتهم الكريمة الغالية، وأنه مهما زادت تعزيزات القوات الغاشمة، ومهما قامت بقتل الأبرياء المدنيين وتدمير منازلهم فإن مسيرتنا لا يتوقف، ولا يقع مثل هذه الأسباب حاجزاً بيننا وبين أهدافنا الإسلامية الرشيدة... إن شاء الله تعالى.

الأفغان الذين لا يرضون باحتلال بلدكم، وأضاف قائلاً: في اعتقادي أنه حتى الآن لم يحدث أي تطور لا في ساحة القتال ولا في غيرها من الأمور الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

ومن جانب آخر ذكر قائد القوات الأمريكية السابق في أفغانستان: أنه وإن قتل كثير من قيادات طالبان خلال الاشتباكات العنيفة التي دارت بينهم وبين القوات الغاشمة فإن إستراتيجية طالبان الموقفة وناجحة وأنتى متحير من إستراتيجيتهم القتالية كما أنني أحبها كثيراً لغيرتهم وعدم خوفهم.

وتؤكد جريدة واشنطن بوست: إن هناك صراع حاد بين كبار المسؤولين في البيت الأبيض بخصوص قضية أفغانستان، وأن جل اهتمامهم الآن هو التركيز على الوضع الداخلي، وكثير منهم مخالفون لحكومة كرزاي، حتى إن تقرير مؤسسة (فاونديشن) الآسيوية يؤكد بأن ٨٠ في المائة من الأفغان يفكر في أن الحكومة ليست في وسعها مقاومة المجاهدين وإزالة الفساد الإداري.

وتفيد مصادر مختلفة وموثقة بأنه وإن كان مراكز الولايات الكبيرة تحت سيطرة القوات الغاشمة والعميلة إلا أن المديرية والقرى التي يسكن فيها حوالي ٧٥ في المائة من الشعب الأفغاني تحت سيطرة طالبان، من ناحية أخرى أن طالبان قاموا ببدء العمليات في الولايات الغربية والشمالية مثل هرات وبادغيس وفراه وغيرها.

وقد قامت مؤخراً مؤسسة SENLIS البريطانية بتقرير دقيق جاء فيه أن ٥٤ في المائة من الأراضي الأفغانية تسيطر عليها

اعترفت به أمريكا نفسها، لقد نقلت مصادر موثقة عن المسؤولين الأمريكيين في البيت الأبيض بأنه يعتقد الآن بأن إدارة بوش لم تتمكن من تحقيق أهدافها في الحرب ضد المجاهدين في أفغانستان في العام الجاري ٢٠٠٧م وقد أكد مجلس الأمن الأمريكي بأن الوضع الأمني، وإزالة الفساد الإداري والأوضاع الاقتصادية لم تتحسن، بل أصبحت أسوأ من السنوات الماضية.

وذكرت صحيفة واشنطن بوست الصادرة بتاريخ ٢٥ من شهر نوفمبر بأن الإحصائية الجديدة المتعلقة بحرب أفغانستان تسببت في ازدياد الخلافات بين الجيش وشبكة المخابرات الأمريكية، لأن شبكة المخابرات تدعي تقدم القوات الأمريكية وحلفائها في ساحة القتال ولكن من ناحية أخرى تعترف بقوة مقاومة طالبان وتقدمها في مجال القتال وكذلك اعترفت بازدياد المخدرات والفساد الإداري في الحكومة العميلة، ونقول إن هذه الأسباب تؤدي إلى فشل القوات الغاشمة في مقاومتها ضد حركة طالبان.

وقال الجنرال الأمريكي الذي أخذ دوراً بارزاً في تربية الجيش الأفغاني العميل: إن جميع العمليات التي تمت في العام الماضي تكبدت خسائر في صفوف المقاتلين، وأن لجوءهم إلى العمليات الاستشهادية تدل على ضعف المقاومة، وبرغم من ذلك يقول أحد المسؤولين في المخابرات الأمريكية: أنه وإن قتل كثير من طالبان ولكن بوسعهم جلب مجاهدين آخرين إلى صفوفهم، وأنه وإن يوجد في صفوف طالبان بعضاً من الباكستانيين والعرب ولكن أكثرهم من





## النشاطات الإعلامية

## لحركة طالبان الإسلامية

وقد قال النقيب الجمهوري "آد رويس" الذي اقترح المشروع آنذاك:

إن توجيه برامج إذاعية وتلفزيونية نحو أفغانستان، سوف يساعدنا في كسب الحرب الإعلامية ضد الطالبان.

وقد عمدت وسائل الإعلام الغربية إلى تشويه الصورة الذهنية عن حركة طالبان من خلال إثارة عدد من القضايا المتعلقة بالقضية الأفغانية إلا أن الحركة وبواسطة ناطقها النشطاء استخدمت وسائل إعلامها الخاصة في الرد على هذه الهجمات ، وقد كان الأخ مفتي حكيمي أدى الدور الفعال في هذه المواجهة الخطيرة في وقت كانت جميع جهود الأعداء مركزة على الحركة.

وكان من قضاء الله العزيز الغالب أن تمكن الأعداء من القبض على الشيخ الأستاذ محمد ياسر وحسبت الأعداء اعتقاله ضربة مؤلمة للحركة إلا أن الله عز وجل خيب آمال الأعداء



الأخ مفتي لطيف الله حكيمي

وذلك بملء فراغه من قبل بقية الأخوة النشطاء في هذا المجال من قبل الهيئة الإعلامية.

ولم تمضي إلا فترة يسيرة حتى تم اعتقال الأخ لطيف حكيمي ، وتم تعيين الأخوين قاري محمد يوسف "أحمدي" والأخ الدكتور محمد حنيف الناطقين الرسميين باسم الحركة من قبل الهيئة الإعلامية.

وبفضل الله وعونه لم تتوقف النشاطات الإعلامية للحركة عن حركتها، بل كانت في حالة التقدم إلى الأمام وذلك بفضل الله ثم بجهود الأخوة القائمين عليها.

وفي عام/١٤٢٧هـ قام المركز الإعلامي بإصدار مجلة الشهرية باللغة العربية وذلك تحت إشراف سعادة نصير الدين "هروي" حفظه الله تعالى.

والجدير بالذكر أن الشيخ نصير الدين "هروي" يعتبر من أهم القراءات والشخصيات



الشيخ نصير الدين هروي

الجهادية البارزة للحركة حالياً، كما أنه اشتغل مناصب عالية وهامة جداً واكتسب شهرة "أمين السر" لمكتب أمير المؤمنين وقت حكومة الإمارة الإسلامية.

وبما أنه يحظى ويتمتع بمكانة خاصة عند أمير المؤمنين حفظه الله ويقوم بإجواز النشاطات العسكرية والإدارية الهامة فاشتهر هذه المرة بين قيادات الطالبان ومجاهديهم باسم "اليد اليمنى" لأمير المؤمنين حفظه الله ، ويحترمه الجميع ويقدره

تعترف حركة طالبان الإسلامية منذ نشأتها بحركة جهادية عسكرية بالأهمية الفائقة لوسائل الإعلام في حسم الصراعات وخاصة الأيديولوجية منها.. وتتيقن أن الإعلام من أهم عناصر الحرب النفسية والمعنوية التي لا تقل أهميتها بحال من الأحوال عن الحرب الميدانية، ولهذا الأمر بشرت هذه الحركة نشاطها الإعلامي مع نشاطاتها العسكرية والحربية ضد القوات الصليبية الغازية إبان غزوها لأفغانستان.

وقد عينت الحركة هيئة مكونة من كوادر إعلاميين الذين كانوا يشغلون مناصب إعلامية هامة عند حكومة الإمارة الإسلامية في أفغانستان.

وقد بدأت الهيئة نشاطاتها الإعلامية رسمياً بتاريخ ٢٣/ ٩/ ٢٠٠٢م وهي كانت عبارة عما يلي:

- ١- إنشاء موقع باسم الإمارة الإسلامية على شبكة الانترنت.
- ٢- إصدار مجلة (سرك) الشهرية بلغتي البشتو والدارية.
- ٣- مجلة (مورشل) "الخنق" كل ثلاثة أشهر، والتي تخصص بنشر الأخبار والتقارير العسكرية.
- ٤- إصدار ٦ - إصدار جريدة (الضمير) الأسبوعية بلغتي البشتو والدارية.
- ٥- نشر وتوزيع C.D هبات والتي تحمل الأفلام الجهادية.

٦- نشر وتوزيع الأشرطة للأنشيد والتقارير الجهادية.

٧- الاتصال بالقنوات وسائر وسائل الإعلام العالمية والمحلية.

٨- أخذ وجمع الأخبار الميدانية، ثم ترجمتها إلى اللغات العربية والانكليزية والأوردية.

٩- ترجمة ونشر الكتب الإسلامية خاصة ما يتعلق بمسائل الجهاد والفدائية.

وتلك الهيئة الإعلامية كانت تقوم بنشاطاتها في بدأ الأمر بإشراف سعادة قدرة الله جمال والذي كان يشغل منصب وزير الإعلام والثقافة في عهد حكومة الإمارة الإسلامية.

ثم عين الشيخ الأستاذ محمد ياسر مسئولاً لهذه الهيئة، وذلك بتاريخ ٨-٥-٢٠٠٤م

كما عين الأخ مفتي لطيف الله (حكيمي) ناطقاً رسمياً باسمها حيث كان يعين الأخ "حكيمي" مواصلة المسيرة الجهادية من قبل الشعب الأفغاني المسلم بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر "المجاهد" حفظه الله ضد جميع المحتلين وأعدائهم في أفغانستان وذلك من خلال اتصاله بوكالات الأنباء والقنوات التلفزيونية.

وقد قامت تلك الهيئة الجهاد الإعلامي للحركة ضد الاحتلال الصليبي وساهمت في قيادة المعركة الإعلامية ضد جميع وسائل الإعلام الغربية الحاقدة، لأن التحالف العالمي الصليبي بقيادة أمريكا الصليبية هاجم أفغانستان فكرياً بجانب هجومه العسكري وبذل في هذا الأمر أقصى ما كان بوسعهم.

و من ضمن هذه الجهود الصليبية المبذولة ما وافقت لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب الأمريكي في نوفمبر ٢٠٠١ على بدء الحرب الإعلامية ضد الطالبان من خلال إنشاء "إذاعة أفغانستان الحرة" على مدى (٢٤) ساعة وكذلك تأسيس وإنشاء عشرات المحطات الإذاعية والقنوات التلفزيونية





محمد حسين "مستعد" رحمه الله يعد من الشخصيات الإعلامية والعلمية البارزة للحركة حيث ترك خلفه ثروة كبيرة من مؤلفاته العلمية والثقافية، ونخص بالذكر هنا تأليفه الشهير في أربع مجلدات بعنوان "طالبان في أفغانستان- من الخلافة الراشدة إلى الإمارة الإسلامية ويعتبر هذا الكتاب الضخم موسوعة شاملة لحركة الطالبان الأفغانية حيث يبحث المؤلف رحمه الله فيه جميع مراحل نشأة الحركة وتطورها، وكذلك يبحث فيها بالتفصيل عن تأسيس الإمارة الإسلامية وشنونها الإدارية والسياسية والعسكرية وعلاقتها مع الحركات الإسلامية ودول العالم الإسلامي وغيرها.



الأخ الشهيد للأخ محمد حسين مستعد رحمه الله

وقد شغل الأخ "مستعد" رحمه الله وقت حكومة الإمارة العلمية وإدارية هامة، منها رئاسة الأكاديمية المركزية في كابول

ونبالة الوزارة المالية.

٣- جريدة "باتون" (الثورة).

تأسست هذه الجريدة من قبل الأخ ملا حسين خان في أواخر شهر أكتوبر من عام ٢٠٠٢ ميلادي وكنت تصدر كل أسبوعين بلغتي البشتو والداري، واستمر نشرها سنة كاملة وتوقفت بعدها بسبب الظروف الأمنية.

٤- مجلة "تورابورا"

تأسست هذه المجلة من قبل الأخ غازي أجمل عام ٢٠٠٣ وتصدر كل ثلاثة أشهر بلغتي البشتو والفارسية، وتحتوي صفحاتها على المقالات والبيانات والتقارير العسكرية، وتحظى بشهرة فائقة بين الإصدارات الجهادية الأخرى على الساحة الأفغانية.

٥- مجلة "الاستقامة" الشهرية.

تأسست مجلة الاستقامة بتاريخ ٢٠٠٥/١١/٣ من قبل الأخ حميد الله "حامد"

وكانت تنشر هذه المجلة باللغات الثلاثة، البشتو والداري والانكليزي إلا أنها توقفت عن النشر بعد إصدار الأعداد الثلاثة لأسباب أمنية حرجية.

٦- موقع "الإعداد" باللغة البشتو على شبكة الانترنت

٧- موقع "النفير" باللغة العربية على شبكة الانترنت لكنهما توقفا عن النشر بعد إنشائهما بسنة أشهر، وذلك بعد إغلاقهما على شبكة الانترنت من قبل الأعداء.

٨- مجلة "مجاهد غر" (صوت المجاهد)

تأسست هذه المجلة بتاريخ ٢٠٠٤/٨/٦ من قبل الأخ "سليمان خيل" وتصدر كل شهرين بلغة الباشتو.

وجميع المشرقيين والقيمين بإصدار وتأسيس هذه الإصدارات الإعلامية إخوة إعلاميون ومن التابعين للإمارة الإسلامية، وإن كانوا وما زالوا يفضلون نشر هذه المجلات والجرائد خارجة عن نطاق الهيئة الإعلامية التابعة للحركة ظاهراً، وذلك لمصالح تقتضيها الأوضاع الراهنة.

لهذا الأمر كل المجاهدين، وقد تسببت الظروف الأمنية في أن يغير اسمه الحقيقي وسمي نفسه بهذا الاسم، لأنه يعمل في أكثر من مجال ولهذا الشأن يأتي اسمه الأصلي في بداية قائمة المطلوبين الأساسيين من حركة الطالبان لدى الأمريكان.

ونحن نكتفي هنا بهذا القدر من تعرفه حفاظاً عليه كما نرجو الله جل وعلى أن يعينه في مايقوم به من الأمور الجهادية النبيلة وأن يوفقه ويحفظه في حفظه الكريم

وقد قام الشيخ نصير الدين "هروي" بجذب تأسيس وإصدار مجلة "الصمود" إنشاء موقع لها على شبكة الانترنت باسم الصمود [www.Alsomood.r.org](http://www.Alsomood.r.org) وذلك بتاريخ ٢٠٠٧م.

كما توجد لمكتب المجلة جهود إعلامية أخرى من ترتيب وإصدار الأفلام الجهادية باللغتين، العربية والمحلية ونشرها من خلال المواقع والمنشآت الإسلامية الجهادية إلى العالم الإسلامي، وبهذا تمكن الطالبان بعون الله من نقل المعركة إلى قلب العدو، وهذا من خلال قيامهم ببث صور للعمليات الجهادية ضد الجنود الصليبيين بواسطة وسائل الإعلام العالمية والمحلية.

وقد كانت ومازالت للطالبان نشاطات إعلامية بارزة أخرى غير ما ذكرناها من إنشاء الموقع الإخباري بلغتي البشتو والعربي على شبكة الانترنت وكذلك إصدار الجرائد والمجلات التي تسببت في ظهور إعلامي واسع للحركة.

ونذكر هنا بعضاً من هذه النشاطات على سبيل المثال:

١- مجلة (عزم) الشهرية.

تأسست هذه المجلة بتاريخ ٢٥ / ٥ / ٢٠٠٢ من قبل الأخ نصير الدين "نصير" وكنت تقوم بنشر المقالات والتقارير والإحصائيات العسكرية الدقيقة من داخل الجبهات القتالية بلغتي البشتو والداري.

ووصل أعدادها الصادرة إلى العدد الثامن لكنها توقفت عن النشر بعد أن قبض على قائمها بتاريخ ٢٠٠٣/١/١٦م وكنت مجلة عزم تعد من أنجح إصدارات الحركة لأنها كانت تتميز بنشر مقالات جامعة خاصة بالموضع الأفغاني وإجراء الحوارات مع القادة الميدانيين وكذلك التقارير المفصلة من خنادق القتال.

وقد كتبت مجلة نيوزويك الأمريكية بعد اعتقال مؤسسها تقريراً مفصلاً عن مجلة عزم ودورها البارز في أول ظهور إعلامي للحركة.

٢- مجلة "التوكل"

تأسست هذه المجلة من قبل الأخ الشهيد الملا محمد حسين "مستعد" رحمه الله تعالى بعد أن قبض على مؤسسها مجلة عزم عملاً وتيمناً بقول الله تعالى " فإذا عزمتم فتوكل على الله " ويستمر نشر هذه المجلة باللغة البشتو حتى الآن، إلا أنها قد تتأخر عن مواعدها المقرر وذلك بعد استشهاد مؤسسها الأخ محمد حسين (مستعد) رحمه الله في معركة شرسة وجها لوجه مع القوات الأمريكية بولاية زابل وذلك بتاريخ (٩- رجب الفرد- ١٤٢٨هـ - الموافق ٢٢-٧-٢٠٠٧م) وكان الأخ الشهيد الملا





# دولة تركمانستان كانت ولا تزال على

## علاقة ودية مع

### حركة طالبان الإسلامية

#### بطاقة تعريف

الأخ مولوي عبد الرحمن بن خدای رحیم من موالید قرية محبت بیک مديرية غورماش من محافظة بدخيس. شارك في الجهاد ضد الاتحاد السوفيتي المعنار. التحق بحركة الطالبان الإسلامية وكانت له مشاركت بارزة فيها. وسد له منصب والي ولاية بدخيس من قبل أمير المؤمنين إبان حكومة الإمارة الإسلامية على أفغانستان. بدأ الجهاد ضد الغزاة الصليبيين في ولاية بدخيس وبقي وليات المجاورة. عين من قبل القيادة العليا للإمارة الإسلامية كمسؤول عسكري للأمور الجهادية والعسكرية للطالبان في محافظة بدخيس، فهو يزال تلك الوظيفة إلى يومنا هذا ويقوم بالعمليات الجهادية ضد الغزاة الصليبيين.



وقد انتهز مراسل الصمود هذه الفرصة فالتقى به للحوار معه حول الأوضاع الجهادية في الولاية المذكورة ونقدمه لقرائنا الكرام على النحو التالي:

**الصمود:** لو تكرتم بإعطاء المعلومات حول الوضع الجهادي في ولاية بدخيس وعدد المجاهدين الذين يقاومون الصليبيين وكيفية العمليات التي تتم هناك؟

**الجواب:** الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد المجاهدين وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد:

ونستطيع أن نتجول في كل ساحات الولاية من غير أن نحس بخطر أو رعب بالإضافة إلى ذلك أننا قد تمكنا من فتح مناطق شاسعة ونقوم الآن بتنظيمها الإداري وحل شئون أهلها وذلك بتعين الإداريين والقضاة من عند المجاهدين.

وأما ما يتعلق بعدد المجاهدين فإنني أقول لكم أن معظم شباب المنطقة مجاهدون يقفون بجانبنا ويساهمون معنا في الجهاد الميداني ضد القوات الصليبية وعمالها وأما المسلحين منهم فيقدر بـ (١٥٠٠) مجاهداً.

وأقول لكم بكل تأكيد بأن الإدارة العملية تسيطر الآن فقط على مركز الولاية قفلة نو. أما بقية المناطق فهي تحت سيطرة المجاهدين والقوات الاسبانية المتمركزة في ولاية بدخيس كانت تقوم بإجراء العمليات العسكرية في مختلف مناطق الولاية ولكن بحمد الله ليست في وسعها الآن إجراء العمليات ولا الخروج من قاعدتها العسكرية، كما ليست باستطاعتها مقاومة المجاهدين بل هي تفكر في حفظ أنفسهم فقط.

**الصمود:** لاشك أن العمليات العسكرية والهجمات القتالية قد ازدادت منذ بداية هذا العام في كل من ولاية بدخيس وغراه و نيمروز وفارياب ما سبب ذلك من وجهة نظركم؟

الحقيقة أن الوضع الجهادي وحالة المجاهدين في ولاية بدخيس قد تحسنت بصورة أفضل منذ خمسة أشهر، وقد تمكنت من الالتقاء بعلماء ومشايخ وأهالي منطقة بدخيس، وهرات وفارياب وغور، وأبدوا استعدادهم للجهاد والمقاومة ضد القوات الغاشمة، و ساعدونا كثيراً في شتى المجالات.

في بداية

احتلال أفغانستان من قبل القوات الصليبية كنا نواجه ظروفًا قاسية، ولم نستطيع وقتذاك من الذهاب والإياب بالاطمئنان والحريّة، ولكن بحمد الله تعالى نملك الآن مراكز جهادية كثيرة



المجاهدون يتدربون على فنون القتال في معسكر بدخيس مديرية موري تشك



**الجواب:** نعم! لقد تصاعدت عمليات المجاهدين ضد القوات الفاشعة في الولايات المذكورة منذ بداية العام الحالي، ولعل سبب ذلك يرجع إلى إستراتيجية طالبان الجهادية حيث أنهم اتخذون الشكل التدريجي لتطوير عملياتهم بمعنى أن حركة طالبان تقوم بعمليات عسكرية حسب الظروف الميسرة لهم في المنطقة، على سبيل المثال كانت العمليات العسكرية في العام الماضي بالنسبة للولايات الغربية منحصرة في ولاية هلمند، قندهار، اورزجان، وزابل، ولكن بحمد الله امتدت هذه العمليات منذ بداية هذه السنة إلى مناطق أخرى مثل قرا، نيمروز،

المنطقة، ولعل أن يكون هذا هو السبب الرئيسي في تصاعد العمليات المجاهدين في هذه الولاية. **الصمود:** إن محافظة بادغيس تجاور إحدى الدول آسيا الوسطى وهي تركمنستان، هل استفدت من هذه الإستراتيجية الجغرافية الحساسة؟

**الجواب:** نعم! إن مجاهديننا يتركزون في مديرية -موري شاق- المجاورة لتركمنستان، ولهم فيها مراكز عسكرية لتدريب المجاهدين بالإضافة إلى ذلك أن المجاهدين يقومون بأخذ تمويلهم وتجهيزاتهم العسكرية من هذه المراكز كما أن أهالي المنطقة أيضا يقومون بتوفير

**الجواب:** إننا قد بدأنا من الآن بتنظيم المجاهدين وتمويلهم بشتى الوسائل المتاحة لنا للقيام بالعمليات العسكرية ضد الغزاة الصليبيين، وبفضل الله تعالى ونصرته سوف تؤدي هذه العمليات إلى تكبد الخسائر الفادحة في صفوف عدونا الفاشع.

لاشك أن مجاهدي ولاية بادغيس باستطاعتهم التقدم في العمليات العسكرية والقضاء الخسائر في صفوف الأعداء وذلك بالاستفادة من موقعهم الجغرافي الحساس لأن حدودها الطويلة مع تركمنستان وإيران تجعلهم يتمكنون من الحصول على ضرورياتهم الأولية من تلك الدول.

**الصمود:** القوات الفاشعة التي تتركز في ولاية بادغيس من الجنسيات المختلفة أم من دولة واحدة؟ وكم عدد قواعدها العسكرية؟

**الجواب:** إن القوات المتمركزة في ولاية بادغيس تنتمي إلى دولة أوسبانيا؛ ولها فيها



المجاهدون في معركة ساخنة مع القوات الصليبية بولاية بادغيس مديرية بالامر غاب

، فكل دولة تسعى الآن لتحسين علاقتها مع مجاهدي الإمارة ومن ضمن هذه الدول دولة تركمنستان المجاورة فهي كذلك تحاول توطيد علاقتها مع مجاهدي إمارة أفغانستان الإسلامية وبالفعل تم تبادل الزيارات والمحادثات

قاعدتان عسكريتان إحداهما في مطار الولاية وهذا أمر معلوم لأن جميع المطارات في البلاد بيد الأمريكان وحلفائهم، والأخرى في داخل فنلق المسمى بـ "هوتل الحكومي" وليست لها مراكز أخرى في بقية المناطق، كما ليست في وسعها الخروج من مراكزها خوفاً من المجاهدين، وإذا أرادت العمليات العسكرية فتخرج ضمن قافلة كبيرة ترافقها الطائرات والمروحيات، ورغم ذلك تواجه مقاومة المجاهدين ولن تستطيع الرجوع إلى مراكزها سالمة.

**الصمود:** كيف تتصورون معنويات المجاهدين في ولاية بادغيس بعد انتصاراتهم الأخيرة؟

**الجواب:** بفضل الله تعالى وحمده أستطيع أن أقول لكم بأنه عندما يعلن العملية أو الهجوم ضد القوات الفاشعة فإن المجاهدين يتوجهون إليها بكل فرح وسرور حتى يظن الإنسان كأنهم يذهبون إلى أفراح العرس يتسابقون بعضهم البعض وكل واحد يسعى أن يأخذ سهما بارزا في العملية، وهذا التسابق يدل على إثار بعضهم البعض وحبهم تجاه إخوانهم ولاشك أنني لم أره مثله طول حياتي، وأنكرهم بأن

الخدمات المعيشية وغيرها للمجاهدين يستادونهم في كل ما يحتاجون.

**الصمود:** هل تمت تبادل الآراء بينكم وبين القوات الحدودية التركمانية بشكل رسمي؟

**الجواب:** نعم! إن دولة تركمنستان كانت لها علاقات ودية مع الإمارة الإسلامية وقت سيطرتها على البلاد والآن أيضا ترغب في توطيد علاقتها مع مجاهدي إمارة أفغانستان الإسلامية.

والذي يجدر الإشارة إليه أن العالم بصفة عامة والدول المجاورة بصفة خاصة عند ما رأت انتصار المجاهدين وقوهم ضد القوات الصليبية، فكل دولة تسعى الآن لتحسين علاقتها مع مجاهدي الإمارة ومن ضمن هذه الدول دولة تركمنستان المجاورة فهي كذلك تحاول توطيد علاقتها مع مجاهدي إمارة أفغانستان الإسلامية وبالفعل تم تبادل الزيارات والمحادثات مرارا بين مجاهديننا ومسؤولي الحدود التركمانية.

**الصمود:** ما هي إستراتيجيتكم التي تريدون تنفيذها في المستقبل حول منطقتكم؟

فارياب، وبادغيس حتى إن المجاهدين تمكنوا خلال أسبوع واحد من السيطرة على أربع مديريات في ولاية قرا، كما استطاعوا في رابعة النهار قتل ٢٥ من القوات العميلة في مدينة زرنج مركز ولاية نيمروز، ومثل هذه الحوادث وقعت في ولاية بادغيس أيضا، أضف إلى ذلك أن ولاية بادغيس تعتبر المدخل الرئيسي والممر الاستراتيجي للولايات الشمالية، لذا فإن المجاهدين الآن في ولاية بادغيس يقومون بدراسة كيفية العمليات العسكرية في المناطق الشمالية وطرح المخططات الناجحة والمثمرة لها، لأن جميع المجاهدين في الولايات الشمالية يأخذون تمويلهم وتجهيزاتهم العسكرية والمعيشية من هذه الولاية.

والخلاصة أن محافظة بادغيس بالنسبة لمجاهدي الولايات الشمالية تعتبر المحور الرئيسي والنقطة الإستراتيجية، وأن جميع الوسائل والتجهيزات يوفر لهم من هذه



المقاومة من قبل الطالبان تذل كذلك على وقوف الشعب الأفغاني إلى جانبهم وتغني الزعم الصليبي القائل بأن الشعب ليس مع الطالبان، لأن مثل هذه العمليات الواسعة والناجحة لا يمكن القيام بها من غير التأييد الشعبي. وأما تأثير العمليات الاستشهادية فهو واضح جلي، لأن هذه العمليات تسببت من ناحية في رفع معنويات المجاهدين ومن ناحية أخرى تؤدي في غالب الأحيان إلى تكبد الخسائر الكثيرة في المعدات والأرواح في صفوف الأعداء، حتى أن الأعداء الآن متحيرون من كيفية مقاومتها، فعندما يخرجون من مراكزهم يحسسون بالخطر ويظنون على كل من يقرب منهم يعتبرونه عدوا لهم، لذا حين يتحركون من موضع لآخر لا يسمحون لأي واحد الدنو منهم، وكل من يدنو منهم يطلقون عليه النيران ويقتلونه ومثل هذه الحوادث قد وقعت كثيرا مما أسفرت عن مقتل عشرات المدنيين.

**الصمود: بصفتكم كمسؤول عسكري لولاية**

وهذه العقيدة تطمئنتنا بأننا نستطيع مقابلة عدونا الغاشم مهما تطورت وسائله وحيثما تقدمت تقنيته، لأن عدونا وإن كان يتمتع بقوة مادية أكثر فأننا من الناحية المعنوية أقوى منه وقد أثبت التاريخ بأن الماديات لا يمكن أن تقاوم المعنويات،

**بإدعائكم من نصيحتكم بوضع بقوتنا**

**والعزيمة هل يوسعها مقدمه طالبان؟**  
**الجواب:** بناءا على تجاربنا الجهادية نستطيع ان نقول بأن المجاهدين الان اقوياء بفضل الله وكرمه وأن معنوياتهم عالية، وأن أغلب عملياتهم الجهادية تنتهي بانتصارهم، وبالعكس فإن معنويات عدوهم ضعيفة الى حد لا يتصوره الإنسان، لأنه حين يواجه المقاومة يبحث عن طريق الفرار ويسعى لإيجاد المفر لخروجه عن ساحة القتال، لذا نعتقد بأننا ستواجه الهزيمة النكراء عن قريب إن شاء الله تعالى.

**الصمود: حينما تمت عمليات المجاهدين ضد القوات لعشمة وتؤدي إلى خسائر بشرية ومادية تقوم طائراتها بقصف المناطق السكنية مما نسب لي مقتل مئات الأبرياء المدنيين ثم تدعى بأن طائراتها قصفت مراكز المجاهدين مما أسفرت عن مقتل عشرات طالبان، فما مدى صحة هذا الكلام؟**

**الجواب:** هذه الادعاءات لا أساس لها، فكل مرة قامت طائراتها بقصف المنازل السكنية وأدت إلى استشهاد المدنيين بما فيهم الأطفال



## مجموعة من المجاهدين في ولاية هلمند

الاستحباب خاسرة ناعمة وواجهت هزيمة لا ينساها طول تاريخ حياتها.

وأما بالنسبة للأسلحة التي يستخدمها المجاهدون فهي الأسلحة التي احتفظنا بها وقت جهادنا مع القوات الروسية، وكذلك قمنا وقت الإمارة الإسلامية بتخزين وحفظ كثير من الأسلحة ونستخدمها الآن ضد القوات الصليبية، وتمكننا بحمد الله ثم بواسطة هذه الأسلحة إسقاط الطائرة الصليبية في مديرية غورمخش وقتل من على متنها من الجنود وكان عددهم حوالي مائة أشخاص، بالإضافة إلى ذلك أن المجاهدين الآن يستطيعون صنع القنابل المتنوعة ويستخدمونها لتخريب دبابات واليات القوات الصليبية والتي تسبب في كثير من الأحيان لتدمير مئات الدبابات والآليات والوسائل المتطورة.

**الصمود: كم تعلمون أن طالبان في ندية كانوا يقومون بعمليات كرفر وحرب عصابات ولكن بمرور الزمن تطورت هذه العمليات فاصبح الان يقومون بالقتال المبدئي وحرب المجابهة. صافه لي العمليات الاستشهادية لو تكرم بانقاء الصوء على هذه التكتيكات الحربية المصنوعة ومدى تأثيرها في معارك ندية؟**

**الجواب:** لا شك أن القيام بالقتال والجبهوي والاشتباكات العنيفة التي تتفعل بين الطالبان والقوات الصليبية كل يوم لموشرات قوية ودلالات قاطعة بأن ادعاءات الأمريكان وحلفائهم بضعف مقاومة طالبان كاذبة لا أساس لها، وأن الهدف من وراء هذه الادعاءات الكاذبة هو اخذاع شعوبهم والافان الطالبان في وسعهم الآن استمرار القتال الميداني والقيام بالعمليات في أي وقت يشاؤون، من جانب آخر فإن هذه

تضحيات المجاهدين الجادة وتضحياتهم الموقرة تذل على أن أية قوة في العالم لا تستطيع مقاومتهم فالتضحيات التي رأيتها في المجاهدين ذكرتني بغزوات الصحابة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأن تضحيات أولئك الصحابة وفدائيتهم تسببت لتخليص العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ونشر كرامة الإنسانية، وهكذا حال الآن فإن تضحيات المجاهدين ستؤدي بإذن الله إلى إعادة مجد المسلمين وعزهم المفقود.

**الصمود: ان الأمريكان وحلفاءهم يتحركون بتقنياتهم المتطورة واسلحتهم العنكية ويزعمون بأنه ليس في وسع احد مقاومتهم، وبوكدون بأن المجاهدين ضعفاء لا يستطيعون مقاومتنا ما تقسمكم لهذه الادعاءات الكاذبة؟**

**الجواب:** إن اعتمدنا أولا وآخرنا على الله تعالى وإن اسلحتنا الاسلسمية هي التوكل على الله وحده وأن هذه الأسلحة لا يمكن مقاومتها، وأننا على يقين متين وعقيدة محكمة بوعد الله الذي وعدنا حيث قال: "إن تنصر الله ينصركم ويثبت اقدامكم" وهذه العقيدة تطمئنتنا بأننا نستطيع مقابلة عدونا الغاشم مهما تطورت وسائله وحيثما تقدمت تقنيته، لأن عدونا وإن كان يتمتع بقوة مادية أكثر فأننا من الناحية المعنوية أقوى منه وقد أثبت التاريخ بأن الماديات لا يمكن أن تقاوم المعنويات، ولنا عبرة تاريخية في هجوم الزحف الأحمر السوفيتي السابق على بلاندا الغريزة، حيث قامت بسوق قواتها المدربة مجهزة بأسلحة فتاكة نحو أفغانستان وسيطرت عليها، ولكن تمكن شعبنا الباسل بفضل الله تعالى ثم بتضحياته الكثيرة من إجبارها إلى



والشيوخ والنساء، وتدمير بيوتهم وتخريب مساجدهم، لأن شعبنا الجميع يلبسون لباسا واحدا وكلهم يلبسون العمام، لذا فهم لا يستطيعون التمييز بين طالب و غير طالب، ولكن مع الأسف أن الإعلام والصحافة كلها بأيديهم لذا يقومون بنشر ما يريدون، ومن جانب آخر أنهم لا ينظرون إلى المسلمين كأنهم بشر مستحقين لحقوق الإنسان بل أن المدافعين عن حقوقه أيضا لا ينظرون إلى المظلومين بصفة بشرية ولا يسمعون شكواهم ومع ذلك يقولون إن الطالبان يختفون في أوساط المدنيين.

**الصمود:** تزعم إدارة كرزاي العملية بأنها تسطر على الولاية بأكملها ما مدى صحة هذا الادعاء؟

**الجواب:** إن مركز الولاية قلعة نو بأيديها بالإضافة إلى مركز مديرية مقره فهي أيضا

ومنازعاتهم، على سبيل المثال في الاسابيع الأخيرة طبقت الحكم الشرعي على الثلاثة من قطاع الطرق الذين قاموا بقطع الطريق على المسافرين وقتلهم، وبعد مضي عشرين بقيقة وصل المجاهدون إلى موضع الحادث فتمكنوا من القبض عليهم وسلموهم للمحكمة، وبعد اجراء التحقيقات بتت المحكمة حكم الإعدام عليهم وطبق الحكم عليهم في محضر عام حضره آلاف من الناس، ولا زالت هناك قضايا عديدة تحت التحقيق والبحث وأن أهالي منطقة مركز الولاية التي تسيطر عليها الحكومة العميلة يقدمون قضاياهم وشكواهم إلى محاكم إمارة أفغانستان الإسلامية، ولا يوجد أحد يقدم قضيته إلى محكمة الحكومة العميلة، لأن الشريعة الإسلامية مطبقة في محاكم إمارة أفغانستان الإسلامية لذا أن الناس يراجعون قضاياها إلى تلك المحاكم لايمتثلهم بعدالتها



المجاهدون يتدربون على فنون القتال في معسكر بادغيس مديرية بالامر غاب

تحت سيطرتها وأما بقية مناطق الولاية فهي كلها تحت سيطرتنا، وأن قدرتها منحصرة في مركز الولاية فقط أما خارج الولاية فلا تستطيع الخروج منها، وأن مراكزنا يوجد في مديرية - دره بوم، غورماش، بالامر غاب، وغيرها، والقوات القاشمة والعميلة قد حاولت عدة مرات الاستيلاء على هذه المديرية لكن محاولاتها باءت بالفشل وأنها سافت قوة ضخمة فقد رجعت خاسرة مع تحمل خسائر عديدة بشرية ومادية، والطريق السريع بين هرات ومزار شريف تحت سيطرتنا وأن العدو لا يستطيع تموين قواته عبر هذا الطريق.

**الصمود:** المناطق التي فتحتموها والان تقع تحت سيطرتكم هل قمتم باتخاذ تدابير الادارية لحل مشاكل الناس وتنظيم شؤونهم؟

**الجواب:** نعم! لقد قمنا بتعيين المسؤولين للمديرية واقمنا المحاكم الشرعية وعونا لها القضاة حميد تعليمات نائب امير المؤمنين وارشاداته فهذه المحاكم تطبق فيها الحدود الشرعية وتقوم بفصل خصومات الناس

لذا فإن هدفنا الأساسي والأولي هو قتل الأمريكان وحلفائهم وأما الأفغان الذين انضموا إليهم نقول لهم: عليكم بترك الطريق الذي اخترتموه، وعليكم بالابتعاد عن الأمريكان وحلفائهم فلا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة لمصالحهم، ونحن نعلم أن بعض الدول بسبب ضغط الأمريكي وقفت إلى جانبها، وقد طلبت القوات الاسبانية بمرات عديدة عدم خوض المعارك ضد المجاهدين، وقالت: اننا جئنا هنا لبناء أفغانستان وتعميرها وحين ما قلنا لها بأنكم جزء من التحالف الصليبي قالت: إن ضغط الأمريكي وقوتها أجبرنا بأن نأتي إلى هنا، ولكن نقول لهم بكل صراحة إن كل من يويد الأمريكان ويقف إلى جانبهم ويؤيدهم لتطبيق مآربهم

هدفنا الأساسي والأولي هو قتل الأمريكان وحلفائهم وأما الأفغان الذين انضموا إليهم نقول لهم: عليكم بترك الطريق الذي اخترتموه، وعليكم بالابتعاد عن الأمريكان وحلفائهم فلا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة لمصالحهم

الخبيرة فعليه أن يراجع تاريخ بريطانيا والروس حول هجوسهما على أفغانستان وماذا حققنا من اهدافهما الماكرة!!!

**الصمود:** ما كلمتكم للمسلمين والمجاهدين الذين يجاهدون ضد الاستعمار والاحتلال؟

**الجواب:** نرجو من جميع المسلمين في العالم بصفة عامة ومن المجاهدين بصفة خاصة أن يوحدوا فيما بينهم وأن يجعلوا الآية التالية قرآ اعينهم: "واعصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا" لأن الوحدة هي الشرط الأساسي لنصرة المجاهدين وقوزهم، وعليهم بطاعة امراءهم المخلصين المجاهدين، وأن يساعد بعضهم البعض يقول الله تعالى: "إنما المؤمنون إخوة" فطلى المسلمين جميعا أن يتركوا منازعاتهم الشخصية ويوحدوا لأجل نصرته دين الله تعالى، وعليهم أن يستعدوا لمقابلة عدوهم وأن يضحوا بأموالهم وانفسهم لإعادة مجدنا التيد، كما أن عليهم الإخلاص في العمل وأن يجاهدوا بنيتهم المخلصة لا لأجل الشهرة والوطنية والقومية، لأنهم لو جاهدوا لأجل نصرته دين الله فإن الله تعالى يويدهم يقول الله عز من قائل: "إن تنصر الله ينصركم ويثبت اقدامكم" وإن من توكل على الله لا يستطيع أحد أن يقاومه يقول الله عز وجل: "إن ينصركم الله فلا غالب لكم".



## إدارة كثر رأى الفبيد عن الفساد التعليمي في أفغانستان

ان المتتبع للأحداث التي تدور في أفغانستان سواء ما يتعلق بالفساد الإداري أو الوضع الاجتماعي والاقتصادي منذ الهجوم الأمريكي واحتلالها يستطيع أن يدرك بأن الحالات بدل أن تتحسن تسير من السيئ إلى الأسوأ، وقد رأى الشعب الأفغاني خلال السنوات الست الماضية تغييرات في شتى مجالات الحياة ما لم يراها طول تاريخه الطويل، من اتيان الديمقراطية الغربية، وإيراد النظام الرأسمالي، واستيلاء الجيش الصليبي، وإشاعة الثقافة الغربية، وإسناد المناصب العالية في الحكومة إلى عملاء القرب، غاسلي الكلاب، وخروج المفسدين والقطاع الطرق من كهوفهم، والدعوة العنوية إلى التنصير والتبشير، وإصدار منات الجرائد والمجلات الداعية إلى الإباحية والدعارة وغيرها من التغييرات التي حدثت على أرض أفغانستان المسلمة. ومقابل ذلك حدث قتل حوالي خمسة عشر ألف مدني من الشعب الأفغاني المنكوب، وتدمير مئات البيوت والمساجد بسبب النصف الوحشي الأمريكي، وهجرة المظلومين المنكوبين من بيوتهم، وازدياد فقر الفقراء وغي والاعياء، لذا نود أن نلقي الضوء على بعض هذه التغييرات الإدارية والاجتماعية والاقتصادية على النحو التالي:

**الفساد الإداري:**

كان الناس يعتقدون حين أخذ الحكومة العميلة زمام الأمور بأن الوضع ربما ستنحسن عن قريب وأن الإدارة ستنظم أمورها وأن القانون سيسيطر وأن العدالة ستطبق إلى حد ما، وذلك بأنهم كانوا يقولون أن أغلب الموظفين وكبار المسؤولين في الحكومة من خريجي جامعات الأوروبية ويعرفون كيفية تنظيم الإدارة وتطورها، وفي وسعهم إزالة العراقيل والعقبات عن تقدمها، ولكن أمنياتهم باءت بالفشل حيث مضت ست سنوات من احتلال أفغانستان ووصول حكومتها العميلة إلى الحكم ورغم ذلك ما زال الشعب الأفغاني يعاني من ويلات الفساد وشيوع الرشوة في جميع إدارات الحكومة، واغتصاب الأملاك

الشخصية والحكومية من قبل زعماء الحرب وعملاء الغرب، ولم يستطع الشعب أخذ أملاكه الشخصية ورفع الشكاوى إلى المحكمة وعلى الخصوص في المناطق الشمالية، وقد بثت قناة خبير في ٢٢/١١/٢٠٠٧م حواراً مفتوحاً مع بعض المهاجرين المقيمين في باكستان وكان السؤال الرئيسي الموجه إليهم هو عدم ذهابهم إلى بلدهم وكان جواب كل واحد أن أملاكهم الشخصية وأراضيهم اغتصبت من قبل زعماء الحرب وأنهم حاولوا مرات عديدة رفع الشكاوى إلى المحاكم الحكومية العميلة ولكن لا يسمع شكواهم ولا ينظر في دعواهم لأن الجانب المقابل يدفع إليها أموالاً طائلة، لذا فإن المحكمة لا تستعد لسماعة شكواها وقبول دعوانا، وقد حكى لنا بعض الإخوة الذين نعرفهم من قريب بأن امرأة رفعت شكواها إلى محكمة ابتدائية الواقعة في الناحية التاسعة في العاصمة كابل والمرأة كانت تشتكي من سوء معاملة زوجها، وقضاة المحكمة بدل القيلام بإصلاح بين الزوجين شجعوا المرأة بأن زوجها سيضربها بسبب شكواها وأن الحل الوحيد من هذه الورطة هو الطلاق ولكن عليها أن تدفع ألف دولار إلى المحكمة حتى تتمكن المحكمة من اقتاع زوجها بأن يطلقها، وحين استدعاء الزوج من قبل المحكمة قال المسئولون فيها إن زوجته فاحشة وأن لها صلة بالناس آخرين فالأفضل أن يطلقها، فاضطر الزوج المسكين إلى طلاقها، ولم

يمض الأيام حتى بكى الزوج والزوجة من سوء ما قاما به، لأن القضية في المحكمة خدعتهما، هذا هو الوضع الجاري في المحاكم لأجل الحصول على الدولارات يقوم القضاة بفسخ النكاح بين الزوجين، ثم نرى أن أمثال هؤلاء القضاة يصدرون أحكام الإعدام على الأبرياء والمجاهدين بأنهم جناة وأنهم إرهابيون.

ولو جئنا إلى الفساد في الإدارات التعليمية التي تعتبر أسس الدولة فإن الوضع فيها لا يختلف عن بقية فبالرشوة والقوة هي المسيطرة على هذه الإدارة أيضاً حتى إن النجاح والرسوب متعلق الآن بإبلاغ تهديدات الموجهة ضد الأساتذة بالإضافة إلى تقديم مبالغ كبيرة "من الرشوة" وحين وصول الإدارة الفاسدة إلى الحكم زعمت بأن المدارس قد فتحت وأن خمسة ملايين أو سبعة ملايين أو عشرة ملايين من الصغار والكبار يذهبون إلى المدارس، ولكن المصادر المطلعة والدقيقة تؤكد بأن ٨٠ في المائة من المدارس تعاني من عدم وجود المباني والكتب الدراسية، والمدرسين، والكراسي ونسوازم المدرسية الأخرى، بالإضافة إلى ضعف مستوى التعليم، لأن نجاح الطالب ورسوبه كما ذكرنا متعلق بالتهديدات الموجهة من قبل زعماء الحرب وكبار المسؤولين في الحكومة نحو المدرسين أو أخذ الرشوة أو بعبارة



مختصرة لا يجوز رسوب الطالب مطلقاً، من جانب آخر أن مستوى المدرس والطالب أصبحت سوية لا يرى فيها فروق جوهرية كبيرة، كما أن غالبية الصغار يذهبون إلى المدارس للحصول على المساعدة التي تقدمها قوات الاحتلال لاختداع الشعب مثل الزيت، والشاي والصابون والأرز وغيرها، علماً بأن الحكومة العميلة والقوات الأجنبية لم تقم حتى الآن بلذنى خدمة مطلوبة لرفع



مستوي التعليمي و توفير مواد و لوازم المدرسية، وأن أكثر الطلاب في المدارس يجلسون تحت الخيام لعدم وجود الغرف في المدرسة كما أن المنهج المقرر من قبل الحكومة لا يوافق الاصول الإسلامية والتقاليد البلاد، لأنه يدعو إلى التخلي عن التقاليد والأخلاق الإسلامية وعلى الخصوص الجهاد والفداية فكل آية أو حديث أو مقولة تنطبق بالجهاد والفداء حذفت عنه.

وأما الفساد في بقية الإدارات فقد بلغت إلى درجة لا يمكن حصرها في الصفحة أو الصفحتين.

والجدير بالذكر أن أرض أفغانستان المسلمة احتلت منذ ست سنوات من قبل الدول المتقدمة صناعيا وتكنولوجيا فطلى الرغم من احتلالها ووجود ٥١ ألف من قواتها، فإن الإحصائيات تذكر بأن مقدار إنتاج المخدرات بلغت ٨٢٠٠ طنا وهذا المقدار ليس له مثيل في تاريخ هذا البلد، كما أن المقدار المذكور يزيد عن العام الماضي ٣٤ في المائة، ولذا أصبحت أفغانستان الدولة الأولى في العالم لإنتاج الخشخاش وإصدار المخدرات، وقد بلغ إصدارها ٩٣ في المائة من الإنتاج العالمي، ومع ذلك تدعي الحكومة العميلة بأنها تسعى لمنع زراعة المخدرات وتجاريتها، بل وتزعم بأن لحركة طالبان اليد الطولى في زراعتها وتجاريتها، ولكن لا تسأل نفسها بأن كبار المسؤولين في إدارتها بما فيهم شفيق كرزاي من أكبر تجار العالم للمخدرات، والأعجب من ذلك أن كرزاي قال في حوار مع إذاعة بي بي سي "إننا تمكننا من منع زراعة المخدرات في المناطق التي تحت سيطرتنا، والمناطق التي تزرع فيها الأفغانيون فهي ليست تحت

سيطرتنا" ثم يقولون مع ذلك بأن طالبان يأتون من وراء الحدود من الدول المجاورة ويهاجمون ثم يفرون، فهذا التناقض العظيم يدل على أن كرزاي لا يعرف ما يجري في أفغانستان ولا يدري المناطق التي تحت سيطرته والمناطق التي ليست تحت سيطرته.

وأما ما يتعلق بحركة طالبان من زراعة الخشخاش وتجارة المخدرات فأمرها واضح لا حاجة لمناقشته لأن الحركة تعتقد وتؤمن بحرمتها فكيف بعد ذلك تقوم بزراعتها وتجاريتها ويكفي لذلك ما قامت به وقت استيلائها على البلاد من منعها كليا وقد اعترف بشجاعتها وإيمتها الصديق والعدو. الوضع الاجتماعي:

لاشك أن الشعب الأفغاني شعب مسلم غيور لا يرضى بغير شريعة إسلامية ولا يقبل غير حكمية القرآن والسنة ولكن الاحتلال والحكومة العميلة تريد انحرافه لذا تسعى باستخدام وسائلها المتعددة من الإعلام والصحافة وغيرها لمسوق هذا الشعب نحو الانحراف والرذائل والمنكرات والإباحية المطلقة، ولو نظرنا بامعان ما يجري الآن في أفغانستان من الدعوات العنيفة نحو الإباحية والفحشاء لأدركنا بأن هناك أيدي خفية وراء هذه الأمور وأنها تصرف ملايين الدولارات لانتشار المنكرات والفحشاء وعلى سبيل المثال: الكل يعلم بأن الجرائد والمجلات التي تنشر في أفغانستان الآن تكاد أن تكون أكثر من سكانها وكلها في المجموع تدعو إلى ترويج الثقافة الغربية وتقاليدها المنهارة، إلى جانب ذلك هناك عديد من قنوات التلفاز تبث برامج غير إسلامية وغير أخلاقية، حيث تقوم جميع هذه القنوات ببث تمثيلات الهندية، والغربية،

والروسية وغيرها وذلك لنشر الفساد والمنكرات والفحشاء والإباحية في المجتمع الأفغاني ففي الأيام الأخيرة قامت قناة تلفزيون طلوع ببث تمثيلات "شكيرا" الفنتازية المعروفة في العالم وكانت

التمثيلية تخالف قواعد الشريعة الإسلامية وعادات المجتمع الأفغاني، بالإضافة إلى ذلك تستخدم هذه الوسائل للدعوة إلى التنصير والتبشير والهندوسية وغيرها، لذا نسمع يوميا وقوع حوادث متعددة تتعلق بالفحشاء والمنكرات والرذائل والدعارة وغيرها.

هذا وقد نشرت بعض الجرائد التي تصدر في العاصمة كابول بأن الشرطة قد قامت باعتداء جنسي على النساء وأجبروهن لإشباع غريزة الجنسية في سجن بولي شرخي، وقد حملت سبع منها، حتى إن إحدى تلك الجرائد نشرت مقالا تحت عنوان "هل سجن بل شرخي بيت الدعارة أم سجن للمعتقلين" ولما رفعت القضية إلى الولاية أنكروها بالكليّة، ولكن مع ذلك اعترف بعض المسؤولين بإجراء بعض الأمور تشير إلى أن وقوع هذه الحوادث صحيحة ففي يوم الجمعة الموافق ١٦ من شهر نوفمبر أكد مندوب وزارة العدل في حوار مع إحدى القنوات الخاصة في كابول بأن اعتداء حراس السجن على النساء المعتقلات لا أساس لها، ورغم ذلك قال بأنه يوجد الآن في السجن المذكور سبع حاملات وقال: إن أربع منها قد حملت قبل الاعتقال والخامسة حملت داخل السجن من زوجها حيث أنه كان ضمن أولئك الذين حكم عليهم بالإعدام وتم تنفيذهم في شهر رمضان المبارك، والمعتقل المذكور تمكن أثناء اعتقاله القربان من زوجته داخل السجن، لذا فهي قد حملت منه.

ولو أمعنا النظر إلى تصريحاته التي أدلى بها عرفنا بأنها تدل صراحة بأن الشرطة قد قامت بإجراء الأعمال الجنسية إجبارا مع النساء المعتقلات، لأن اعتقال الحاملات أمر لا يمكن قبوله بل أبعد منه قبولاً هو وقوع الجماع بين الزوجين المعتقلين داخل السجن على الرغم من إصدار حكم الإعدام على الزوج، فهذا أمر في غاية البعد عن الحقيقة والواقع، والمندوب قد صرح بهذا الكلام وبهذه الوثيرة لأنه يدرك أن ثبوت القضية بهذه الصورة محال وهذا بالطبع يثبت البراءة للشرطة المعنتية، والا كيف يمكن اجتماع المجرم بالمجرمة - حسب زعمه - في السجن، ولو ادعى بأن الحكومة وفرت جميع وسائل المعيشة للمعتقلين وأن لهم الحرية المطلقة داخل السجن في الحوار والمقابلة، فلاشك أن هذا كذب مفترى، لأن





المعتقلين الذين أفرج عنهم يردون هذا الكلام ويؤكدون بأنه لا يوجد في السجن لا وسائل المعيشة ولا لوازم الإنسانية الضرورية ولا حرية الكلام والمناقشات. هذا وإن أعمال الشغب والسفقة وقطع الطريق التي تحدث يوميا فإن من وراءها المسؤولون في الحكومة وعلى الخصوص الشرطة والجند، حتى إن الناس إذا رأوا رجلا في لباس الشرطة يعتقدون بأنه سارق أو قاطع الطريق، لأن هؤلاء الجنود كانوا من مقاتلي الأحزاب المتصارعة التي كانت تقاتل فيما بينها بهدف الوصول إلى الحكم والسيطرة على البلاد، فليس لديهم هدف سوى البطش والتنكيل والحصول على الأموال وإرضاء الأمريكان وحلفائهم. من جانب آخر أن الفحشاء والمنكرات شاعت إلى حد لم يكن لها مثيل في تاريخ أفغانستان، لقد أعلنت الحكومة العميلة نفسها بأن قواتها اعتقلت ٢٣ من نساء اجنبيات جاءت للدعارة والنشر الرذيلة والإباحية في أفغانستان وكانت تتجول على بيوت كبار المسؤولين في الحكومة، فلذا اضطرت الحكومة لإصدار الأمر بإخراجها من البلاد. لذا نقول إذا وصل الأمر إلى هذا المستوى



من الفساد والفحشاء فلماذا ينتظر الناس؟ هل يتوقعون تحسن الوضع؟ أبداً لا، لأن الأمريكان وحلفاءهم لم يحتلوا أفغانستان لتحسين الوضع الاجتماعي وإزالة الفساد، بل هدفهم الأساسي هو الدعوة إلى نشر الرذائل وشيوع الفواحش والتخلي عن العقائد الإسلامية والأخلاق النبيلة. بناء أفغانستان ووضعها الاقتصادي:

على الرغم من تدخل الدول المتقدمة وعلى رأسها أمريكا في شؤون أفغانستان واحتلالها ووجود ٥١ من القوات الصليبية لم تر حتى الآن أي أثر إيجابي في تعمير أفغانستان وبنائها، مضت على الاحتلال ست سنوات لم يبن إلى هذه اللحظة أي سد أو شركة لتوليد الكهرباء، ولم يبن أي شركة صناعية للمنتجات الأفغانية ولم يكشف أي معدن برغم من وجوده كثيرا في أفغانستان وكل ما أشيع عبر الإعلام والصحافة من بناء أفغانستان وتعميرها فلا أساس لها وإنما قبل هذا لاخداع الشعب فقط أما الواقع فهو خالي عن كل ما يشاع ويذاع، بل إن نسبة الفقر والبطالة تزيد من يوم لآخر، وكل ما حدث جديدا هو بناء ثلاثة فنادق جميلة بطريقة أوروبية مثل فندق سريشا وغيره وثلاثة أو اثنين متاجر بيع مثل "صافي شاپنك بلازا" وهكذا اثنين أو ثلاثة ملاعب رياضية ومكان أو مكانين للجلوس والراحة وهي كذلك ليست لمنافع الشعب بل لبقر بها الآخرين وما عدا ذلك فلم نر شيئا يذكر، وبجانب ذلك يقال إن أمريكا كانت تدفع سنويا في السنوات الأربع الأول مليار دولار لبناء أفغانستان ونزلت هذه النسبة إلى ٦٠٠ مليون دولار في السنوات الأخيرة، ولكن مصاريفها العسكرية تبلغ سنويا ١٠ مليار دولار، وقد بلغت حتى الآن أكثر من ١٠٠ مليار دولار.

وثمرة كل هذه العمليات العسكرية هو قتل الأبرياء بما فيهم الشيوخ والأطفال والنساء وتدمير بيوتهم ومساجدهم وتخريب زراعتهم وليس سوى ذلك شيئا آخر، وقد أكد جان بيجر في كتاب المسمى "الحرية بعد هذا الوقت" (إن أفغانستان تحمل أوزار الحرب ومصائبها ما لم يتحملها أي دولة أخرى وأن تخريبها بسبب الحرب وتدميرها أكثر من جميع الدول في العالم ورغم ذلك أن الدعم المبدول لها أقل من أي دولة أخرى في العالم). وأما ما يشاع وينشر عبر الإعلام والصحافة بأن أفغانستان قد تطورت من ناحية البناء والتعمير فهو كلام عار عن الحقيقة وكل من

رأى شوارع العاصمة يدرك الواقع والحقيقة، لأن شوارعها لم تعبد حتى الآن و المنازل مازالت مدمرة من جراء الحرب التي دارت سنوات عديدة وأن الناس يعيشون منذ ست سنوات في هذه المنازل المدمرة من غير كهرباء و لوازم المعيشة الضرورية مثل الماء الصافي والمستوصفات الصحية وغيرها، إلى جانب ذلك أن عملاء أمريكا وزعماء الديمقراطية، والجواسيس، والمترجمين والعاملين في المؤسسات وأمراء الحرب وأعضاء البرلمان يعيشون في بيوت ضخمة ذات طباق كثيرة ويتجولون في سيارات مفخخة وجميلة، ويوفر لهم جميع وسائل المعيشة المترفة بما فيها الخمر وغيره، وبقيّة الشعب يعاني من الفقر والجوع والبطالة والمشاكل والعراقيل التي لا تعد ولا تحصى، ومع مرور ست سنوات من احتلال أفغانستان فإنها تأخذ المرتبة الخامسة من الأخير في الفقر والتأخر من بين ١٩٢ دولة، ولا زالت تعتبر دولة مصرفة لا منتجة، ومستوردة لا مصدرة، حتى إن قيمة النقود الأفغانية انخفضت إلى الدرجة النهائية ولكن وضع ظاهرها المزور أرفع من أي وقت آخر وذلك بسبب صرف ملايين دولار شهريا لحفظ قيمتها الرافع علما بأن صرف هذه المبالغ لا لمنفعة الدولة ولا لمنفعة الشعب، ويحدث هذا في حالة أن ٩٠ في المائة من الشعب يعاني من الفقر والبطالة ويحتاج لقمة عيش، حتى إن منظمة الأمم المتحدة بنفسها اعترفت بأنه على الرغم من تقديم مساعدة ملايين الدولارات لم تتحسن الوضع الاقتصادي لدى الشعب الأفغاني فهو ما زال يواجه الفقر، والجوع والبطالة وعدم وجود لوازم الصحية والتعليمية وغيرها والسؤال الذي يطرح نفسه الآن لماذا تحدث هذه الأمور برغم من عدم نفعها للشعب الأفغاني؟ ويمكن أن يجاب عنه بأن أمريكا وحلفاءها لا تريد بناء أفغانستان ولا القضاء على مشاكل الشعب، وإنما تقصد هدف آخر وهو انحراف الشعب عن عقيدته الصحيحة وأخلاقه الكريمة كما أشرنا إليه آنفا، ولعل كبار المسؤولين في الحكومة العميلة أدركوا هذا الأمر لذا يسعون لجمع الأموال والذهاب بها إلى البنوك الأوروبية لكي يستفيدوا منها في المستقبل.



## الإيدز في أفغانستان

من اختلاط الرجال بالنساء في الدوائر الحكومية والمؤسسات التعليمية وبقية المجالات الاجتماعية.

لم يقتصر الأمريكان في أفغانستان باختلاط الرجال بالنساء فحسب ، بل قاموا كذلك بإيجاد بيوت الدعارة وذلك باسم المضيفات الخصوصية {كيست هاوس} وتأسيس محلات الرقص والموسيقى وأندية الألعاب الرياضية النسائية ومراكز التجميل النسائي {بيوتي بارلر} وكذلك إيجاد القنوات الفضائية التي تقوم ببث الأفلام الخليعة.

وتشير هنا بالاختصار الشديد إلى بعض ما قام به الأمريكان وعمالهم في هذا المجال خلال السنوات الستة الماضية وهي كالتالي:

١- إيجاد أكثر من (٤٥) مضيضة خصوصية {كيست هاوس} رسمية في مناطق مختلفة من مدينة كابول منها (١٨) مضيضة في منطقة وزير أكبرخان و (٩) في منطقة شهرنو ، و (٣) في منطقة فتح الله.

وجميع هذه المضيفات مسجلة رسمياً من قبل الوزارة الداخلية وتقوم بحراستها رجال وزارة الامن الداخلي على مدى (٢٤) ساعة.

وأما المضيفات الغير الرسمية فزيد عددها من هذا بكثير، وقامت الوزارة الداخلية أكثر من مرة بإخراج المومسات الأجنبية منها وأمرت بإغلاقها ، لأنها لم تقم مسبقاً بتسجيلها عند هذه الوزارة .

وأخر ما قامت الوزارة الداخلية بإغلاق إحدى هذه المضيفات في منطقة قلعة فتح الله كانت بتاريخ ٢٠٠٧/٩/٢٤ حيث قامت بالقبض على (١٢) مومسة أجنبية من آسيا الوسطى.

وقال علي شاه "بكتيالوال" مدير قسم الجنائي في الوزارة الداخلية عند ترحيل هؤلاء المومسات إلى بلدانهم: تمكن رجال الامن الداخلي من القاء القبض على (١٢) مومسة أجنبية من إحدى المضيفات الغير الرسمية وكانت تسعة من بينهم قد طردن من أفغانستان قبل هذه المرة، إلا أنهن رجعن مرة أخرى واستمرت بممارسة نفس العمل الذي تسبب في إخراجهن من أفغانستان.

نشرت (جريدة بيمان ملي) إحدى الجرائد الغير الحكومية في العاصمة كابول بتاريخ ٢٠٠٧/١١/١٨ مقالا بعنوان (الفتيات الأفغانيات بين الظلم الأفغاني

نشرت آخر الإحصائيات الرسمية التي نشرت من قبل وزارة الصحة الأفغانية أن عدد المصابين بفيروس الإيدز وصل إلى (٢٦٦) شخصاً في أفغانستان، وتوفي منهم حتى الآن أكثر من (٧) أشخاص.

وقال الدكتور فيض الله "كاكر" نائب وزارة الصحة الأفغانية في لقاء صحفي مع إذاعة صوت الحرية بتاريخ ٢٨ من شهر نوفمبر الماضي عام ٢٠٠٧ م : إنه من المحتمل أن يكون عدد المصابين أكثر من هذا بكثير. (١)

هذا وقال الدكتور عبد السمیع "واهب" كفيل برنامج مكافحة الإيدز في وزارة الصحة الأفغانية: إنه يظهر من نتائج الفحوصات التي أجريت على المصابين بفيروس الإيدز، أنه ينتشر هذا المرض بين الشباب بسرعة رهيبه ،حتى أننا نستطيع القول بأنه إذا لم تؤخذ خطوات جادة في سبيل مكافحته فوصل نسبته في السنة القادمة إلى ٤ ٪ بين أوساط الشباب وعلى الخصوص بين المراهقين منهم.

وقد صرح مسئولو منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة الأفغانية خلال مؤتمر عقده في مقر وزارة الصحة بمناسبة يوم مكافحة الإيدز العالمية وذلك بتاريخ ٢٠٠٧/١٢/١ : أن شیوع مرض الإيدز في أفغانستان قد كسب سرعة لا مثيل لها، ولو لم تؤخذ خطوات قاطعة في الحد منها فمن الممكن أن يصل عدد المصابين به إلى أربعة أضعاف في السنة المقبلة.

من جانب آخر صرحت وزارة الصحة الأفغانية أنه يقدر عدد المصابين بفيروس الإيدز حالياً في أفغانستان بحوالي (٣٠٠٠) شخص، وهذا ما أدلى به الدكتور سيف الرحمن مسئولو قسم مكافحة الإيدز في وزارة الصحة العامة خلال مقابلة أجراها مع قناة (أريانا) الفضائية وذلك بتاريخ ٢٠٠٧/١٢/٢ م، وأضاف أنه تفوق الأرقام الحقيقية للمصابين من هذا العدد بأضعاف، لكن العادات والتقاليد الجارية في البلد تتسبب في عدم مراجعة هؤلاء المصابين إلى المستوصفات والمراكز الصحية الخاصة بمصابي الإيدز. (٢)

ويرتفع عدد مصابي الإيدز في أفغانستان إلى هذا الحد في وقت تبذل الجهات الصحية من منظمة الصحة العالمية وغيرها أقصى ما يمكن لمواجهة هذه الافة الصحية، كما ساعد البنك الدولي ووزارة الصحة الأفغانية بمبلغ يصل مقدارها إلى عشرة ملايين دولار كمساعدة خاصة لمكافحة الإيدز، إلا أن المسؤولين في الوزارة يقولون بعدم كفاية هذا المبلغ ويقدررون الميزانية الكافية لمكافحة الإيدز خلال السنوات الخمسة المقبلة مبلغ أربعة ملايين دولار .

وطالب الدكتور "فاطمي" وزير الصحة في إدارة كرزاي للصيلة مساعدة الجامعة الدولية والهيئات المختصة بالشؤون الصحية للعمل الجاد واتخاذ التدابير اللازمة بشأن مكافحة الإيدز في أفغانستان.

عوامل شیوع الإيدز:

لم يكن الشعب الأفغاني المسلم من قبل يعرف شيئاً باسم الإيدز إلا بعد أن دخل أصحاب هذه المصيبة (الأمريكان وبقية الغربيين) حاملين معهم فيروسات الإيدز القاتلة وبدعوا بشيوعها بين عائلاتهم لينتشر بهذه الطريقة بين أوساط الشعب الأفغاني المسلم التقى.

نعم! إن الأمريكان استفادوا في أفغانستان من الطرق التي يستخدمونها لشروع هذه الافة في بقية البلدان وعلى الخصوص الإسلامية منها، وذلك



أحد قادة الحثاف الشمالي محمد علم مع زوجته الأمريكية في صالون التجميل





أحد الممثلين الهاريين

صاحبتها في البرلمان الأفغاني، وقالت أنه يوجد لمنظماتها عضويات وفيت في مجلس النواب الأفغاني. (٤)

وأخيرا هرب من كابول إلى الإمارات العربية المتحدة أربعة شباب ممثلين لفلم "لاعب الطفرة" (كليت رنر) الذين مثلوا لقطات جنسية من هذا الفلم وقاموا هولاء للشباب الأربعة بدور المفعولون فيه، وينتظرون حاليا اللجوء إلى إحدى الدول الغربية. والجدير بالذكر أن هذا الفلم صنعه إحدى الشركات الأمريكية وقد جاء في قصة الافلام النجحة والتمنية في أمريكا عام ٢٠٠٣م. (٥)

أخي القارى الكريم! إن الأمريكان ومتحالفهم من الغربيين يحاولون كل ما في وسعهم لانتشار الرذائل والفواحش والمنكرات بين الشعب الأفغاني المسلم حتى وصل الأمر إلى وصول بعض عملائهم الشائين إلى البرلمان وبقيّة المناصب العالية في الحكومة، ولكن تهب الرياح بما لا تشتهي السفن، إن الشعب الأفغاني المسلم والمتمسك بتقاليد الإسلام الأصيلة لم يخضع ولن يخضع بأن الله لمحاولات الأعداء التي يحاولونها لطمس هويتهم الإسلامية والأفغانية.

ويعون الله تعالى ورعايته لم يتمك الأعداء إلى الآن من ترويع أعمالهم الإجرامية الخبيثة وأفكارهم الإباحية بين هذا الشعب الأبي النقي.

وأما من يقوم بممارسة هذه الرذائل وترويجها بين الناس فهم من الغربيين الكافرين لو عملاتهم المستوردين الذين تربوا في أحضان الأمريكان وتبروا من ولائهم الإسلامية والأفغانية، فهم الذين يقومون بترويج الرذائل والمنكرات وشيوخ الإيدز والمضمرات و... من إيجاد بيوت الدعارة ومراكز الإباحية وترجمة ونشر الافلام الخليعة.

وهذا ما تثبته الإحصائيات التي نشرتها وزارة الصحة الأفغانية أن جميع المصابين بفيروس الإيدز هم من الذين رجعوا مؤخرا من الدول الغربية إلى أفغانستان.

ويعون الله ونصرته سيورى المسلمون هزيمة أمريكا خلتيا وفكريا في أفغانستان بعد أن من الله على الشعب الأفغاني بهزيمة أعدائهم عسكريا وسياسيا.

(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَنْفَعُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصْنُؤْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيَفْشُوْنَهَا ثُمَّ تَكُوْنُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ ثُمَّ يُغْلَبُوْنَ ... ) (الأنفال-٣٦)

#### المراجع:

- ١- إذاعة صوت الحرية الساعة السادسة مساء ٢٠٠٧/١١/٢٨
- ٢- قناة أريانا الفضائية ٢٠٠٧/١٢/٢
- ٣- جريدة بيمان علي ٢٠٠٧/١١/١٨
- ٤- موقع بينوا [www.benawa.com](http://www.benawa.com) ٢٠٠٧/٨/٢٦
- ٥- موقع بينوا [www.benawa.com](http://www.benawa.com) ٢٠٠٧/١٢/٦

واستغلال الأمريكي) مما جاء فيه: السيدة الأمريكية "نبي رودريجز" ٤٦ سنة، دخلت كابول عام ٢٠٠٢ وعقدت النكاح مع شير محمد أحد قادة التابعين للتحالف الشمالي، وبعد هذا الأمر مباشرة، قامت بفتح مركز التجميل النسائي وجمعت فيه (١٧٠) فتاة افغانية وفي نفس الوقت اشغلت بتأليف كتاب بعنوان "محل التجميل النسائي في كابول" وقد أنهت الكتاب بعد مدة ونشرته في شهر ابريل من العام الجاري.

وبعد نشر الكتاب في كابول واجهت السيدة "نبي رودريجز" تهديدات عنيفة بقتلها من قبل المسؤولين الأفغان والقوات الأمريكية المتواجدة في كابول بسبب افشائها بعض الاسرار لموظفات مركز التجميل، فولت هاربة عن مدينة كابول مخفية نفسها بالحجاب الأفغاني الخالص (شكوري) وتركت الفتيات الموظفات في مركزها بدون راع وكفل.

وقور وصول "نبي رودريجز" إلى أمريكا عرضت عليها شركة تصنيع الافلام الأمريكية باسم (Columbia pictures) شراء كتابها منها بمبلغ مليون دولار أمريكي لكي ترتب عليه فيلما سينمائيا.

و واجهت بقيّة موظفات المركز نفس مصير مولفة كتاب "مركز التجميل" وحاولت كل واحدة منهن الهروب من أفغانستان زهرا حسين إحدى الصحابا فضيحة مركز التجميل التي هربت بمساعدة صاحبتها "نبي رودريجز" إلى نيونلهي في الهند وتعمل حثيا في أحد الفنادق مقابل أجرة زهيدة على أمل الالتحاق بصاحبتها في أمريكا، لأنها تقول إن رجوعها إلى أفغانستان تواجهني خطر القتل بسبب ما كتبت عنا استأفنتا "نبي رودريجز" من الفضائح.

ولمست زهرا حسين لوحدها مواجهة بهذا المصير الخطير، بل إن أخواتها الـ ١٧، كلهن تواجه نفس المصير واضطرت كلهن إلى هجر الأقارب والهروب من أفغانستان. (٣)

هذا كان نموذجا واحدا من مراكز التجميل للنسائي، فهناك أكثر من (٩٣) من هذه المراكز ويجري في كل واحد ما جرى في مركز التجميل "نبي رودريجز" الأمريكية.

وقد نشر موقع ([www.benawa.com](http://www.benawa.com)) الإخباري بتاريخ ٢٠٠٧/٨/٢٦ مقالا آخر أغرب من الاول مما جاء فيه:

"إهداء كتب اللواط إلى إحدى الفتيات الأفغانيات" واسم الكتاب هو "المفر إلى بلاد المسلمين" وتحتوي مواضيع الكتاب على مشروعية عمل اللواط "والعياذ بالله"

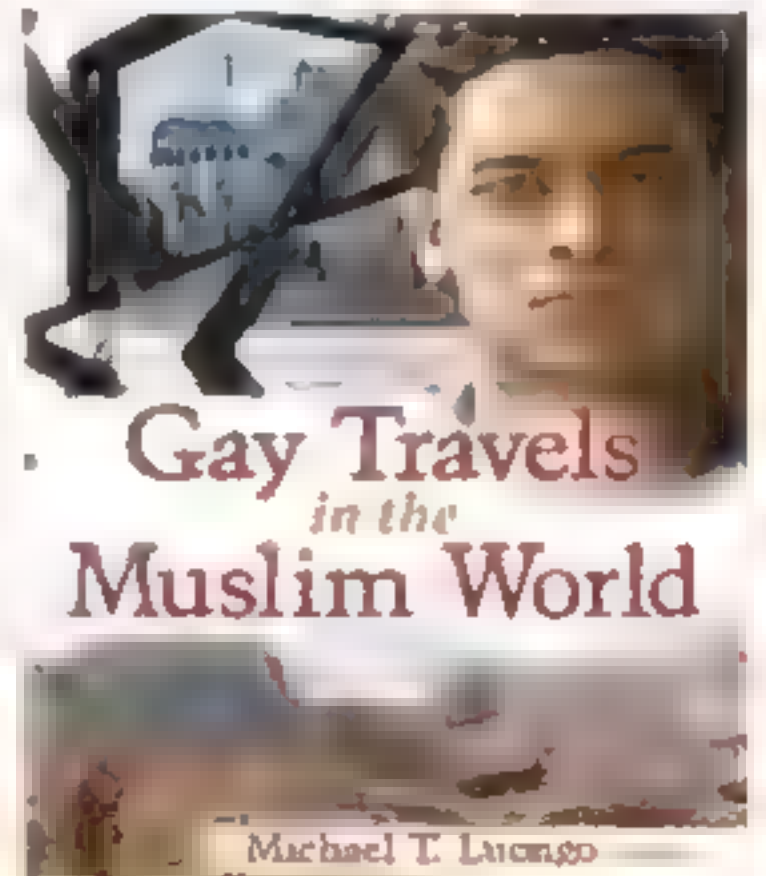
وقد سافر مولف الكتاب برفقة اصحابه إلى دول إسلامية عديدة منها أفغانستان والعراق وشارك هناك في الأمور الإغاثية والعسكرية والصحية.

وقد أبدى مولف الكتاب شكره وامتنانه لهذه الفتاة الأفغانية التي ساعدته عند جمع المطومات لكتابه في أفغانستان.

والفتاة هي ظهرا سعيد والتي تدرّس حاليا في إحدى الجامعات من نيويورك، تتكلم الفارسية والإنجليزية

وهي عضوة في منظمة "النساء للنساء الأفغانيات" التي أسستها "ايمتر" اليهودية.

والمنظمة هذه تهتم بشؤون النساء الشابات جنسيا وقد أعربت "ايمتر" عن بالغ شكرها خلال مؤتمر عقّته مؤخرا في نيويورك عن مساعدة بعض



كتاب: سفر أحد توصيل في بلاد مسلمين







# الكاميرا



المجاهدون يقصفون مواقع العدو بولاية كوتنر مديرية كرنجل



المجاهد يطلق الرصاص من السلاح ثلثي غنمها من العدو في معركة بولاية كوتنر مديرية كرنجل



المجاهدون في كمين للقوات الصليبية بولاية نورستان



المجاهدون في طريقهم للعمليات في ولاية بدخيس مديرية بالامر غاب



المجاهدون في طريقهم للعمليات في ولاية ارزجان



القتال في معسكر بدخيس مديرية بالامر غاب



اگر "مہوادی" <sup>۱۶</sup>

# تَعَالَى اسْمُ الْإِبْرَاهِيمَ



البلادي محمد (مؤلف)

المولوي عبد الحسي (أشرف)

الملا عبد البصير (مسؤول)

الاملا محمد حسين (مستفيد)

كالحج) ثم انضم إلى صف الجهاد المقدس في عهد حكومة الإمارة الإسلامية، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، ولقي ربه الكريم متخضعا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد العلا محمد حسين (مستعبد) رحمه الله تعالى أسمر اللون، ضخيم الجسم، ربع القامة، حسن الخلق والخلق، علما ورعا، داعيا زكيا، قلندا مطاعا، قوة للناس، متتبعا لكتاب الله تعالى وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وآله وسلم، وبالجملة كان محمود السيرة، قوي الإرادة، ورجلا صالحا يعتمد عليه صدقا وأمانة وعقيدة.

**خلفه:** خلف الشهيد الملا محمد حسين (مستسعد) رحمه الله تعالى ورائه والنته العجوزة واولاده الصغار: بنتان وابنين: عبد الرحمن (٥٠ سنوات) ومنقاد الرحمن (ابن سنتين) وكذا خلف أربعة من إخوانه الأشقاء كلهم من عباد الله الصالحاء الاتقياء، يحبون الله ويبغضون الله ولا يخافون في الله لومة لائم، كما خلف ألقا من المجاهدين من تلاميذه يتبعون خطواته ويجاهدون في سبيل الله بالجد والإخلاص.

**جهد:** ان الشهيد الملا محمد حسين (مستسعيد) رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس في عهد الامارة الاسلامية ، وعند الاحتلال الصليبي الامريكي الراهن.

فانضم الى قافلة حركة الطالبان الإسلامية في بداياتها عام ١٩٩٤م، وبايع امير المؤمنين الملا محمد عمر حفظه الله تعالى في مدينة (قندهار).

نفسه: كان الشهيد الملا محمد حسين (مستبعد) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في عشيرة (شمول زاي) من قبيلة (نوخاي) وهي من القبائل الأفغانية المشهورة تقطن في المناطق الجنوبية من البلاد، ومساهمات تلك القبيلة في الجهاد المقدس في العصور الثلاثة ولا سيما الجهاد ضد الصليبيين الأمريكان وأذنابهم تعد من أفضل مفاخرها وأحسنها.

**نسبته:** إن الشهيد الملا محمد حسين  
 (مستسعد) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة علمية  
 كريمة ذات الديانة والشرف، وترعرع في جو  
 علمي مفعم بالحب والإيمان، وكان أبوه وجده  
 وجد أبيه من العلماء العاملين والأتقياء  
 السالكين، وكانوا يفتنون في الصالحات ويسعون  
 قصارى جهودهم في خدمة الإسلام وأهله، وقد  
 اشتهر بين الناس أن جد أبيه الملا عبد الرحمن  
 حج بيت الله العتيق مشياً على الأقدام مرات  
 عديدة، وأخيراً توفي هناك في الأراضي المقدسة.  
 وبدأ أخونا (مستسعد) من صغره يتعلم العلوم  
 الشرعية والعربية من والده، ثم هاجر مع أسرته  
 فراراً بالدين إلى دولة مجاورة (باكستان) إبان  
 الاحتلال السوفيتي، فاختارت أسرته السكنى في  
 مخيم للمهاجرين الأفغان في بلدة (مسلم باغ) من  
 توابع إيالة بلوشستان، فاستمر سيدنا مستسعد  
 في طلب العلم فیتعلم في مدارس المخيم  
 ومساجده، واستقْبِنَه عام/١٩٨٨م مدرسة باسم  
 (إسلامية هاي سكول) التي تقع في مدينة كويتا  
 عاصمة الإيالة، وتفرغ منه بنجاح عام/١٩٩٢م  
 وأخيراً تخرج عام/١٩٩٤م من كلية الآداب في  
 مدرسة تقع في تلك المدينة باسم (غورنر موسى



٣٦- الشهيد الحاج الملا محمد حسين

(مستسعد) رحمه الله تعالى  
 فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد المعروف،  
 والشاب النقي، والداعية المشهور، والبطل  
 الشجاع أخونا في الله الحاج الملا محمد حسين  
 (مستسعد) بن المولوي فيض الحق بن الملا  
 محمد سرتور بن الملا عبد الرحمن رحمهم الله  
 تعالى.

**ولادته:** ولد الشهيد الملا محمد حصين (مستسعد) رحمه الله تعالى عام/١٣٩٣هـ الموافق ١٩٧٣م في قرية (نصوح زو) مديرية (شموئزو) من توابع ولاية (زابول) التي تقع في الجنوب من البلاد، تجاورها غربا ولاية قندهار، وشرقا ولاية غزنة.



وبناء على قول الله تعالى: والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين. (العنكبوت-٦٩) وفق الله تعالى لعيده (المستشهد) في عمره القليل (٣٥ سنة) لتقديم خدمات عالية للمجتمع الإسلامية واليكم بعضا منها على سبيل نماذج يستدل بها على علو همة ورفعة مكانته:

#### خدماته العلمية

\* فوض له أمير المؤمنين حفظه الله تعالى من بين آلاف جنوده وأنصاره أن يكتب تاريخا جنعا عن القيادات الإسلامية البارزة، والحركات الإسلامية المهمة، وما قدمتها للمجتمع الإسلامي من الخدمات اللائقة؛ وأصدر أمره الكريم للولاة والمسؤولين في جميع أقطار البلاد أن يتعاونوه في الجانب المخصص له.

فكتب رحمه الله تعالى هذا التاريخ في مجلدات بهائغ العنابة، وما جمع فيها من إضافاته الجديدة إلى سجل التاريخ هو ما يدور حول الحركة من بداياتها وقياداتها وأعمالها وأسرارها وخدماتها وجهادها قبل وبعد الاحتلال الصليبي الاميركي؛ وهو مكتوب باللغات المحلية ولم يطبع منه إلا جزء صغيرا.

وبعد العدوان الاميركي المسافر على البلاد يادر اخونا الملا محمد حسين (مستشهد) رحمه الله تعالى إلى الجهاد في ميدان الثقافة والإعلام فأصبح عضوا في أسرة لمجلة جهادية رصينة تسمى (عزم) كانت تصدر باللغات المحلية وتعد صوتا قويا صادقا للجهاد، حتى قضت الاعداء بمصادرتها والحظر على تصديرها.

لكن الرجل لم يقعد خاملا بل استدام في عمله وسعى لإصدار مجلة (التوكل) كبديل للسابقة، فاستطاع إخراج ستة أعداد منها، لكن داعي الأجل لم يسمح له بإصدار العدد السابع، فاستسلم لقضاء ربه الكريم متخضبا بدمائه الطاهرة.

علما بأنه رغم كونه عالما تقيا وكتابا لبيبا وشاعرا أدبيا كان سلكا يهتم بتزكية النفس ولا يشتغل بما لا يعنيه، وكان يسعى في رد البدعات وقمع التقاليد الباطلة ونحر الاعمال الشركية ودفع المنكرات العملية.

مناصبه الحكومية

ان سيدنا (مستشهد) رحمه الله تعالى كان ذا شخصية قوية وصاحب موهبة فطرية فلذا فاز بالمنصب العالية في عهد حكومة الإمارة الإسلامية، فوسد له رئاسة مركز البحوث والتحقيقات العلمية (أكاديمي كنبول) لمدة ثلاث سنوات، وكان عضوا لمجلس الوزراء في جميع تلك المدة، ثم عين رحمه الله تعالى مساعدا لمكتب رئاسة الوزراء، ثم عين وكيل لوزارة المالية.

ثم كثر من الله وما شاء فعل، واحتلت البلاد القوات الصليبية بقيادة أمة الكفر والعدوان، فأراد أمير

المؤمنين حفظه الله تعالى الكرة على أعداء الله الصليبيين المعتدين، وأعلن الجهاد المقدس ضد العدوان الاميركي المسافر، فبادر اخونا الملا محمد حسين (مستشهد) رحمه الله تعالى إلى ميدان القتال الضروس رغم شدة شغفه بشؤون الثقافة والإعلام كما أشرنا إليه سابقا، فنظم القوات وجد في وحدة الصف، وعين مسؤولا عسكريا لمديرية (شمولزو) من ولاية (زابول) وجعل يطارد الاعداء من المنطقة، ويقوم بالغارات الشديدة والمفاجئة على قوافلهم ومراكزهم وعملاتهم.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الملا محمد حسين (مستشهد) رحمه الله تعالى بمصلحية (١٣) شخصا آخرين، وفازوا جميعا بأمنيتهم يوم الاحد ٩ رجب الفرو-١٤٢٨ هـ الموافق ٢٢-٧-٢٠٠٧ م، وذلك وسط حرب اندلعت بين أولياء الله وأعدائه في قرية (أبزو) مديرية (شمولزو-زابول) ودامت خمسة ساعات متوالية، وتحملت الاعداء من جرأها خسائر فادحة، وانتهت المعركة بشهادة اخونا الشاب البطل (مستشهد) رحمه الله تعالى، ورجال آخرين من المؤمنين الصالحين. الله وفاضه رحيم.



٣٧- الشهيد الملا عبد البصير (مسؤول) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والشاب التقى، والقائد البطل اخونا في الله الملا عبد البصير (مسؤول) بن فيض محمد بن كرم خان رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا عبد البصير (مسؤول) رحمه الله تعالى عام ١٣٩٤ هـ الموافق ١٩٧٤ م في قرية (نول) مديرية (شاوليكوت) من توابع ولاية (قندهار).

نسبه: كان الشهيد الملا عبد البصير (مسؤول) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (بارك زاي) وهي من إحدى القبائل الأفغانية الأربعة المشهورة المسماة بـ(زيرك) تظن في المناطق الجنوبية والغربية من البلاد.

نشأته: ان الشهيد الملا عبد البصير (مسؤول) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات انديانة والشرف، وترعرع في جو مفعم بالحب والإيمان، وبدأ اخونا عبد البصير من صغره يتعلم العلوم الشرعية والعربية في المساجد والمدارس الأهلية ينتقل من عالم إلى آخر على ما هو النظام السائد في البلاد؛ فلما بلغ عتفوان الشباب انضم إلى صف الجهاد المقدس حين بدأت حركة الطالبان الإسلامية عام ١٤١٥ هـ. واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا عبد البصير (مسؤول) رحمه الله تعالى أسمر اللون، نحيف الجسم، ربع القامة، حسن الخلق والخلق، بلازم الصمت، شامبا ورعا، قائدا مطاعا، قدوة للناس، متتبعا لكتاب الله تعالى وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وآله وسلم، وبالجملية كان رجلا صالحا محمود السيرة، حميد السيرة، راسخ العقيدة. لا يخاف في الله لومة لائم.

خلفه: خلف الشهيد الملا عبد البصير (مسؤول) رحمه الله تعالى ورائه والدين عجوزين وابنين صغيرين: أكبرهما نبيح الله (٦ سنوات) وأصغرهما خليل الله ولد بعد شهادته بثلاثة أشهر ويناظر اليوم (سنتين) وكذا خلف ثلاثة من اخواته الأشقاء، ومسؤولية الجبهة بعد شهادته تعلقت بأخيه الصغير القائد البطل سردار محمد، وأخوه الكبير المولوي الحافظ لكتاب الله عبد الرزاق يعمل في الجبهة مساعدا للقائد، وكذا خلف آلاف من المجاهدين من تلاميذه يتبعون خطواته ويجاهدون في سبيل الله بالجد والإخلاص.

جهاده: سبق أن الشهيد الملا عبد البصير رحمه الله تعالى كان يدرس العلوم الشرعية وبدأ رحلته العلمية من صغره، ولما بلغ عتفوان الشباب ساهم في الجهاد المقدس ضد الفساد، فأنضم إلى قافلة حركة الطالبان الإسلامية في بداياتها عام ١٩٩٤ م، بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد حفظه الله تعالى.

فكان رحمه الله تعالى رغم حداثة سنه قائدا فطنا وبطلا مقداما، وبشجاعته وقدرته على تصريف الأمور بلغ إلى درجة كبار رجال الحركة، حتى وسد له مناصب حكومية عالية، فعين في بدأ الأمر قبل فتح (كنبول) العاصمة حاكما لمديرية (سيد آباد) في ولاية (وردك) ثم عين واليا لولاية (وردك) بالنيابة، وبعد فتح كابول عين مساعدا لفرقة كابول العسكرية المركزية، ثم وسد له قيادة فرقة (شندند) التابعة لولاية (هرات) في غرب البلاد، وقد فتح الله تعالى على يديه ولاية (غور) فكان يلقب بقاتح غور، ودانما يفوض له قيادة المعارك الصعبة في أنحاء البلاد.

ثم قرر الله وما شاء فعل، واحتلت البلاد القوات الصليبية بقيادة أمة الكفر والعدوان، فأراد أمير



المؤمنين حفظه الله تعالى الكرة على أعداء الله للصليبيين المعتدين، وأعلن الجهاد المقدس ضد العدوان الأميركي السافر، فبكر أخونا الملا عبد البصير (مصور) رحمه الله تعالى إلى ميدان الحرب الضروس من أول يوم، فأمر في أول معركة وقعت في وادي (دلای نور) الذي يقع على الشارع الرئيسي بين (قندهار-أورزجان) وبقي في الحبس خمسة عشر يوما ثم أطلق سراحه، فعاد إلى الجهاد فور النجاة، فنظم القوات وجد واجتهد في جمع الإخوان ووحدة الصف، فنخذ السلاح وصعد مع زملائه جبال منطقته في شاوليكوت، فأسرع الناس يلتحقون به، (حتى أبوه فيض محمد الشيخ الكبير ترك العرش الرغد واختار عيش الآخرة، وبدأ يجاهد في سبيل الله تحت قيادة ابنه البطل الشجاع) فعين مسوولا للواء عسكري للمجاهدين في المنطقة، وكان يقوم بالغارات الشديدة والمفاجئة على قوافل أعداء الله الصليبيين وعملاتهم الأفغان ومراكزهم.

علما بأن أعداء الله المعتدين حرقوا جثمان كل من الشهيد عبد الله خان (معاون) من مديرية (مقر) في ولاية غزني- والشهيد الملا محيي الدين من مديرية (شاوليكوت-قندهار) وهما من زملائه، وذلك غيظا من عمليات المجاهدين على مراكزهم وقوافلهم، وبأسا من السيطرة على منطقة القائد عبد البصير رحمه الله تعالى، وقد انتقم لهما إخواننا العراقيون، فحرقوا الجثث المنتنة للمحتلين المعتدين، وأعلنوا أنهم أخذوا بهذا ثار إخوانهم الأفغان المظلومين، والحمد لله رب العالمين على نعمة الأخوة الإيمانية الصادقة.

**استشهاده:** وأخيرا نال سيدنا القائد الشجاع والبطل المقدم الملا عبد البصير رحمه الله تعالى أمنيته واستراح للأبد يوم الثلاثاء ١٥ جمادى الأولى ١٤٢٦ هـ الموافق ٢١ يونيو ٢٠٠٥ م وذلك حينما فتح المجاهدون مديرية (ميانشين-قندهار) وقصفت مقاتلات الأعداء المنطقة قصفا عشوائيا، فاستشهد هو وستة عشر شخصا آخرين من المواطنين. الله ولي الصالحين.



**٣٨- الشهيد المولوي عبد الحي (أشرف) رحمه الله تعالى**

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والعالم التقي، والداعي الفطن، والقائد المحنك، والبطل الشجاع أخونا في الله المولوي عبد الحي (أشرف) بن الملا حق داد بن بيلو بن الشهيد الملا شاه باز رحمهم الله تعالى.

**ولادته:** ولد الشهيد المولوي عبد الحي (أشرف) رحمه الله تعالى عام/١٣٨٨ هـ الموافق/١٩٦٨ م في قرية (تشو كزاي) منطقة (بند تيمور) من مضافات مديرية (مبوندي) من توابع ولاية (قندهار).

**نسبه:** كان الشهيد المولوي عبد الحي (أشرف) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (اسحاق زاي-بني اسحاق) وهي من إحدى القبائل الأفغانية الخمسة المشهورة المسماة بـ(بنجباي) التي تقطن في المناطق الجنوبية والغربية من البلاد.

**شأنه:** إن الشهيد المولوي عبد الحي (أشرف) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات الديانة والشرف، وترعرع في جو مفعم بالحب والإيمان، وبدأ أخونا (أشرف) من صغره يتعلم العلوم الشرعية والعربية في المساجد والمدارس الأهلية ينتقل من عالم إلى آخر على ما هو النظام السائد في البلاد، وصرف تسع عشرة سنة من عمره في طلب العلوم الشرعية وتحصيل المعارف الإسلامية، حتى فاز بنيل شهادة الفراغ من العلوم الإسلامية، ووضع على رأسه علامة العلم والشرف من قبل أستاذ العلماء شيخ الحديث العلامة المولوي عبد البصير رحمه الله تعالى فلما رجع إلى المنطقة بعد الحصول على سند الفراغ وجد الأوضاع على خلاف ما يرام، وكان يتالم بها ويتأسف لها، ومن ثم انضم إلى صف الجهاد المقدس حين ظهرت حركة الطالبان الإسلامية عام ١٤١٥ هـ وشاع صيتها، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه النكية.

**سيرته:** كان الشهيد المولوي عبد الحي (أشرف) رحمه الله تعالى حسن الخلق والخلق، شها ورعا، قائدا مطاعا، داعيا حكيما، قوة للناس، ذا أمانة وصديق، متبعا لكتاب الله تعالى وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وآله وسلم، وبالجملة كان رجلا صالحا محمود الميرة، راسخ العقيدة.

**خلفه:** خلف الشهيد المولوي عبد الحي (أشرف) رحمه الله تعالى ورائه أربعة أبناء: ١- محمود (١٢ سنة). ٢- عبد الله (٨ سنوات). ٣- إحسان الله (٦ سنوات). ٤- نيك محمد يناهر (سنتين) - علما بأن كلمة "نيك" معناها: "صالح" عند

الأفغان- وكذا خلف خمسة من الأخوة الأشقاء كما خلف آلافا من المجاهدين من أقربائه وعشيرته وتلاميذه يتبعون خطواته ويجاهدون في سبيل الله بالجد والإخلاص.

**جهده:** سبق أن الشهيد المولوي عبد الحي (أشرف) رحمه الله تعالى كان يدرس العلوم الشرعية وبدأ رحلته العلمية من صغره، ولما بلغ عتفوان الشباب ساهم في الجهاد المقدس ضد الاحتلال السوفياتي -رغم اشتغاله بطلب العلم- وذلك في جبهة الحاج بركيت خان وهو شاب حدث حريص، وبعد ما منيت الأعداء بالهزيمة النكراء تفرغ لمقصوده طلب العلم، وبعد الفراغ من مهمته العلمية انضم إلى قافلة حركة الطالبان الإسلامية من أول يومها وبدأيتها عام/١٩٩٤ م، بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد حفظه الله تعالى.

فكان رحمه الله تعالى قائدا فطنا وبطلا مقداما، وبشجاعته وقدرته على تصريف الأمور بلغ إلى درجة كبار رجال الحركة، حتى كان يوسد له مناصب عسكرية، وأحيانا يفوض له وظائف أمنية، ومنها أنه كان مسوولا لمديرتي (نجراب و تغاب- من ولاية كاپيسا) على التعاقب، وهناك وظائف أخرى فاز عليها لا علم لنا بنفاصيلها.

ثم قرر الله وما شاء فعل، فاحتلت القوات الصليبية المعتدية بقيادة أمة الكفر والعدوان، وهجمت بلادنا الحبيبة ظلما وعدوانا؛ فأراد أمير المؤمنين حفظه الله تعالى الكرة على أعداء الله الصليبيين المعتدين، وأعلن الجهاد المقدس ضد العدوان الأميركي السافر، فبادر أخونا المولوي عبد الحي (أشرف) رحمه الله تعالى إلى الجهاد المقدس ضد الاحتلال الأميركي الفاشم، فاختار لجهاده حيازا ولي الأمر- مديرية (خوزارواك-من ولاية قندهار) وعين مسوولا عسكريا لها، فبدأ يخوض المعارك الدامية لحرر الاجتباب والعملاء وطردهم من المنطقة، وكان موفقا فيما توفيق في عمله الجهادي.

**محبته:** إن الشهيد المولوي عبد الحي (أشرف) رحمه الله تعالى أصيب في تاريخ جهاده أربع مرات بجروح شديدة، فشفاه الله تعالى في كل مرة شفاء عاجلا، وكذا أسرته الأعداء مرة وهو جريح، ثم نجاه الله تعالى من القوم الظالمين، وقد عاد الرجل بعد كل مصيبة أصابته إلى خندق القتال دون ضعف أو توان.

**استشهاده:** وأخيرا نال سيدنا القائد الشجاع والبطل المقدم المولوي عبد الحي (أشرف) رحمه الله تعالى أمنيته واستراح للأبد يوم الجمعة ٩ جمادى الثانية ١٤٢٦ هـ الموافق ١٥ يوليو ٢٠٠٥ م في الساعة الواحدة وثلاثين دقيقة ظهرا عن عمر يناهز (٣٨- عاما) وذلك وسط معركة شديدة اندلعت في المنطقة بين أولياء الله وأولياء الطاغية. والله ولي الصالحين.





٣٩ - شهيد الملا نداء محمد (مومن) رحمه الله تعالى  
فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير.  
والشباب التقى، والقائد البطل اخونا في الله الملا  
نداء محمد (مومن) بن الحاج محمد سرور رحمهم  
الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا نداء محمد (مومن) رحمه  
الله تعالى عام/١٣٨٨هـ الموافق/١٩٦٨م في  
قرية (ديمراسي) مديرية (بنجواني) من توابع  
ولاية (قندهار).

نسبه: كان الشهيد الملا نداء محمد (مومن) رحمه  
الله تعالى ينتمي الى بيت شريف في قبيلة (اسك  
زاي) وهي من إحدى القبائل الأفغانية الأربعة  
المشهورة المسماة بـ(زيرك) تقطن في المناطق  
الجنوبية والغربية من البلاد.

نشأته: إن الشهيد الملا نداء محمد (مومن) رحمه  
الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات الديانة  
والشرف، وترعرع في جو مفعم بالحب والایمان،  
وبدا اخونا (مومن) رحمه الله تعالى من صغره  
يتعلم العلوم الشرعية والعربية في المساجد  
والمدارس الأهلية ينتقل من عالم الى اخر على ما  
هو النظام السائد في البلاد، وكان رحمه الله  
تعالى شديد الحب للعلم واهله فلما بلغ عتفوان  
الشباب انضم إلى صف الجهاد المقدس ضد  
الاحتلال السوفياتي، وبدأ رحلته الجهادية مع  
القائد الشهير آنذاك الملا محمد صادق، واستمر  
في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد  
في سبيل الله، ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه  
الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا نداء محمد (مومن)  
رحمه الله تعالى حسن الخلق والخلق، جمع له  
الله عز وجل ما يقتبط لها من جمال الصورة،  
وحسن الميرة، ورسوم العقيدة، وقوة العزم،  
وسبق اللسان، وروعة الشباب، وسعادة العلم،  
وصلاح العمل، ولباس التقوى، وبطولة الجهاد،  
ونعمة الشهادة، وبالجملة كان رحمه الله تعالى  
شابا ورعا، قائدا مطاعا، قدوة للناس، لا يخاف  
في الله لومة لائم، متبعا لكتاب الله تعالى وسنة  
رسوله الكريم صلى الله عليه وآله وسلم.

حبه: خلف الشهيد الملا نداء محمد رحمه الله  
تعالى ورانه والدين عجوزين وسبعة بنات

واربعة أبناء: قدرة الله (١٨ سنة) بشير أحمد  
(١١ سنة) إنعام الله (٨ سنوات) إحسان الله  
(٤ سنوات) وكذا خلف اخوين شقيقين سيد محمد  
و كلالتي، كما خلف ألقا من المجاهدين من  
تلاميذه وأحبائه ورجالا من قبيلته يتبعون  
خطواته ويجاهدون في سبيل الله بالجد  
والاخلاص.

جهاده: سبق أن الشهيد الملا نداء محمد (مومن)  
رحمه الله تعالى كان يدرس العلوم الشرعية وبدأ  
رحلته العلمية من صغره، ولما بلغ عتفوان  
الشباب ساهم في الجهاد المقدس ضد الاحتلال  
السوفياتي الغاشم عام ١٩٧٩م وكان رحمه الله  
تعالى يجاهد في جبهة القتال بولاية قندهار بقيادة  
القائد الملا محمد صادق، ولقد استشهد في تلك  
الجبهة اخويه الشقيقين: فداء محمد و موسى  
جان، ومع حادثة سنة في ذلك العصر كان يشترك  
في المعارك الصعبة والحروب الدامية.

وبعد هزيمة الجيش الأحمر هزيمة نكراء بفضل  
الله العظيم، واجبارهم على الفرار وترك البلاد  
لأهلها عاد رحمه الله تعالى الى حبيبته حجرة  
العلم والعرفان، ولكنه رحمه الله ينأثر كثيرا  
ويتألم شديدا مما يجري في البلد المسلم من  
الاضلاع السبية والحروب الداخلية بين فئات من  
المسلمين.

فلهذا كان اخونا (مومن) رحمه الله تعالى من  
السابقين الاولين في قفلة حركة الطالبان  
الاسلامية منذ نشأتها عام ١٤١٥هـ  
الموافق ١٩٩٤م، بقيادة أمير المؤمنين الملا  
محمد عمر مجاهد حفظه الله تعالى.

فيبدأ رحمه الله تعالى جهاده في هذه المرة تحت  
اشراف القائد الجليل الشهيد الملا عبد الستار  
رحمه الله تعالى، وكانت مساهماته في الجهاد  
ضد الفساد كبيرة ومثمرة للغاية، فسرعان ما  
ارتفع إلى ثروة الشرف وقمة الجبل، فوسد له  
قيادة الشرطة في ولاية (فارياب) ثم في ولاية  
(شبرغان) ثم في ولاية (بلخ)، وأخيرا عين  
مساعدا لفرقة (شبرغان) العسكرية، وقد رأى  
الناس منه قائدا فطنا وبطلا مقداما، وبلغ مبلغ  
الرجال.

ثم قرر الله وما شاء فعل، واحتلت البلاد القوات  
الصليبية بقيادة أمة الكفر والعدوان، فراد أمير  
المؤمنين حفظه الله تعالى الكرة على أعداء الله  
الصليبيين المعتدين، وأعلن الجهاد المقدس ضد  
العدوان الاميركي السافر، فيبادر اخونا (مومن)  
رحمه الله تعالى إلى أداء فريضة الجهاد المقدس،  
ودخل غمار المعارك ومكروه الحروب من بداية  
الاحتلال الصليبي الاميركي، وأخذ بيده قيادة  
المجاهدين ايمانا منه بأن الإسلام يعلو ولا يعلى  
عليه، وأن الله جل وعلا أدن للمؤمنين الذين  
يقاتلون بأنهم ظلموا، وأن الله عز وجل على  
نصرهم لقدير.

ثم قرر الله تبارك وتعالى أن أسر في قندهار من  
قبل العدو الماكر بتاريخ ١٠ ذي القعدة ١٤٢٥هـ  
ونقل على الفور إلى سجن الأمريكي في قاعدة  
باجرام الجوية التي تقع في ولاية (بروان) في  
شمال (كابول) العاصمة، وبقي في السجن عشرة  
اشهر وعشرة أيام، حتى فرج الله عنه كربته  
بتاريخ ٢٠-رمضان المبارك ١٤٢٦هـ.

وبعد النجاة من ويلات السجن المشوه عاد إلى  
خندق القتال بمعنويات عالية ونشاط جديد وعزم  
متين، وفوض له من قبل الإمارة الإسلامية قيادة  
المجاهدين في مديرتي (بنجواني و زيراي- من  
توابع قندهار) فكان في تعيينه لها مصيبة كبيرة  
للاعداء المعتدين، لأنه قلم ينتمى إلى الاخوان  
وتنظيم الأمور على وجه أحسن، وبدأ يهاجم  
قوافل المعتدين على الشوارع الرئيسية (قندهار-  
هرات) بالاستمرار، كما كان يهاجم على مراكز  
العلاء في المنطقة، حتى أجبر أكثرهم على  
الفرار، وهكذا تسببت خلقه الحميدة في ازدياد  
تعاون الاهالي مع المجاهدين، وذلك فضل الله  
بوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

استشهاده: وأخيرا نال سيدنا القائد الشجاع  
والبطل المقدم الملا نداء محمد (مومن) رحمه الله  
تعالى أمنيته واستراح للابد في الساعة الثالثة  
ظهرا يوم الثلاثاء ١٥ شعبان ١٤٢٨هـ  
الموافق ٠٤-أغسطس-٢٠٠٧م وذلك عندما  
قصفت المقاتلات الصليبية قرية (صلوات) من  
توابع بنجواني قندهار). إنا لله وإنا إليه راجعون.  
للاحاطة

بمناسبة نشر الحلقة العاشرة من سلسلة "   
شهادتنا الأبطال" الذهبية، ولإحاطة من يتابعها  
من قراء مجلة "الصمود" الأكارم أحببنا أن  
نوضح النقاط التي نتبناها في هذه السلسلة،  
وهي كما يلي:

١- نأخذ المعلومات عن شهادتنا الأبطال من  
مراجعتها الاصلية وبالدقة التامة، ونسعى لتقديم  
ما يهمه القارئ الكريم من تعريف الشهيد،  
وتاريخ الولادة والشهادة، وذكر نسبه وسيرته  
وخلفه، وذكر مساهماته الجهادية ومناصبه  
الحكومية العسكرية والمدنية، كل هذه بالإيجاز  
مع الشمول لجوانب حياته حسب المقدور.

٢- قد يذكر بعض الاخوة ليس لهم هذا الشأن -  
مع كامل احترامنا لهم- وذلك استطرادا واستكمالا  
للبحث عن البطل المقصود، فعلى سبيل المثال:  
ذكرنا في العدد الماضي نموذجا من تاريخ سيدنا  
البطل: الشهيد المولوي عبد الظاهر (الحاج  
أحمد) رحمه الله تعالى، ثم تطرق الكلام إلى ذكر  
اخيه: الشهيد أميربنج رحمه الله تعالى، ثم ذكرنا  
أباه الشهيد نوروز خان رحمه الله تعالى، وذلك  
لإحاطة علم القارئ الكريم بأن البطل المولوي  
عبد الظاهر رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة  
لها جذور في الديانة والتقوى. والله المستعان.



فبناءً يستحق الشعب الأفغاني إعادة الحكم الإسلامي إلى بلدهم، وتطبيق شريعة الله على رقابهم كما هو مقتضى الأصل المسلم، لأنهم مسلمون كافة يعتقدون بأن سعادتهم في الإسلام لا غير، وأن دستورهم هو القرآن لا غير، وأنهم لا يؤمنون بالديمقراطية الغربية المستوردة، وأنهم لا يرضون بالقوانين الوضعية المصغرة التي صنعتها الحلفاء البشرية بدل القوانين الشرعية التي سنّها الله العظيم الحكيم لمساعدة مخلوقه الإنسان، والتي تتضمن بقاء العالم بأسره، وتتكفل بصيانة نظامه كله، لأنها وضعتها خالق العالم لهداية العالم ولحبب المسلمين.

ولذا يجب على المسلمين جميعاً أن يسارعوا إلى إنجاح مرام الشعب الأفغاني، وأن يساعدوه على إعادة مجدهم وحريتهم، وأن يعينوهم بالنفس والمال على دفع العدوان الأميركي والأوروبي السافر، وذلك بمقتضى الأخوة الإيمانية والتوصية القرآنية: «كما يجب على منظمة الأمم المتحدة والدول العربية والدول العظمى ودول عدم الانحياز والدول المجاورة وعلى جميع الأوساط البشرية والحلفاء المعنية أن يسعوا في إنهاء الاحتلال الصليبي الفاسم، وإعادة سيادة أفغانستان واستقلالها، وذلك بمقتضى التزاماتها الدولية وعواطفها الإنسانية».

استطاع يرحم

وقد ثبت في شريعة الله وعرف للناس منذ أن خلق الله آدم عليه وعلى نبيه الصلاة والسلام إلى الأبد الدابر أن التعاطف والنصر للمظلوم، وأن الظالم يوحّد على يديه ويضم ! لكن الأمر قد انعكس اليوم فصار الظالم محظوظاً بتعاطف الأتوم ويسمى ضحية ويرحم، بينما المظلوم يلام ويستحق مذمة أيما مذمة، ويسمى باسماء كريهة ويوصف بأوصاف نسيمة من الجنون والجهل والتخلف والتخلف والتخلف وما إلى ذلك، وقد فرض الله تعالى على أهل الإيمان أن يقولوا حقاً، وأن يأخذوا على يدي الظالم ويمنعوه من ظلمه، ويحذروه من فعله الشنيع: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديداً﴾ (الأحزاب-٧).

الخطر من سيطرة الطالبان!!!

خطر مركز أبحاث دولي "سنليس" والذي يركز في أبحاثه على تقديم التوصيات إلى الجهات الحكومية في مجال السياسة الخارجية والأمن ومخافة... من أن حركة الطالبان ستكون على أبواب كابول بدءاً من العلم المقبل ٢٠٠٨م. وطالب بمضاعفة عدد القوات الدولية المنتشرة حالياً في أفغانستان، بعد أن تبين له أن حركة طالبان تسيطر على ٥٥ في المائة من الأراضي الأفغانية، داعياً حلف شمال الأطلسي إلى مضاعفة الجهود. وأشار المركز في تقريره الذي قدم في لندن ٢١-١١-٢٠٠٧م بعنوان (أفغانستان على شفير هاوية) إلى أن حركة الطالبان، هي السلطة الفعلية الحكيمة في جزء كبير من جنوب البلاد؛ فطلى المجتمع الدولي تغيير السياسات الحالية التي يتبناها في أفغانستان بشكل جذري قبل فوات الأوان، وتابع أن الحركة تسيطر اليوم على مناطق واسعة في الجنوب وبعض المدن الكبرى.

وقد جاء الرد الفوري السريع لهذا التقرير من قبل الإدارة المدنية، والقوات العسكرية، وخارجية بريطانيا، والأمن العلم لحلف شمال الأطلسي "باب دي هوب شيفر" وسفر للجهات المعنية بالموضوع، وكانت كلماتهم متشابهة في الرد من أن التقرير لا يحكي الواقع، وأنه غير دقيق، ومبني على الحدس، وأن قوة الطالبان ليس تهديداً لحكومة أفغانستان على حد قولهم.

وهناك أسئلة كثيرة تطرح نفسها، لأن هذا التقرير نشر عبر القنوات الفضائية والإنذاعات والصحف العالمية رغم فرض الرقابة المشددة على الإعلام العلمي من قبل الاحتلال؛ فلمماذا أخذته وسائل الإعلام بهذا الاهتمام البالغ؟! ولماذا يأتي الرد الفوري من الجميع بكلمات متشابهة؟! ولم اختر لنشره هذا المقطع من الزمن؟!!

ويعلم من التقرير أن واضعه من ألد أعداء الإسلام لأنه ذكره بعنوان (أفغانستان على شفير هاوية) فذا ما هو الباعث على إفساد الحقائق إن كانت صحيحة حسب اعتقاده؟ وما هو القصد من وراءه إن كانت كاذبة كما يزعم الآخرون؟

والحقيقة التي تظهر من نشر التقرير ومن ملامحته أنه اتسمت مساحة الاختلافات بين دول حلف شمال الأطلسي، وتفرقت بين مويد للامريكان

## الذلة العظمى من وراء الجهاد المقدس

هي إعادة الحكم الإسلامي وبحر العدوان الصليبي عن البلاد

فلا داعي للخطر من سيطرة الطالبان

من المسلمات التي وقعت موقع قبول الغلاء في العالم الحر، واقتنت بها أوساط الناس المختلفة، والتي رضي بها المجتمعات الإسلامية على اختلاف أديانهم وأفكارهم وألوانهم هي حق تقرير المصير للمجتمعات بما فيها المجتمعات الإسلامية، واختيار نوع الحكم الذي يريدون تنفيذه، واستطفاة نوع النظام الذي يرضون بتحكيمة في بلدهم ! وعلى هذا الأصل تؤكد دعاة الديمقراطية، وحماة حقوق الإنسان، وعليه وضعت قوانين الأمم المتحدة على حد تعبيرهم.

الإسلام يؤكد هذا الأصل

وقد أكد الرسول العظيم صلى الله عليه وآله وسلم هذا الأصل في معاهدة مع اليهود: " فعدت معهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معاهدة، ترك لهم فيها مطلق الحرية في الدين والمال، ولم يتجه إلى سياسة الإبعاد أو المصادرة والخصلام... وهناك أهم بنود المعاهدة:

- ١- إن يهود بني عوف أمة مع المؤمنين، لليهود دينهم، وللمسلمين دينهم، مواليهم وأنفسهم، كذلك لغير بني عوف من اليهود.
- ٢- وإن على اليهود نفقتهم، وعلى المسلمين نفقتهم.
- ٣- وإن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة.
- ٤- وإن بينهم النصح والنصيحة، والبر دون الإثم... (الرحيق المختوم- ص ٢١٣)

ونكرت في المعاهدة بنود أخرى تركناها مخافة التطويل. وهكذا أشار الكتاب إلى أصل حرية الدين والعقيدة في كثير من الآيات النبينة مثل: قوله تعالى: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ (الكافرون-٦) ونحو قوله تعالى: ﴿لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي﴾ (البقرة-٢٥٦).

إنما الجهاد للدفاع عن الأصول

إن الله تبارك وتعالى بحكمته البالغة فرض الجهاد لدفع الظلم والعدوان، والذنب عن الشرائع السماوية والأصول الثابتة المسلمة بين الناس مثل حرية الدين والملكية والتفكير، وتثبيت الحقوق الفردية والاجتماعية ألا ترى أن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير... الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله...﴾ (الحج-٤٠-٣٩)

فردع الظالمين وحرر المعتدين وتأييد الفجرة وتأييد الفساق الخارجين على المجتمعات النافضة للأصول كل هذه أمور مسلمة بين الناس، لا ينكرها أحد من البشر بل لا يختلف في وجوبها من له عقل سليم؛ لأن هؤلاء هم الذين يخلقون المشاكل الاجتماعية، ويلقون مجتمعاتهم إلى أودية الاضطرابات والفلاكل، ويدفعونهم إلى ويلات جحيم الحروب الدامية، كما فعل الرئيس الأميركي (يوش الابن) وزملائه بشعوبهم الخلة بل بشعوب العالم كله، فأرتكب هؤلاء الذناب المعنونة والمجرمون الظلمة أقبح الجرائم الإنسانية تحت ستار الحرية الكاذبة والديمقراطية المشبومة، فلولا الجهاد المقدس لقماسوا بالشرع الفعال في تاريخ البشرية ! ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت سوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً ولينصرن الله من يتصره إن الله لقوي عزيز (الحج-٤٠).



والمعدات الاسلحة للقضاء على جنود الله الطالبان والمسلمين الافغان، لكن الدول الأعضاء لا تلتفت إلى كلماتهم ولا تستجيب لطلباتهم خوفاً من اشتعال شعوبهم إزاء خسائر متوقعة في الأرواح نتيجة الحروب الدائرة عليهم، والتي تلكل الرطب واليابس بلا جدوى لأحد.

لكن كان يظهر على وجه عمو الله سمات اليأس وخيبة الأمل من شركاء مهمتهم الشيطانية، وكنت في رنين كلامه اشارات ترمز إلى الشق البعيد فيما بينهم، وتدل على خيبة أملهم في جمع الشمل ووحدة الكلمة، كما ظهرت من حركته المضطربة أن حاجتهم شديدة وفوق الحساب، وأنهم يبدون من انفسهم الجمع وقلوبهم شتى.

#### ثمذا يرتاح كرزاي؟

وخلال مؤتمر صحفي مشترك مع جيتس خطبه كرزاي: "نحن مرتاحون لما قطعتم من أجل البلاد، لكنني مواصل المطالبة بالمزيد من التعاون" فأجابته الوزير الأمريكي: "نحن نعمل بجد...، ونعرف أنكم بحاجة...".

ونحن لا نفهم حقيقة كلامه: "نحن مرتاحون لما فعلتم من أجل البلاد..." لأن أفعالهم ليست لأجل البلاد بل عليها، ولا تصلح قطعاً للسرور والفرح، فاتهم يقومون بالقتل والتشريد، والضرب والقتل، والتعذيب والتنكيل، والخراب والدمار، والتقصير والتبشير وامثالها؛ فارتداه لا نرى له سبباً موجهاً يقبله العقل.

نعم فهمنا ما يقوله العدو الأمريكي: "نحن نعمل بجد...، ونعرف أنكم بحاجة..." لانا نجد شواهد من القرآن الكريم تؤيد كلامه، وان كنت في شك من هذا فأرجع إليه وأقرأ قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةَ مَنْ دُونَكُمْ لَا يَأْتُونَكُمْ خَبَلاً وَهُمْ مَا عَنْكُمْ قَدْ بَدَتْ الْبَغْيَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صدورهم أَظْهَرَ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ هَٰلَئِنْ أُولَٰئِكَ يُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَهُمْ...﴾ (آل عمران ١١٨-١١٩) والآيات في الباب كثيرة.

#### بريطانيا تعترف بفشل في العراق

ذكرت جريدة الشرق الأوسط في عددها الصادر يوم الثلاثاء (٢٥ ذو القعدة ١٤٢٨ هـ الموافق ٤ ديسمبر ٢٠٠٧ م العدد ١٠٥٩٨) أنه "أقر تقرير نشر أمس عن لجنة الدفاع في مجلس العموم البريطاني بفشل القوات البريطانية في مدينة البصرة جنوب العراق في أداء مهمتها...".

وقال التقرير: إن الهدف الأساسي للقوات البريطانية في جنوب شرقي العراق كان ضمان الأمن اللازم من أجل تطوير المؤسسات السياسية ذات الصلة التمثيلية وإعادة تنمية الاقتصاد... وأشارت إلى أن الضعف لم يتراجع في البصرة حيث كانت تنتشر الوحدة البريطانية قبل انتقالها إلى قاعدة جوية في محيط المدينة...

وفي مطلع أكتوبر (تشرين الأول) أعلن رئيس الوزراء غوردون براون في البرلمان أنه يريد أن يخفض بحلول ربيع ٢٠٠٨ م إلى ٢٥٠٠ عدد الجنود البريطانيين الخمسة آلاف في العراق اليوم ١ وختم التقرير مؤكداً أنه إذا كان خفض عدد الجنود يعني عدم إكمالهم القيام بالمزيد، فإن الوجود البريطاني بأسره في العراق سيكون موضع تساؤل.

#### عيادة الانجليز

قلم كرزاي بزيارة بريطانيا في الأونة الأخيرة استغرقت أياماً النقي فيها بكل من الملكة "اليزابيث" الثانية ورئيس الوزراء "غوردون براون" والزيارة صانفت اجتماع وزراء دفاع الناتو في هاليند للبحث عن المشاكل الأمنية والأوضاع المضطربة في أفغانستان، وكل منهم كان يعترف بوخسها، وان الأمر يحتاج إلى مزيد من الجد والبذل، كما أعربوا عن شعورهم بالخلل في الإدارة العسنة، وتحذروا عن ضغطها مراراً وعناء، وجل تفكيرهم كان في بناء طريق يسهل عليهم الخروج من معضلة أفغانستان للعويصة بكل المعايير.

لكن البريطانيين الأغنياء استقبلوا كرزاي استقبال الرؤساء، فالتقى يوماً بغلاته، ويوماً استقبله فلان آخر، ولما المراسم والضيافات والاشتراك في الاجتماعات والمجالس فلا تتحدث عنها.

وذلك في حين دعا الأمين العام للناتو "ياف دي هوب شيفر" في اجتماع هاليند الدول الأعضاء إلى دعم قواتهم في أفغانستان بالوسائل الحربية... وارسال الجنود الضرورية لاستمرار الحرب هناك... ومن جانبها الدول الأعضاء كانت منقسمة إلى ثلاثة فرق: فمنهم من رأى أنهم قد خسروا الحرب فلا فائدة في استمرارها أصلاً ١ ومنهم من اعتقد: أنهم قد كُتِبُوا واتخذوا في

وبين معارض لها، ومن ناحية أخرى تفافقت الأوضاع، وبخلت حلة التهايب القصوى بل افضت إلى حالة احتضار الاحتلال، حتى اتهازت لها معنويات القوات المعتدية، واستلم لها ما يسمى بالجيش الافغاني والشرطة الافغانية، وبدأ الجهاد المقدس يعطي أكله في كل حين، فجاء التقرير رغم أنوفهم كتدبير اجباري لينصح الاطراف المعادية بأن الأوضاع متفائلة وفوق التصور، فالتقرير مثل جرس الخطر الأوتوماتيكي يرفع نغمته شنت أم أبوت.

والحقيقة الثانية أن إمارة أفغانستان الإسلامية هي الوارث الشرعي لعرش الحكم في أفغانستان، وهي اليوم تحكم على البلاد كلها، وليس حكم الإمارة الإسلامية منحصراً على المنطق الخصعة لها، بل يشمل جميع أراضيها، فتها تحكم على القلوب المومنة قبل أبدانها، فلذا سيطرة حركة الطالبان عليها ليس امراً غريباً ولا عجبياً ولا مرهبا، بل جفز وممكن وواقع، فلا داعي للحذر ولا وجه لكل هذا الشعب والغوغاء، فالعقل يستسلم للحق ويدن للواقع ويعترف بالخطأ، والجاهل يتكبر ويهتر الحق، وتاخذه العزة بالإثم، وينكر الشمس في رابعة النهار، فيستخف عقله ويصفه حلمه، فيضر نفسه ويضر الآخرين.

#### اعتراف بانهيار المعنويات

حذر رئيس الأركان البريطاني الجنرال "ريتشارد بانك" في تقرير نشرته صحيفة (صندي تلغراف) يوم الأحد (٨ ذو القعدة ١٤٢٨ هـ ١١-١٨-٢٠٠٧ م) أن طاقات الجيش البريطاني الذي يواجه مشكلة بسبب تراجع معنويات جنوده وصلت إلى القاصها، وأضاف: أن القوات تشعر بالنعيب نتيجة الوضع في العراق، وبأنه لا يتم تقدير جهودها.

ويؤكد التقرير الذي وضع استناداً إلى شهادة آلاف الجنود: أن عدداً متزايداً من العسكريين لم يعد يومين بالحياة العسكرية، وأن النوايا الصنة بدأت تتراجع في حين أخذ عدد كبير من الجنود يفكر في ترك صفوف الجيش، وأضاف: علينا أن نبذل جهوداً لنعطي للجنود ووحداتهم المزيد من الوقت للراحة بين عملية وأخرى، لكنني لا أقلل من شأن صعوبة هذا الأمر إذا لم يكن عدد الجنود كافياً.

فبناءً على هذا التقرير الذي صدر عن خبير بريطاني شهير في الشؤون العسكرية يجب على المسؤولين في بريطانيا أن يفكروا في اخراج الجنود من الوضع المأساوي المتدهور، ويضعوا حداً لجنونهم المنمعد، ويخلعوا ربة بوش عن أعضائهم، فته كما يقال: "لا يرضى الحر في ربة الذل" والا فسيقوم الشعب بطردهم كما طردوا رئيس الوزراء السابق "توني بليز" ولا يوجد لديهم أي خيار سوى الاعتراف بالهزيمة، واخراج جنودهم من البلاد الإسلامية، وال...

#### جيتس يرتد فرائضه

اعرب وزير الدفاع الاميركي (رابرت جيتس) يوم الثلاثاء ٢٥ ذو القعدة ١٤٢٨ هـ الموافق ٤ ديسمبر ٢٠٠٧ م عن قلقه البالغ ويلسه القام إزاء ما سماه "توترا وعودة نشاط المتمردين الإسلاميين" حسب تعبيره، وذلك في ختام زيارته المفاجئة لأفغانستان.

وفي نفس الوقت وقبل زيارته وبعدها قام المجاهدون بمسيرات جهادية مكثفة في اطراف البلاد داخل مدينة كابول العاصمة وخارجها، فقتلوا فيها جمعا من اهل الكفر والنفاق، وأخافوا الآخرين منهم، كما أزهبوا عضو الله الوزير الزائر ومن ورائه.

علما بأنه أجرى خلال زيارته محادثات مع حامد كرزاي رئيس الإدارة العسيلة فلتقى العيل من سيده أوامر مخزية، كما قام بزيارة مقر القوات المعتدية لرفع معنوياتهم المنهارة، وهكذا زار مركز التدريب التنصيري المسمى بالتدريب العسكري في كابول العاصمة لإعطاء وعود كاذبة والهلم توصيات ضالة ومضلّة.

وجند الوزير الاميركي دعوته للدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي إلى بذل مزيد من الجهود، وطالب ملحا مواصلة مساعدتهم بإرسال الوسائل الحربية من بينها مروحيات وطائرات لنقل الجنود وغيرها، وبعث المزيد من القوات البشرية لتكميل مهمتهم، وأضاف قائلًا: "عليهم أن يوفوا بوعودهم وسيطرح هذا الموضوع على طاولة البحث خلال اجتماعنا المقبل في (اسكتلندا) بعد أسبوعين".

علما بأن اعداء الله الامريكان تدعو دائما وفي كل اجتماع للحلف الدول الاعضاء إلى إرسال مزيد من القوات العسكرية، والوسائل الحربية المتطورة،



إسهامهم واشتراكهم في حرب لا جمل لهم فيها ولا ناقة؛ ومنهم من غرهم الأميركيون فظنوا أن الفوز ممكن بعد السنين.

**البرلمان ينهي عامه الثاني**

بمناسبة اختتام الدورة الثانية للبرلمان الأفغاني للعام الثاني قال رئيسه بونس قانوني في جلسته الأخيرة: "إن إنجازات المجلس هذا العام كثيرة بالنسبة للعام الماضي" وادعى تشريع ٥٦ قانوناً خلال سنتين من عمر المجلس.

ولم يوضح سعادة الرئيس نوعية القوانين، وهل أخذ عليها موافقة السفير الأميركي؟ وهل تم توضيحها بتوقيع الرئيس الأميركي (بوش)؟.

وقد بدأ المجلس تعطيلاته القانونية لمدة خمسة وأربعين يوماً بحلول موسم الشتاء، وأعرب رئيسه عن رغبته في أن أعضاء البرلمان سيقومون بزيارة مناطقهم أيام العطيل وذلك للتحدث مع المواطنين على مشاكلهم.

لكن مع الأسف الشديد لم يلق الأضواء على حرص الشرفاء وأن أية دولة من دول (الناتو) تقوم بحراسة الأعضاء عند أداء مهمتهم الصعبة رغم شكائهم مراراً أن حياتهم مهددة بالخطر، وأن سفرهم إلى مناطقهم واقتحامهم بالمواطنين ربما يتسبب للأطاحة بهم؛ لأن الشعب الأفغاني عرف أنهم عملاء الآخرين فالقتل أولى لهم.

وتطرق الرئيس!! في كلامه إلى المشاكل الموجودة بين المجلس والحكومة، واعترف بوجود صعوبات متنوعة، واشتكى عن غياب الأعضاء وعدم كفاءتهم، كما اتهم القوة الإجرامية بعدم المبالاة بإزاء أحكام البرلمان، وشدد على أن وزير الخارجية (اسبنتا) ليس وزيراً لأفغانستان عند المجلس.

نعم صدق هناك مشاكل عديدة من أهمها مشكلة التقرب إلى الأعداء والصديق في موالاتهم فمن فلز به فقد فلز فوزاً عظيماً، فبذل ما يحتاج إليه من الدولارات الكثيرة، والمناصب الرفيعة، والماكولات الشهية، والمساكن الفاخرة وغيرها، ومن خسره فقد خسر خساراً مبيهاً، فبتهتم بأمور يكرهها، وتفوته التعم الأميركية، بل ربما يقتل في موأمة نهرت له وهو عنها غافل، كما وقع في حادثة بغلان في الشهر الماضي.

وأما الشكاية عن عدم كفاية الأعضاء واتهام الحكومة بضعف الإجراءات فلا حق له في ذلك؛ لأنه خروج على اتفاقية (بون) ونقض صريح لقانون الانتخابات لأن الاتفاقية تنص على أن "الحكومة الأفغانية مكلفة باحترام جميع ما صدر ويصدر من الجوامع والهيئات -الكفارية- المتمثلة بالأمم المتحدة" فالوزير (اسبنتا) شغل منصبه بأمر من تلك الجهة الحاكمة، وهكذا ينكر قانون الانتخابات في مادته المهمة جداً أن "حق الانتخاب إنما يثبت لكل مواطن ومواطنة بشرط أن لا يكون متهماً بالتطرف والإرهاب" يعني لا يكون مسلماً عملاً ولا عقيدة، وأما إن كان مسلماً اسماً وقوماً فلا بأس به، لأن الديمقراطية تهتم بالحريات الفردية والحقوق الإنسانية؛ فالمطلوب في الأعضاء أن تكونوا صالحين عند السادة لا الكفاءة للمناصب، والمطلوب من الحكومة أن تكون عاملة لمصالح الآخرين لا مصالح المواطنين، فشكايتهم وهو عضو في تلك الحكومة لا أساس لها ولا يناسب الحقائق الأرضية الموجودة.

**نيويورك مدينة الجوع**

قال تقرير سنوي نشرته جمعية (التحالف ضد الجوع) على ما نقلته جريدة الشرق الأوسط الصادرة يوم السبت (١٤ ذو القعدة ١٤٢٨ هـ - ٢٤ نوفمبر ٢٠٠٧ م العدد ١٠٥٨٨): "إن واحداً من كل ستة من سكان نيويورك يعاني من الجوع، أي نحو ١.٣ مليون شخص بينهم أكثر من ٤٠٠ ألف طفل" وتضم المدينة ٨.٢٥ مليون نسمة، بحسب أرقام رسمية.

وقال التقرير: "إن عدداً متزايداً من الفقراء يتوجه إلى أماكن لتوزيع وجبات الطعام الشعبية، زاد الطلب عليها بنسبة ٢٠% منذ ٢٠٠٦. وكان الطلب على هذه الوجبات قد زاد العام الماضي بنسبة ١١% مقارنة بعام ٢٠٠٥. والمنطقة الأكثر تضرراً بالفقر في نيويورك تقع في إقليم بروكس (شمال) وبروكلين (جنوب).

وترفض مراكز الاستقبال في هذه الأحياء المزيد من المقبلين عليها بسبب عدم قدرتها على تلبية احتياجاتهم. وقال "جويل بيرغ" مدير الجمعية التي توزع ١٢٠٠ وجبة شعبية عبر المدينة: إن الوضع يتدهور في الوقت الذي يضعف فيه الاقتصاد...".

فعلى الشعب الأميركي أن يقوم بتخريب سفهانهم للحكام، ويمنع إرسال الأموال الباهظة إلى حرب أفغانستان والعراق لقتل شعوبنا المظلومة، فوعد بها الحياة الكريمة للمواطن الأميركي، ويسد بها رمق الجوعى، ومن جانب آخر يلمن شعوبنا المظلومة من شر القنابل الحارقة والطائرات المقتلة، وتتجو من القتل والتشريد والخراب والنمل.

**سلسلة سقوط الطغاة**

سقط طاغية آخر من طغاة الكتلة الإجرامية (جماعة بوش) يوم السبت (١٤ - ذو القعدة ١٤٢٨ هـ - ٢٤ نوفمبر ٢٠٠٧ م) فقد أعلنت لجنة الانتخابات عن خيبة "جون هاورد" الرئيس الاسترالي في انتخابات يوم السبت، وعن فوز حزب العمال برئاسة "كليفين رود"، وأثر إعلان فوز حزب العمال بالانتخابات أعلن "هاورد" الخسران الساحق من العمل السياسي وتخليه عن رئاسة الحزب الليبرالي، ومن الطريف أن الناخب الاسترالي غنل "هاورد" لا كزعيم للحزب نفسه فحسب بل كمنافس خسر مقعده البرلماني، وهزمت الصحافة "ماكسين مكبو" في عقر داره، وأفلد المحللون أن جون هاورد، رئيس الوزراء الاسترالي السابق خسر الانتخابات بسبب دعمه العسكري للقوات الأميركية في العراق.

علما بأن سلسلة سقوط الطغاة بدأت منذ ابتعاد وزير الدفاع الأميركي السابق بسبب أعماله الشريرة، ثم طرد رئيس الوزراء البريطاني "توني بليز" عن مسند الحكم، وستستمر بمشيرة الله إلى أن يقضي الله تعالى على آخرهم.

**الآن وقد عصبت من قبل**

قال وزير الخارجية الأميركي السابق كولن باول: "إن نموذج الديمقراطية الأميركية لا يمكن أن يطبق في كل مكان في العالم"؛ وأشار في الندوة السنوية العالمية التي ينظمها بنك الكويت الوطني: إلى أنه كان مقتنعاً بمبدأ نشر الديمقراطية وأهميتها، وكان يتحدث عنها في كل مكان يذهب إليه عندما كان وزيراً، لكنه يرى الآن أن النموذج الأميركي لا يصلح في بعض المناطق؛ هكذا نقلت كلامه جريدة الشرق الأوسط في عددها ١٠٥٨٤ - الصادر يوم الثلاثاء (١٠ ذو القعدة ١٤٢٨ هـ - ١١ - ٢٠ - ٢٠٠٧ م).

وهذه الندامة لا تفيد ولا تبرره أبداً؛ لأنه كان من زمرة الجناة الذين قتلوا مئات الآلاف من المسلمين، وسفكوا دماء الأبرياء، وخرّبوا البلاد وعثوا في الأرض مفسدين، وذلك لا حاجة مقنعة بل بالدعاوى الكاذبة والانتهاكات الباطلة، بل لمجرد إشباع رغباتهم الحيوانية وظموحاتهم الشيطانية، فلواجب محاسنتهم جميعاً بالجنايات المستترة التي ارتكبوها ويرتكبونها أثناء الليل وأطراف النهار.

**كرزاي يراوغ اصدقائه**

ادعى رئيس الإدارة العيلة كرزاي في مؤتمره الصحفي بعد إجراء المحادثات مع الأمين العام لحلف الشمال الأطلسي "باب دي هوب شيفر" (١٦ - ١١ - ١٤٢٨ هـ ٢٢ - ١١ - ٢٠٠٧ م): أن حكومته دائم الاتصال مع قيادة الطالبان لاسيما الأشهر الثمانية الأخيرة، ثم أضاف لمراوغة صاحبه الغافل عن الحقيقة: أنه تم الاتصال بهم في هذا الأسبوع خمس مرات، ثم رجع من مباحثته قائلا: قادة الطالبان الذين يمثلون الحركة أو شخص منهم أو مندوبهم لم نجدهم لأنهم ليسوا هنا، لكننا ننتظر لمفاوضات السلام بناء على طلب الشعب الأفغاني.

هذا كلامه المتناقض يدعي الاتصال بالقيادة (خمس مرات في أسبوع) ثم يقول: لا نجد شخصاً يمثلهم، ونحن ننتظر للمفاوضات، ولم يوضح أن مع من تم الاتصال (خمس مرات في أسبوع)؟ وهو لا يعرف مركزاً لهم ولا من يمثلهم، ولا يحفل قوله: لكننا ننتظر لمفاوضات السلام بناء على طلب الشعب الأفغاني بعد قوله: تم الاتصال (خمس مرات في أسبوع) وفي المثل: (لا حافظ للكنوب).

والحقيقة أن ضغط (الناتو) هو الذي أجبره على الاتصال بهم بناء على ضعف قواتها عن قتال المجاهدين، فيريدون بهذا بلبلة الأفكار، وأحداث فرجة وشقاق بين المسلمين لتقليل حدة المعارك على حد زعمهم، لكن المسكين مصلوب الاعتبار بين الشعب، فيفترى ويتقول أنه فعل كذا وكذا، ولا يستطيع ولن يستطيع أن يفعل شيئاً لنجاة نفسه.



صلاح الدين "مومند"

## العدو التنازلي لهزيمة الاحتلال الصليبي في أفغانستان

مزروعة على حافة الشارع عند مرور قافلة من سيارات القوات الخارجية الغاشمة في محافظة بكتيكا ٢٢\_نوفمبر، واحترقت سيارتان بما فيهما من الجنود والعتاد.

ونفذ استشهدي عملية في نفس اليوم في محافظة بكتيكا مديرية (جربز) قرية شخامير ودمر قافلة جنود قوات الحلف وقتل جميع من فيها، هذا غرض من فيض من الناحية الأمنية.

وبنسبة جهود محاربة المخدرات فقد بام أكثرها بالفشل، فقد تخلى المزارعون في بعض المناطق عن زراعة الخشخاش، وانتقلوا إلى زراعة محصول آخر هو القنب الهندي التي تستخلص منه الماريجوانا والحشيش، فبينما

فبينما كانت الحكومات الأفغانية والغربية تركز على مشكلة ارتفاع إنتاج الأفيون الأفعاني، ارتفعت القنب الهندي بنسبة (٤٠% / ١٠٠) عبر البلاد، وحسب تقرير الأمم المتحدة هناك نحو (١٧٣٠٠٠) فدان مزروعة بهذه النبتة،

كانت الحكومات الأفغانية والغربية تركز على مشكلة ارتفاع إنتاج الأفيون الأفعاني، ارتفعت القنب الهندي بنسبة (٤٠% / ١٠٠) عبر البلاد، وحسب تقرير الأمم المتحدة هناك نحو (١٧٣٠٠٠) فدان مزروعة بهذه النبتة، ورغم أن الحشيش أقل غلاء من حيث الوزن مقارنة بالأفيون أو هرويين، كما أن زراعته تتركز على المزارع أكثر مما يفره الخشخاش، لأن غلته أكثر وزراعته تتطلب مجهوداً أقل، ونتيجة لذلك (كما يقول تقرير الأمم المتحدة محذراً) إن المزارعين الذين لا يزرعون الخشخاش قد يلجأون إلى زراعة القنب الهندي وهو ما حدث في إقليم (بلخ) فعلاً، ونتيجة لذلك فإن الإقليم يمتلك اليوم واحداً من أهم محاصيل القنب الهندي في البلاد.

يقوم المزارعون بزراعة القنب الهندي بدل الخشخاش في هذه المنطقة من البلاد وحسب تقديرات عدد من سكان بلخ فإن نصف سكان الذكور البالغين على الأقل يدخلون الحشيش،

١٥٤ منهم وأكثر من ١٢٦٠ من القوات الصيلة في المحافظات المختلفة مثل قندهار، هلمند، غزني، أروزجان، وزابل، كما قتل في محافظة خوست أربعة من أفراد الشرطة جراء انفجار قنبلة مزروعة على حافة الشارع، وهكذا قتل استشهدي بعملية فدائية على قوات (الناتو) وقتل ستة منهم (عند تسويد هذا المقال) وخلال الأشهر التسعة الماضية كانت خسائر قوات الحلف والصلاء أكثر من ٢٠٠٠ شخص من الصلاء و ٤٢٠ من المحتلين كما قتل اثنان من قوات الحلف الاطلسي بمعية مترجمهم وتسعة من الجنود الصلاء في جنوب البلاد عند ما انفجر قبيلة أثناء دوريتهم الاستطلاعية وقتل ١١- من أفراد الشرطة واحتجز ١٩ منهم في محافظة غور، واعترف قنصلهم شاه جهان نوري أن رفائعه قتلوا في هجوم شنه المجاهدون على قنصلتهم وقال متحدث باسم الإمارة الإسلامية أن عدد القتلى أكثر من ذلك.

ونفذ الاستشهدي عملية فدائية بتاريخ ١٨\_نوفمبر في محافظة نيمروز واستهدف والي تلك المحافظة، وقتل نتيجة العملية ابن والي وستة من أفراد الشرطة المحافظين له وأصيب ١٥ آخرين، كما أن والي غلام دستيكرزاده لم يصب بأذى حسب قول المسؤولين الحكوميين. وشن المجاهدون هجوماً في مديرية أرغنداب منطقة دلاور على مقر الشرطة وقتلوا سبعة اشخاص وأسروا منهم سبعة، وأيد قائد القوات الأمنية في محافظة كندهار باسم عبدا لحكيم جان هذا الهجوم، وأضاف: أن الذين أسروا من قبل المجاهدين كانوا موالين لهم وتم الهجوم بموافقتهم، وعلى صعيد آخر نفذ الاستشهدي المدعو مصطفى من محافظة كابول عملية في مديرية بغمان بتاريخ ٢١\_نوفمبر على قوات الحلف الاطلسي، وقال المتحدث باسم إمارة أفغانستان الإسلامية نبيح الله مجاهد: إن عدداً كبيراً من أفراد قوات الاحتلال قتلوا وجرحوا ولكن المتحدث باسم قوة (ايساف) اعترف بالعمية وقال: إن أحد الجنود قتل وجرح ثلاثة منهم كما أصيب ستة آخرون من الموالين لهم.

هذا وقد شن قوات الإمارة الإسلامية هجوماً واسع النطاق في محافظة أروزجان على الأعداء وقتل عدد من قوات (الناتو) والجنود الصلاء، واعترف بهذا الهجوم المتحدث باسم (الناتو) وقال: إن أحداً من الجنود الاسترالية لقي مصرعه وجرح ثلاثة آخرون وأصيب أربعة من الأفغانين، ومن جهة أخرى انفجرت قنبلة

أن كل يوم وليلة تمر على الحلف الاطلسي في أفغانستان مشحونة بالمصائب والمشكلات العويصة، والمؤشرات كلها تشير إلى أن الأوضاع غير صالحة للاحتلال على رغم وجود ٣٣- ألف جندي من قوات الحلف بالإضافة إلى أكثر من ٢٢- ألفاً من القوات الأمريكية في أفغانستان التي تتم زيارتهم باستمرار، فإن الحقائق على الأرض تظهر أنهم ما استطاعوا استئجاب الأمن والاستقرار، وما تمكنوا من حد لزراعة الخشخاش ولا القضاء على طالبان - على حد تعبيرهم- بل ازداد كل ما أومىء إليه، فعلى سبيل المثال: زادت فعالية قوات الإمارة الإسلامية، وبسطت رقعة سيطرتهم، وشهد بذلك شهود من المحتلين أنفسهم، فقد قال الجنرال (دان مكنيل) قائد حلف شمال الاطلسي: أن الأراضي التي تمكنت القوات البريطانية من استعادتها بعد قتال ضار من أيدي الطالبان خسرها مجدداً، ويذكر أن زهاء ٣٥ جندياً بريطانيا قد قتلوا نتيجة استعادة تلك الأراضي في محافظة هلمند وقندهار، وعبر الجنرال عن قلقه من عدم تمكن قوات الأمن الأفغانية من الاحتفاظ بالأراضي التي يحررها الحلف من المجاهدين، وأضاف قائلاً: إن الشرطة الأفغانية إن استطاعت الحفاظ على الأمن في البلاد سيشكل جوهر السياسة التي ستعتمدها القوات الغربية لتأمين خروجها من أفغانستان، وشدد المذكور على أن العمود الثالث في الإستراتيجية تطوير القدرة على حكم البلاد وإدارتها الشيء الذي يعتقد أنه لا يسير على ما يرام.

حقاً إن العمليات تزداد كل يوم فعلى سبيل المثال: أفادت الأنباء أخيراً أن أربعة من ضباط الشرطة قد قتلوا إثر انفجار عبوة ناسفة في محافظة غزني وأصيب الاثنان من رجال الشرطة؛ وفي حادث منفصل صرح دين محمد درويش المتحدث باسم حاكم بكتيكا العميل للقوات الصليبية بشرق البلاد بأن ثلاثة من ضباط الشرطة قد قتلوا وأصيب أربعة آخرون في انفجار قنبلة كانت مزروعة على جانب الطريق وجرى التحكم بها عن بعد واعترف أن هجمات حركة طالبان في تزايد مستمر لاسيما في الجنوب والشرق والمحافظات المركزية ويعد العام الحالي أكثر قتالاً في حقبة الاحتلال الصليبي.

على صعيد آخر نفذت أخيراً قوات الإمارة الإسلامية عشرات العمليات الاستشهادية الناجحة التي استهدفت قوات الاحتلال وقتلت



تعاطف الشعب مع حركة طالبان  
الإسلامية التي نجحت بدورها في  
تنظيم صفوفها واستعادة زمام  
المبادرة فقد كان في زمن حكومتهم  
الأمن النموذجي في جميع أنحاء  
البلاد واليوم أصبح الأمن مفقودا  
حتى في العاصمة، ففي الأمن  
الدابر كانت الشريعة الغراء  
المحمدية دستور البلاد وكان  
الحياء والحجاب ميزة الحكومة  
الإسلامية، واليوم ظل الديمقراطية  
والدعارة والعري وهتك الحرمات  
وصمة عار للحكومة العبيلة.

نعم إن هذا الشعب قد ضلّ لزعاً من فشل  
حكومة (كرزاي) وفسادها وعدم نجاح قوات  
الاحتلال في تقديم أي خدمات أو مزايا لهذا  
الشعب الباسل، وكذا إحسان الشعب بالمهانة  
بسبب الاحتلال الأجنبي دعا إلى رفضه التقليدي  
المعروف والعناد للاحتلال لاسيما إذا كانت  
قوات الاحتلال تقوم بقصف عشوائي على  
مساكنهم، وتقتل عشرات الأبرياء يوميا وتحرق  
المصاحف وتدمر المساجد وتبيد أهلها، والتي  
تقوم كل يوم وليلة بنفث نيرانها على منازل الأبرياء  
وتهتك الأعراض.

نتيجة ذلك شهد العام ٢٠٠٧ استيلاء قوات  
الإمارة الإسلامية على عدد من المدن الهامة  
والعديريات، بل وجود مساعدة من جانب جنود  
حكوميين لقوات الإمارة في هذا الصدد الأمر  
الذي يعني وجود اختراق قوي للحركة في  
صفوف الجيش الحكومي، وقد انضم خلال هذا  
العام ١٨٠٠ من الجنود إلى صفوف قوات  
الإمارة الإسلامية، وإن بعض الجنود تم  
تجنيدهم بموافقة جهات الإمارة ليكونوا مراقبين  
للأوضاع من كتب ومتربصين بقوات الاحتلال  
إلى فرصة سانحة.

وهذا إن دل على شيء فأنما يدل على أن  
القوات الصليبية تنتظر أباما عصبية،  
والفطرسية الأمريكية قد تفكر بالانسحاب  
المشروع عن هذا الحضيض، ولهذا تصدر  
الأوامر لعصيلة بالمصالحة ومحادثات السلام مع  
الإمارة الإسلامية والأطراف المناوئة لحكومتها.  
وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون؟

الأمم المتحدة أصبح أفغانستان منطقة  
(NO GO).

وتعترف مراسلة (نيويورك تايمز) الأمريكية  
أن حركة طالبان أصبح لها وجود مقاوم في  
جميع ولايات أفغانستان من دون استثناء، وأن  
هناك ثلاث ولايات تسيطر طالبان على أجزاء  
منها وهي كابول، غزني وكنكا، وفي الحقيقة  
إن الرفض الشعبي لقوات الاحتلال يتزايد  
والقتل والفساد المستمران في حكومة  
(كرزاي) العميل أدى إلى عزلتها وعدم وجود  
تأثيرها خارج القصر الرئاسي الذي يحرسه  
حراس لجان.

ووصل الأمر إلى حد اندلاع مظاهرات تندد  
بالاحتلال في قلب العاصمة كابول بل في

وكان حشيش المنطقة يسمى (شورك مزار)  
ويعتبر عبر العالم الأعلى جودة، وإن كان تفوقه  
قد تراجع أخيرا بسبب منافسة وظهور أنواع  
أخرى في بلاد أخرى، ويعالج المزارعون القنب  
الهندي في منازلهم ومزارعهم ثم يبيعونه  
لمروجي المخدرات الذين يتون إلى منازلهم  
لتسليمه، والمحصلة النهائية أن أحدا لا يستطيع  
ضمان أن يتخلّى المزارعون عن الخشخاش  
والمخدرات الأخرى في ربوع البلاد.

والجدير بالذكر أن النجاح الباهر بنسبة منع  
المخدرات وزراعة الخشخاش كان في زمن  
الإمارة الإسلامية حيث صدر الحكم الاميري  
ونفذ في جميع أقطار البلاد فورا، وقد رأى  
المجتمع الدولي هذا بأعينهم آنذاك، واعترفوا



المناطق التي ليست من الأغلبية البشتونية بل  
تابعة لأعراق أخرى التي كانت تؤيد تلقائيا  
تحالف الشمال وهذا يعني أن الأفلام الحكومي  
ورفض الاحتلال وصل إلى كل الأعراق الأفغانية  
وليس البشتونية فحسب (كما يزعم بعض  
الناس) أضف إلى ذلك تعاطف الشعب مع حركة  
طالبان الإسلامية التي نجحت بدورها في تنظيم  
صفوفها واستعادة زمام المبادرة فقد كان في  
زمن حكومتهم الأمن النموذجي في جميع أنحاء  
البلاد واليوم أصبح الأمن مفقودا حتى في  
العاصمة، ففي الأمن الدابر كانت الشريعة  
الغراء المحمدية دستور البلاد وكان الحياء  
والحجاب ميزة الحكومة الإسلامية، واليوم ظل  
الديمقراطية والدعارة والعري وهتك الحرمات  
وصمة عار للحكومة العبيلة.

هذا وتبذل الحكومة وفرق التبشير بالنصرانية  
أقصى جهود لدعاية التصدير خاصة في  
الولايات الشمالية، وقد أسست مؤسسات  
التبشير في ولاية بلخان محطة إذاعية تقوم  
١٨ ساعات يوميا لبث الدعوة إلى النصرانية،  
ويقال: إن أكثر من مائة شخص قد ارتكوا من  
دينهم في مزار شريف وضواحيها.

به، ولكن اليوم كل الأوامر والاحكام جبر على  
الورق ولا يحرك ساكنا لعدم تسلط الحكومة  
على أرض الواقع.

وبنسبة القضاء على الطالبان الذي حلف مرارا  
فرعون العصر وهلمثه (بوش وكرزاي) أنهم  
سيقضون عليهم لكن الله يفعل ما يريد فقد أثبت  
تحليل مجلس سينليس للدراسات في لندن، أن  
طالبان تسيطر على أجزاء واسعة من  
أفغانستان وقالت الخبرة لدى المجلس (نورين  
ماكدونالد) في بيان أصدرته بتاريخ ٢٣-  
نوفمبر أن الوضع الأمني وصل مستوى حرجا  
وإن (٥٤%) من أراضي أفغانستان تؤول  
وجودا دائما لطالبان، وهم يسيطرون بلا منازع  
على مناطق ريفية وحدودية واسعة، وبعض  
مراكز الأقاليم ومحاور طرق مهمة، وتحكم  
حركة طالبان واقعا أقساما مهمة من أراضي  
جنوب أفغانستان.

وقد أوردت صحيفة جاردين النبا بأن قوات  
الحركة تزداد كل يوم وتسيطر على المناطق  
المهمة في البلاد وتقترب الخطوط القتالية إلى  
ضواحي العاصمة كابول وحسب قول مسؤول



مبلغى التصدير في ولاية غزنة جرت محاولات عديدة على المستوى العالمي لإطلاق سراحهم، وفي ذلك الوقت كنت جالسا مع أحد أعضاء المجلس العالي لحركة طالبان إذ اتصل به أحد الأفغان من الإمارات العربية المتحدة دعى وقال له: إن الوفد الكوري التقى بي وطلب مساعدتي لإطلاق سراح معتقليهم فهل تعتمدون علي في إجراء المفاوضات معكم حول قضيتهم، فقال عضو المجلس العالي في جواب ذلك الرجل: أبلغ الوفد الكوري بأن الدولة الكورية ذات وجهة قوية في وقتنا الحاضر وأن لها دور فعال في السياسة العالمية، لأن الامين العام للأمم المتحدة بانكي مون من أتباع كوريا الجنوبية ويعتمد عليه الأمريكان كثيرا، بالإضافة إلى ودية علاقات كوريا مع العالم، وتواجد قواتها ضمن القوات الصليبية في أفغانستان وتأييدها لأمريكا في حربها ضد الإرهاب - كما يدعون- والكل يعلم بأن الامين العام للأمم المتحدة يتمتع بصلاحيه بالغة، فطيه أن يصدر قراره إلى الأمريكان وإدارة كرزاي العميلة بإطلاق سراح المجاهدين المعتقلين لدى الإدارة العميلة مقابل فك أسراها المحتجزين لدينا، وبعد عدة دقائق اتصل الرجل المذكور وقال: إن الوفد الكوري يقول: (إن بانكي موننا مثل كرزيم لا فرق بينهما، فليس في وسعه أن يفعل شيئا، فلا ينبغي لنا ولا لغيرنا أن يتوقع منه إجراء أي عمل ولو كان بسيطا جدا، لأنه لا صلاحية له في تدبير شئون العالم لذا نقول: "إذا كان الامين العام للأمم المتحدة لا يستطيع إصدار قرار إلى

قامت مندوبة رعاية حقوق الإنسان التابع لمنظمة الأمم المتحدة (لويس أربور) برئاسة وقد رفيع المستوى بزيارة أفغانستان بتاريخ السابع من شهر ذي القعدة من العام الحالي ١٤٢٨ هـ والتي استغرقت ستة أيام، والتقت بكبار المسؤولين في الحكومة العميلة لمناقشة بعض الموضوعات، مما تسبب لجلب انظار الإعلام والصحافة، ومن ثم عقدت مؤتمرا صحفيا في العاصمة كابول، ثم مسافرت إلى ولاية خوست، وبعد إجراء المحادثات مع المسؤولين هناك توجهت نحو مزار شريف وقضت فيها أربعة أيام، ففي اليوم السادس قبل مغادرتها أفغانستان التقت بكرزاي رئيس إدارة العميلة وكبار المسؤولين في حكومتها، وأكدت (لويس أربور) خلال زيارتها لأفغانستان في مؤتمر صحفي الذي عقدته أخير في كابول بأنها توصلت إلى اتفاقية مع القوات الأجنبية والحكومة وطلبت من مخالفي الحكومة (حسب زعمها) أيضا رعاية تلك النقاط وهي على النحو التالي:

الأول: اتخاذ السبل الكفيلة لوقاية المدنيين أثناء الاشتباكات والمعارك.

الثاني: عدم تسليم القوات الأجنبية المعتقلين إلى إدارة كرزاي وشبكة المخابرات الأفغانية خوفا من تعذيبهم وتنكيلهم.

الثالث: رعاية حقوق النساء

الرابع: وقف إصدار قرارات الإعدام هذا والذي أود أن أشير إليه أن الناس كلما سمعوا تقارير الأمم المتحدة يعتبرونها مهما للغاية لاعتقادهم بأن إدارتها ذات صلاحية



دولة ما بإطلاق سراح المعتقلين فكيف يمكن لمندوب فرع واحد بمنظمة الأمم المتحدة مثل العاجزة (لويس أربور) أن تضغط على القوات الصليبية لتطبيق مطروح!! بناءا عليه ننظر رد فعل القوات الصليبية لمقترحاتها التي طالبت بها الطرفين

عالمية وأن قراراتها مؤثرة في حل القضايا العالمية، ولا يدرون بأنها في الحروب الصليبية الأمريكية تلعب الدور النعامة لا طائر ولا حيوان. والجدير بالذكر أنه حين احتجز المجاهدون اتباع كوريا الجنوبية البالغ عددهم ٢٣ من

مناقشة

الأمم المتحدة

ورعاية

حقوق الإنسان





وقلوبهم شتى تلك بلتهم قوم لا يعقلون" سورة الحشر الآية ١٤  
وأما الاقتراح الثالث الذي أدلى به مندوبة رعاية حقوق الإنسان فهو يتضمن رعاية حقوق النساء، نقول: إن الصليبيين يعتبرون

الافغانية "خدا" خوفا من تعذيبهم وتكليفهم وعدم رعاية حقوق الإنسان، ولكن لم يمض على مغادرة مندوبة رعاية حقوق الإنسان أربعة وعشرون ساعة حتى قامت القوات الغاشمة بتسليم عشرين معتقلا إلى تلك

مراعاتها فقد قامت القوات الصليبية بنقض مقترحها إبان مغادرتها أفغانستان حيث قصفت طائراتها ثلاث قرى في ليلة واحدة بمدينة كرمسير بولاية هلمند مما أسفرت عن مقتل ما لا يقل عن خمسة وثلاثين مدنيا وإصابة خمسة وخمسين بجروح مختلفة وكان أغلبهم من النساء والأطفال والشيوخ، وقد نددت بها الجرائد والأذاعات المحلية والعالمية، وفي نفس الوقت هددت أهالي المنطقة بالفلجاء إلى الجبال ولم تستك صرخات المظلومين حتى قامت طائرات القوات الغاشمة بقصف مديرية ستجين بولاية هلمند بالإضافة إلى قصف مديرية دهرود بولاية أورزجان مما أدت إلى مقتل مئات المدنيين الأبرياء

هذا وقد حدثت هذه القباحة المستترة في حين أن مندوبة رعاية حقوق الإنسان طالبت اتخاذ الإجراءات الكفيلة لوقاية المدنيين وممتلكاتهم من إصابة الأضرار.

يبدو أن مقترح مندوبة رعاية حقوق الإنسان في الواقع مثل من قال للمجنون لا ترم الأحجار، فيقول المجنون الآن أرشدتني في أن أرميك بها، فلويس أربور دلت الصليبيين بإجراء تلك الأعمال البشعة، لذا رأينا أن القصف قد اشتد من السابق وقد قامت طائرات القوات الصليبية قبل أسبوع بقصف خيمة العمال الذين كانوا يعملون في إحدى الشركات التي تقوم ببناء الشوارع وترميمها في ولاية نورستان، حيث تسببت لمقتل ثلاثة عشر مدنيا وإصابة العشرات بجروح مختلفة، وقد أكد رئيس الشركة بأن جميع المقتولين والمجروحين كانوا من عمال الشركة.

ورغم كل هذه المصائب ادعى الناطق باسم القوات الأمريكية وحلفائها بأن المقتولين كانوا من الطالبان، وبعد تنديد الصحفيين اعترفت تلك القوات بأن الطالبان كانوا مختلفين بينهم، وهذا بخلاف ما أعلنه في الليلة الأولى حيث قال بأن طائراتها قامت بقصف أولئك الطالبان الذين كانوا يريدون الهجوم على العمال المذكورين، إضافة إلى ذلك أن القصف الأمريكي الوحشي قد ازداد بعد مقترح مندوبة رعاية حقوق الإنسان.

وقد قال زعيم أهالي منطقة كرمسير بولاية هلمند الحاج عبد الواسع إننا الآن نواجه ظروفا قاسية ومواقف شديدة لم نراها طول حياتنا الماضية إن استطعنا وجود أجرة السيارات لنغادر بلدنا ونتوجه إلى مكان آخر تضيقا من الوضع السيئ الحالي.

وأما مطالبة لويس أربور الثانية فتتضمن عدم تسليم المعتقلين لإدارة المخابرات



ورعوا علينا الخيام بعد أن قصفوا بيوتنا وأهاليها

الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف شعارا لمنهجهم وهذا على خلاف شعار الإسلام الذي يؤكد بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ولاشك أن القوات الصليبية وحلفائها تندن دائما وتكرر حرية المرأة وتؤكد بلتها استطاعت أن تخلص المرأة من سلاسل طالبان ولجامهم، وفي اعتقاد مندوبة رعاية حقوق الإنسان تخلص المرأة من قيود طالبان من الأعمال المحمود والمحرمة التي قامت بها القوات الصليبية، من جانب آخر أن حقوق المرأة تكون مراعية إذا ألقت خمارها وخرجت إلى السوق مكشوفة الرأس والبدن وأن المرأة الافغانية تصير حرة إذا اختارت متبعة (ملكة ثريا) زوجة أمان الله خان الملك الأسبق لأفغانستان، لأنها أحرقت خمارها بعد إعلان أمان الله خان بمنح الحرية الكاملة للنساء.

ولكن البلوى التي رفعت من المبنى المختص بالنساء في سجن بولي تشرخي لم ينظر إليها مندوبة رعاية حقوق الإنسان بكونها قد اعتدى على حقوق النساء، لأنها لا تعتبر مخالفة حسب زعمه لحقوق الإنسان، ورغم من أن جميع القوانين الكفرية كذلك لا تعترف بالاعتداء على النساء المعتقلات، وتعتبر مثل هذه الكوارث ظلما وعدوانا ومخالفة للأعراف السائدة في العالم، حتى إن القوانين العالمية أيضا تستنكر مثل هذه القباحة والاعتداءات، لذا أود أن أتدلي للمسلمين جميعا وأقول لهم: يا أيها

الإدارة فتم نقلهم من سجن بجرام إلى سجن وحشي وبربري في كابل التابع لإدارة مخابرات الافغانية "خدا"

والكل يعلم بأن ما يجري في سجون الحكومة من أعمال وحشية وتكليف المعتقلين وتعذيبهم واهلهم فهذا أمر سنبحث عنه في موضوع مستقل وقد تحدثت مؤخرا وسائل الإعلام العالمية والمحلية عن اغتصاب المعتقلات من قبل موظفي المسجون التابعة لإدارة كرزاي العميلة على الخصوص من قبل موظفي سجن بولي تشرخي الشهير حيث يوجد في المبنى الثاني من هذا السجن معتقل خاص بالنساء، وأكثر المسؤولين في هذا السجن من أعضاء منظمة "مافيا" فلهم اليد الطولى في ارتكاب الأعمال الإجرامية، وقد قام الإعلام والصحافة بنشر خبر حمل النساء المعتقلات في السجن المذكور، حيث أفاد مصادر مختلفة بأنه قد اعتدى على النساء المعتقلات ورغم ذلك فإن إدارة كرزاي العميلة تنكر وتدعي بأن هذا الخبر لا أساس له، وقد شاهدنا أن المعتقلات من النساء كن تصرخن بأن المسؤولين يعتون عليهن، وإن قبلنا كلام الإدارة العميلة واعتبرنا بأن هذه ادعاءات لا أساس لها فكيف نصل مع الحمل وقد ثبت بيقين واعترفت به الإدارة العميلة أيضا.

فالمطالبة الثانية التي طالبت بها مندوبة رعاية حقوق الإنسان قد ضربت على الأرض وهذا مصداق لقوله تعالى: "تحصيهم جميعا



المسلمون متى تستيقظون من نومكم العميق؟ اتستيقظون حين يسيطر علينا أعداءنا ويطبق علينا بقوتهم العادية الديمقراطية المزعومة التي تبجح كل شيء، لقد رأينا الديمقراطيين الغربيين والمدافعين عن حقوق الإنسان يويدون الاعتداء الجنسي على النساء المعتقلات، فأولئك النساء المستضعفات المعتقلات في سجن بولي تشرخي ليست في وسعهن رفع أصواتهن ولا الكشف عن الفضائح التي تجري هناك معهن. إضافة إلى ذلك أن مسئولى السجن يقومون قصدا وعدوانا بوضع المعتقلين المصابين بمرض الإيدز وسط بقية المعتقلين داخل المبنى لكي يصابوا بهذا المرض المهلك المخجل حتى يفرغ الساحة لهم ولكي لا يبقى من يعارضهم في المستقبل.

وأما الاقتراح الرابع الذي أدلت به لويس

الأمم إذا انتشر فيها الفساد وازداد المفسدون والظالمون والطفافة.

وأما ما يتعلق بالمسلم وعلى الخصوص المعتقل المظلوم فنقول له: إن المسلم يتوقع في حياته شيئين إما الشهادة أو النصر فلا يئس من روح الله، لأن وعد الله تعالى بهلاك عدوه الظالم إذا طغى حق ولن يخلف الله وعده حيث يقول عز من قائل: "قل هل تريبصون إلا إحدى الحسنين ونحن نتربص بكم أن يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بأيدينا فتربصوا إنا معكم متربصون" سورة التوبة الآية ٥١-٥٢.

ويقول في موضع آخر من كتابه العزيز: "ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون" سورة الروم الآية ٤١.

نسال الله تعالى أن يأخذهم بعذاب من عنده



أربور فيتضمن وقف حكم الإعدام على المعتقلين، نقول: إنه بعد يومين من مغادرتها لأفغانستان قد أعلنت الحكومة العملية بأنها تتخذ إجراءات الاستعداد لتطبيق حكم الإعدام على مائة معتقل، فلو نظرنا يامعان إلى هذه الفضائح والأعمال الإجرامية وما تقوم به الحكومة العملية من قتل الأبرياء يبدو للإنسان أن عسلاء الشيوعية القدامى، ومجائين الديمقراطية الإباحية الغربية، وأعضاء شبكة المخابرات الأفغانية "خدا" وجواسيس C.I.A. يعدون آخر أيام حياتهم، لأن الفساد قد ظهر في البر والبحر ولم يبق مكان خالي عنه، وأن الجرائم الشيطانية تزيد من يوم لآخر وأن الله تعالى قد وعد بهلاك

قبل تمكنهم من استشهاده المعتقلين المظلومين.

هذا وإن سجن بولي تشرخي يشتمل على خمس مباني، والحكومة العملية قد بنت عمارتين أخريين في الجهة الشرقية للسجن القديم وكل هذه المباني مبنية بالمحتجزين وهذا بالإضافة إلى وجود كثير من المسجونين في سجون المراكز الحكومية المختلفة، بناء عليه فإن أفغانستان تعتبر الدولة الثانية بعد إسرائيل بالنسبة لكثرة المعتقلين، وقد قامت الحكومة العملية والقوات الغاشمة باحتجاز آلاف المسلمين واعتقلوهم في سجونها الوحشية، ويوجد الآن في سجن بولي تشرخي لوحده أكثر من خمسة آلاف من الأسرى، وأما المعتقلون في

بقية السجون فإن عددهم يصل على أكثر من (١١) ألف سجيناً.

ورغم كل هذه الفضائح والأعمال البشعة فإن مجاهدي إمارة أفغانستان الإسلامية ستتقدم نحو الأمام ولقد اعترف بهذا الأمر الأعداء أيضا حيث جاء في تقرير منظمة سيلينس التابعة للدولة البريطانية بتاريخ ٢٠٠٧/١١/٢١ م أن مجاهدي طالبان يسيطرون على ٠/٥٤ من أراضي أفغانستان، وأيضا أن انتصارات المجاهدين الأخيرة أجبرت رئيس القوات البريطانية الجنرال جوتري أن يعلن بتاريخ ٢٠٠٧/١١/٢٥ م بأن القوات البريطانية في حالة الفشل في مقاومتها ضد الطالبان.

وهكذا ورد في تقرير مؤسسة آسيا الحرة بأن ٠/٩٠ من شعب أفغانستان يراجعون لحل منازعاتهم إلى محاكم طالبان والمجالس القومية المحلية، فقد تبينت من هذه الإحصائيات أن ٠/١٠ في المائة يراجعون محاكم الحكومة وهؤلاء أيضا لا يعتمدون عليها وإنما يراجعونها على رغم أنهم إما لكونهم يخافون من الحكومة أو لا يوجد هناك محاكم طالبان.

وأضا جاء في تقرير منظمة برنامج الرفاهة التابع للأمم المتحدة U.N.D.P بتاريخ ٢٠٠٧/١١/١٩ م أن ٠/٨٠ في المائة من الشعب الأفغاني يراجعون لحل خصوماتهم إلى محاكم طالبان.

لذا نقول إن مجاهدي طالبان الضوريين سيقومون بإنشاء الله تعالى بهدم سجون الطفافة لفك أسرى المسلمين، وأنه مهما قام الطفافة بتخاذل المؤامرات لإراقة دماء المظلومين فإن الأمور بيد الله تعالى يقول عز من قائل: "ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون فانظر كيف كان عاقبة مكروهم أنا دمرناهم وقومهم أجمعين فذلك بيوتهم خاوية بما ظلموا إن في ذلك لآية لقوم يعلمون وأنجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون" سورة النمل الآية ٥٠-٥٣.

وأقول في الأخير إن صلاحية الأمم المتحدة وأدارتها المختلفة تنحصر في استفادة أمريكا من استعمال اسمها، واستخدامها كمبرر لأعمالها الوحشية، وكوسيلة للوصول إلى أهدافها الخبيثة، وأما ما يتعلق بتخاذل الإجراءات فليست من صلاحية الأمم المتحدة لأن قضية أفغانستان والعراق وغيرها والعنوان الأمريكي وظلمهم البربري على المسلمين في شتى بقاع العالم لا كبر شاهد وأقوى الأدلة على ذلك.



# أهم الأخبار الميدانية من خنادق القتال

كابول

قام المجاهدون الأبطال بشن هجمات عنيفة على مراكز القوات الأجنبية والقوات العسيلة المتواجدة في مدينة كابول العاصمة والمديريات التابعة لها، ونجحت هذه الهجمات بعون الله ونصرته عن نتائج جيدة ولموسى والحمد لله ونشير هنا باختصار إلى أهم تلك الهجمات البطولية.

١- قام أحد أبطال الإمارة الإسلامية بتنفيذ عملية استشهادية على قافلة القوات الأجنبية عند بوابة المطار الدولي مما لقي ١٣ جندياً مصرعهم وأصيب العشرات بجروح.

وكان منفذ الهجوم أحد الطلاب الجامعين من سكان العاصمة والذي استهدف مركبا للقوات الأجنبية لدى خروجهم من بوابة المطار الدولي.

وقد أطلقت قوات الاحتلال النار بشكل عشوائي عقب الهجوم على المارة، مما أسفر عن استشهاد طفل وأصابة عدد من المارة بجراح.

وقد استخدم الاخ الاستشهادي سيارة في الهجوم الذي وقع أثناء ساعة الذروة الصباحية على طريق المطار.

٢- وفي حدث مماثل تم تنفيذ عملية استشهادية أخرى، وهو شاني تفجير من نوعه في يومين في كابول.

ونفذ المجاهدون هذا الهجوم وقالوا أننا سنقوم بشن هجمات أكثر وذلك من أجل الترحيب بوزير الحرب الأمريكي "روبرت جيتس" الذي كان يزور كابول.

وقال شهود عيان إن ١٠ جنود كانوا يقصدون ركوب حافلة صغيرة بالقرب من مكان الانفجار قد أصيبوا جميعهم بجراح خطيرة أثر هذا الانفجار.

٣- فجرت سيارة مفخخة كانت يقودها أحد الاستشهاديين مستهدفة قافلة عسكرية أجنبية مما أسفر عن تدمير ثلاث مركبات تستخدمها قوات الاحتلال، وقد وقع الهجوم في وسط كابول خارج مبنى لوزارة الدفاع بمقرية من سفارات بريطانيا وكندا، وأدى إلى تدمير ثلاث مركبات مدرعة من نوع "توبوتا لاند كروزر" الذي تستخدمه القوات الأجنبية وموظفو البعثات الدبلوماسية.

ولم يبق شيء من الحطام المحترق للسيارات المستهدفة ما عدا محركها التي ينطلق منه الدخان على مبعدة عشرة أمتار من حفرة أحدثها الانفجار.

٤- تمكن المجاهدون الأبطال من تنفيذ عملية انتحامية جريئة استهدفت قافلة القوات الإيطالية في بلدة بلجمان على مسافة ٢٥ كم غرب العاصمة كابول، مما نجحت عن مصرع ثلاثة جنود إيطاليين وتسعة جنود أفغان وقد أصيب في هذه العملية أربعة جنود إيطاليين بجروح خطيرة وتم اخلاؤهم على متن مروحية عسكرية هبطت لانقاذهم.

٥- قتل مهنماً عسكرياً إيطاليا وأصيب ثلاثة جنود آخرين عندما قام أحد المجاهدين بتنفيذ عملية استشهادية على قافلة القوات الإيطالية في بلدة شيوكي التي تقع قرب العاصمة كابول والمهندس العسكري الإيطالي القتل يبلغ من العمر ٣٥ عاماً وقد هلك أثناء نقله لتلقي العلاج.

ولاية قندهار

قام المجاهدون الأبطال بتنفيذ هجمات متعددة على القوات الأجنبية ومراكز قوات العسيلة في ولاية قندهار الشهيرة مما تسبب في القاء خسائر بشرية ومادية في صفوف الأعداء، ونلقى هنا نظرة سريعة على أهم تلك العمليات.

١- نصب المجاهدون كمينا لقافلة إمداد لقوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) التي كانت تحرسها الشرطة الأفغانية العسيلة غرب مدينة قندهار.

وأثر الهجوم على القافلة استبكت قوات الشرطة مع المجاهدين لمدة ثلاث ساعات، وأسفر ذلك عن مقتل خمسة من أفراد الشرطة.

وفي تطور آخر في منطقة نند في ولاية قندهار فجر أحد المجاهدين سيارة مفخخة بالقرب من قافلة تابعة للناتو، مما أسفر ذلك عن وقوع إصابات بالغة في المستهدفين ولكن لم تصلنا تفاصيل تلك الإصابات بالدقة.

وجاء الهجوم الأول في وقت كانت قافلة الناتو متوجهة إلى ولاية هلمند الساخنة.

٢- قام المجاهدون بتنفيذ هجوم جرى على قافلة قوات الشرطة العسيلة عند مركز "عبد الحكيم خن" الذي يعد من القواد المشهورين في الساحة للإدارة العسيلة. في منطقة جهار غولبي بمديرية أرغنداب بولاية قندهار وقد أدى الهجوم إلى تدمير المركز المذكور بشكل كامل وسقوط ٣٠ جريحاً وقتيلاً في صفوف الجيش الأفغاني العسيل.

وقال قائد الشرطة العسيلة في الولاية "عبد الحكيم" إن الطالبان اقتحموا موقعاً نادياً للشرطة في الولاية بتمركز فيه ١٣ عنصرًا فقتلوا سبعة منهم وأسروا ستة الباقين، لافتاً إلى احتمال أن يكون أحد رجال الشرطة الأسرى على علاقة بالمجاهدين.

٣- قام أحد أبطال الإمارة الإسلامية بتنفيذ هجوم استشهادي على قافلة القوات الأجنبية في منطقة بنجواني بمقرية من مركز مدينة قندهار مما نجم الهجوم عن تدمير مدرعتين لتلك القوات ومقتل ستة جنود كنديين بالإضافة إلى إصابة عدد غير معلوم منهم بجروح خطيرة.

وكانت الولاية نفسها شهدت تصاعد هجمات المجاهدين ضد القوات الأجنبية وعملاتهم.

ولاية هلمند

١- أعلن المجاهدون في ولاية هلمند الساخنة أنهم انسحبوا من بلدة موسى قلعة شمال هلمند بصورة تكتيكية من أجل حماية أرواح المدنيين الأبرياء الذين تعرضوا لقصف وحشي من قبل قوات الناتو.

وقالوا في تصريحات للصحفيين بهذا الشأن "لقد خرجنا من موسى قلعة لكننا على مقرية منها الآن، وسنبدا عمليات كر وفر ضد الغزاة".

وقد أكد مسؤولو الطالبان العسكريون في ولاية هلمند أن الحرب مستمرة ضد المحتلين والقتال لن يتوقف.

وأن خروجهم من هذه البلدة الإستراتيجية - والذي جاء بسبب العشوائية الدامية في عدوان قوات الناتو والقوات الأفغانية العسيلة بحق المدنيين - لا يعني بحال أن الحركة ستتوقف عن القتال أو مواصلة الحرب ضد الصليبيين.

هذا وبدأت معاناة المدنيين مع سيطرة الناتو على موسى قلعة، وأكد المدنيين الذين هربوا من بلدتهم قبيل عدوان الناتو والجيش الأفغاني العسيل أنهم تركوا منازلهم التي كانوا يعيشون فيها بأمان في ظل سيطرة طالبان خوفاً من القصف العشوائي، ولكنهم الآن لم يسمح لهم بالعودة مرة أخرى وتحول القوات الأفغانية دون السماح لهم بذلك.

وقال أحد ساكني موسى قلعة مطيع الله: "نحن لا نعظم كم عدد المدنيين الذي سقطوا في هذه الأحداث ونشعر بقلق عظيم لأن أربابنا لا زالوا في الداخل".

٢- قام المجاهدون الأبطال بتنفيذ هجمات انتحامية متعددة على عدة نقاط أمنية التابعة للشرطة العسيلة في مديرية منجيين التابعة لولاية هلمند وأسفرت عن مقتل ٢٦ جنود من قوات الشرطة العسيلة.

وترأست هذه الاشتباكات مع توسيع العملية العسكرية الشرسية من قبل قوات الاحتلال الأمريكية والبريطانية والتي شملت فيها القوات الأفغانية العسيلة على بلدة موسى قلعة.

ولاية فراه

١- تمكن المجاهدون الأبطال خلال عملية تفجيرية من القضاء على حاكم منطقة ديلازم المدعو غلام يحيى في محافظة فراه غربي البلاد، وهذا من خلال كمين نصبه المجاهدون على الطريق الذي كانت تمر عليه قافلة حاكم المنطقة وحرسه الخاص والذي أسفر عن مصرعه ومقتل ثلاثة من حراسه وأقربيين له.

٢- قام المجاهدون الأبطال بشن هجوم انتحامي على قافلة القوات الأجنبية في منطقة "بير دنبال" الواقعة بين مديرية فراه رود، ومركز ولاية فراه، مما أسفر عن تدمير دبابة جراء أصابها بقذائف "RPG" ومقتل وجرح ركابها البالغ عددهم ثمانية أشخاص.



وعلى إثر هذا الكمين، اندلعت معركة بين المجاهدين وقوات الاحتلال استمرت قرابة نصف الساعة، غير أنها لم تسفر عن أية إصابات في المجاهدين والحمد لله.

وقد تمكن المجاهدون خلال هذه العملية من اعتقال ثمانية جنود أحياء، وإزالة ثلاث نقاط أمنية، وتدمير عدد من السيارات الحكومية، فيما أصيب ثلاثة من عناصر المجاهدين بجراح.

#### ولاية وردك

١- تمكن المجاهدون الأبطال من إسقاط مروحية عسكرية من نوع "إم أي ١٧" التابعة للقوات العسيلة الأفغانية في منطقة سالار التابعة لولاية ميدان وردك مما أسفر عن هلاك جميع من كانوا على متنها من عناصر العدو، والحمد لله.

٢- من جانب آخر قام المجاهدون الأبطال في منطقة تنكي من الولاية نفسها بنصب كمين للقوات الأجنبية مما أسفر عن مقتل وإصابة ثلاثة جنود من القوات الأمريكية وإصابة عدد كبير منهم بجروح وقال شهود عيان إن الهجوم الذي استخدمت فيه الأسلحة الخفيفة والمتوسطة أسفر عن مقتل وإصابة ثلاثة جنود أمريكيين، إضافة إلى إعطاب ألبتين عسكريتين التابعتين لتلك القوات.

#### ولاية نجرهار

١- لقي جنديان من حلف شمال الأطلسي (الناتو) مصرعهما في انفجار قام به أبطال الإمارة الإسلامية في ولاية نجرهار شرقي أفغانستان.

وقد تمكن المجاهدون الأبطال من نصب الكمين في طريق قافلة القوات الأجنبية في مديرية شبر هار التابعة لولاية نجرهار الشرقية واستخدموا في هذا الكمين أسلحة خفيفة وقاذفات "أر بي جي" ٧٧ ما نجم عن مقتل ثلاثة جنود أمريكيين وإصابة ٥ منهم بجروح.

٢- أحرق عناصر طالبان ثلاثة صهاريج تابعة للقوات الأمريكية مملوءة بالبنزين بالقرب من سد درننه في ولاية نجرهار على طريق ممتد بين جلال أباد ولغمان.

وقد كانت برفقة تلك الصهاريج سيارة الحراسة للشرطة العسيلة ولانث بالفرار عند بدء هجوم المجاهدين على الصهاريج، وألقي القبض على اثنين من السائقين الأفغان حيث نقلوا إلى مركز المجاهدين للتحقيق معهم.

#### ولاية أروزجان

١- لقي مالا يقل عن أربعة جنود من القوات الأجنبية مصرعهم وأصيب خمسة آخرون عندما تعرضت قافلته لكمين المجاهدين الذي نصبوه في طريقهم وذلك في منطقة شارشينو التابعة لولاية أروزجان وبفضل الله أسفر هذا الهجوم عن مقتل أربعة من جنود التابعين للقوات الأسترالية الموجودة في تلك المنطقة، وكان من بين القتلى الضابط لوقا وورسلي (٢٦ عاماً)، الذي كان يعمل ضمن مجموعة العمليات القتالية الخاصة، وقد قُتل أثناء "مهمة كان يجري تنفيذها خلال الساعات القليلة الأخيرة"، وقد أوضح المارشال أنغوس هوستون، قائد القوات الجوية الأسترالية، أن مجموعة العمليات الخاصة كانت تقوم بملاحقة عناصر طالبان الذين كانوا يقومون بتصنيع القنابل والعبوات الناسفة، في مقاطعة "أروزجان" جنوبي أفغانستان.

٢- تمكن المجاهدون في مديرية دهراد التابع لولاية أروزجان من مقتل ٦ أفراد من عناصر الشرطة العسيلة وعلقوا جثثهم على الأشجار هناك عبرة للآخرين منهم.

#### ولاية غزني

١- شن المجاهدون الأبطال هجوماً عنيفاً على قافلة القوات الأجنبية في منطقة خاني قلعة "التابعة لمديرية أندر من ولاية غزني واستخدموا في هذا الهجوم أسلحة رشاشة وقاذف "أر بي جي" ٧٧ مما نجم هذا الهجوم عن مقتل ثلاثة جنود من القوات الأجنبية وإصابة خمسة منهم بجروح.

٢- قام المجاهدون الأبطال بتفجير عبوات ناسفة في طريق قافلة الشرطة العسيلة في منطقة منجور التابعة لولاية غزني، مما تسبب في مقتل وإصابة سبعة جنود وإصابة أكثر من تسعة أشخاص منهم بجروح وفي حدث مماثل في نفس الولاية دمروا المجاهدون سيارة من نوع "رنجر" تابعة للشرطة الأفغانية بقذائف "RPG" في منطقة مرزا خيل بمديرية خوجياتي بولاية غزني، ما أسفر عن

مقتل وجرح جميع من فيها، وعلى إثر ذلك اندلعت معركة دامت نصف ساعة أسفرت عن استشهاد أحد المجاهدين.

٣- تمكن المجاهدون الأبطال في مديرية قره باغ من تنفيذ هجوم اقتحامي على قافلة للسيارات الممتلئة بالتموين ما نجم عن تدمير ١٢ سيارة للاحتلال كانت في طريقها إلى كابل في منطقة "عسكر كوت" بمديرية "قره باغ"، وقتلوا خمسة أشخاص من الحرس التابعين لتلك القافلة.

#### ولاية قندوز

١- قام أحد أبطال الإمارة الإسلامية بتنفيذ هجوم استشهادي على دورية للقوات الأجنبية في مركز ولاية قندوز ما نجم عن مقتل أربعة من جنود قوات الأجنبية وإصابة ثلاثة آخرون بجروح.

٢- وفي حدث مماثل قام المجاهدون الأبطال بشن هجوم اقتحامي على نقطة أمنية في منطقة "كل بات" بمديرية "إمام صاحب"، وأسفر الهجوم عن إزالة النقطة الأمنية وقتل من كان فيه من الجنود التابعين لإدارة كرزي العسيلة.

#### ولاية كونار

تمكن المجاهدون في مناطق مختلفة من ولاية كونار الشرقية من قتل أكثر من ١٧ جندياً غربياً وأفغانياً (متعاوناً مع قوات الاحتلال) وإصابة ٢١ آخرون منهم بجراح في هجمات مختلفة قاموا بها على القوات الصليبية وعملاتهم من جنود إدارة كرزي العسيلة.

وقد قامت القوات الأمريكية عقب هذه الهجمات بقصف عشوائي للمنطقة، ما أسفر عن تدمير ثمانية منازل واستشهاد وإصابة أكثر من ١٠ أشخاص أبرياء.

#### ولاية نورستان

شهدت ولاية نورستان الشرقية خسائر كبيرة لقوات الاحتلال، حيث سقط ٢٤ جندياً ما بين قتل وجرح جراء هجمات متعددة قام به المجاهدون في أنحاء مختلفة من هذه الولاية على مراكز القوات الأجنبية وقوات الشرطة العسيلة لهم مما تسبب هذا في إلقاء خسائر جسيمة مادية وبشرية في صفوف الأعداء وقام بسببه بقصف عشوائي للمنطقة، وقد قامت الطائرات التابعة للقوات الأجنبية عقب الهجوم بقصف جوي للمنطقة، ما أدى إلى استشهاد ٢٥ عاملاً أفغانياً يصلون في إعمار الطرق، وهي الغارة التي اعترف بها الناتو يوم الأربعاء ٢٨-١١-٢٠٠٧م

#### ولاية خوست

١- قام أحد أبطال الجهاد بتنفيذ عملية استشهادية على دورية للقوات الأجنبية في منطقة جورباز التابعة لمركز المدينة وتسميت بفضل الله في مقتل ثلاثة من طاقم المدرعة التي كانت يركبونها.

٢- وفي حدث مماثل أطلق المجاهدون عشرة صواريخ متتالية على كل من المطار القديم والجديد بالقرب من مركز ولاية خوست والذين يوجد فيهما عدد كبير من القوات الأجنبية.

وقد اندلعت النيران في المطارين، وسمع فيهما دوي انفجارات قوية، ما أسفر عن إلحاق خسائر كبيرة في صفوف الاحتلال، غير أنه لم يتضح حجم تلك الخسائر.

٣- قام المجاهدون بإعدام أحد الجواسيس المدعو "أول مير" بعد اعترافه بتجسس لصالح القوات الأمريكية، وقد صدر حكم الإعدام عليه من المحكمة الشرعية التابعة للإمارة الإسلامية.

#### ولاية هرات

١- هاجم المجاهدون مركزاً للشرطة الأفغانية في منطقة جسر هاشم على الطريق الممتد بين مركز ولاية هرات ومديرية زنده جان، ما أسفر عن تدمير المركز ومقتل خمسة جنود أفغان، فيما تمكن الآخرون من الفرار.

٢- وفي حدث ذي صلة لقي ١٢ شرطياً أفغانياً مصرعهم جراء ثلاثة انفجارات متتالية نفذها المجاهدون بواسطة عبوات ناسفة متحركة عن بعد، بالقرب من مقر الولاية في نقطة أمنية للدعاء العام.

وأسفرت الانفجارات عن تدمير أربع سيارات للشرطة الأفغانية وإلحاق خسائر بالمباني الحكومية القريبة من مكان الهجوم.



## جدول إحصائيات العمليات لشهر ذو القعدة ١٤٢٨ هـ المطابق ل نوفمبر ٢٠٠٧ م

رقم	اسم الولاية	عدد العمليات	الاستهدافية منها	الخسائر البشرية والمادية للمعسكر				تدمير الآليات والمدرعات العسكرية	الخسائر البشرية للمجاهدين والمدنيين				تدمير الآليات والمدرعات والمباني والقرى والمدينة
				قتلى المجاهدين	قتلى العملاء	أضرار المباني	أضرار العملاء		المجاهدين	المدنيين	المباني	القرى	
١	قندهار	٢٤	٥	٢١	٦٥	٩	٤١	١٦ سيارات ومدرعات	٣٥	١٧	٥٢	٣٤	٦ سيارات وقريتين
٢	هلمند	١٧	٢	١٣	٤٣	٩	٢٢	١١ سيارات ومدرعات	٢٨	٢١	٤٥	٢٢	٥ سيارات وأربعة قرى
٣	كابول	٧	٥	١٣	٣٩	٨	٣٢	سيارتين وثلاثة مدرعات	٥	٠	٦	٤	٥ سيارات
٤	أروزجان	٨	١	١٢	٢٩	٧	١٨	٦ سيارات ومدرعات	١٣	٥	٣٤	٩	سيارة وقريتين
٥	زابل	١٣	٠	٧	٣٨	٤	٢٦	١٥ سيارات ومدرعات	٩	٦	٣	١	قرية
٦	غزني	٨	٠	٣	١٦	٢	١٢	٩ سيارات	٥	٣	٤	٢	قرية
٧	نورستان	٥	٠	١٤	١٩	٧	١٣	٣ مدرعات	٦	٣	٧	٠	قرية
٨	خوست	٥	١	٤	١١	٣	٧	٣ سيارات	٥	٦	٤	٢	سيارة
٩	كونر	٦	٠	٧	١٣	٣	٥	مدرعتين	٤	٢	٠	٣	٠
١٠	بكتيا	٥	٠	٣	١٨	١	٩	٥ سيارات	٨	٦	١١	٥	قرية
١١	فراه	٦	١	٤	١٤	١	٦	٥ سيارات	٦	٢	٨	٣	سيارة وقرية
١٢	بكتيكا	٦	٠	٣	٩	١	٧	٤ سيارات ومدرعة	٦	٣	٢	٣	٠
١٣	ننجرهار	٣	٠	١	٥	٢	٦	٣ سيارات	٣	١	٢	١	٠
١٤	وردك	٥	٠	٣	١٢	١	٧	٤ سيارات	٢	١	٣	١	٠
١٥	بادغيس	٦	٠	١	٢٣	٢	٩	٤ سيارات	٥	٢	٤	١	قرية
١٦	بغلان	٣	٠	٠	١٢	٠	٥	سيارة	١	٢	٠	٠	٠
١٧	كاپيسا	٥	٠	٢	٩	١	٨	سيارتين	٢	٣	٤	١	سيارة
١٨	نيمروز	٣	٠	٠	٩	٠	٥	سيارتين	٢	٠	٠	٠	٠
١٩	بروان	٢	٠	٠	٥	٠	٣	سيارة	١	٠	٠	٠	٠
٢٠	هرات	٣	٠	٠	٥	٠	٢	سيارة	٠	٠	٠	٠	٠
٢١	بنخشان	٢	٠	٠	٤	٠	٢	سيارة	٠	٠	٠	٠	٠
٢٢	قندوز	٣	١	٣	٦	٢	٤	سيارتين	١	٠	٤	٢	سيارة
٢٣	تخار	٢	٠	٠	٤	٠	٢	سيارة	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع													٢١ سيارة أو ١٤ قرى
				١١٤	٤٠٨	٦٣	٢٥١	١٠٦ آليات	١٤٧	٨٣	١٩٣	٩٤	

بالإضافة إلى إسقاط ثلاث مروحيات إحداها في قندهار وأخرى في وردك والثالثة في أروزجان



# Al-Fomood

Monthly Islamic Magazine



نائب أمير المؤمنين والقائد الأعلى لقوات الإمارة الإسلامية الملا برادر

التناء قيادة المجاهدين للعمليات على مركز القوات الصليبية بولاية أروجهان



القوات الإسلامية بقيادة أمير المؤمنين والقائد الأعلى لقوات الإمارة الإسلامية



بسم الله الرحمن الرحيم  
**﴿فَكَذَّبَكُمْ وَعَدَاكُمْ ثُمَّ أَفْلَحَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ﴾ (الحج-٣٢)**  
**(والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة) متفق عليه**

لَحَمَدُ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الْقُلُوبَ وَتَوَارَتْ لَهَا قُلُوبٌ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ. وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى أَشْرَفِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ الْآمِينَ. وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

إِخْوَتِي فِي اللَّهِ أَعْيَيْتُمْ بِنَحْوَةِ الْإِسْلَامِ الطَّيِّبَةِ الْمُبَارَكَةِ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وَبَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَطَّلَهُ الْعَقِيمَ فَرَضَ الْحَجَّ عَلَى عِبَادِهِ فَطَالَ عَزَّ وَجَلَّ: فَوَلَّاهُ عَلَى النَّاسِ حَجَّ بَيْتِهِ مِنْ اسْتِطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿آل عمران-٩٧﴾

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: (بَيِّنَ الْإِسْلَامَ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. وَإِقَامُ الصَّلَاةِ. وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ. وَحَجُّ الْبَيْتِ. وَصَوْمُ رَمَضَانَ) متفق عليه

إِفْوَةُ الْأَكْرَامِ إِنَّ حَجَّ الْبَيْتِ عِبَادَةٌ عَظِيمَةٌ جَلِيلَةٌ، وَيُظْهِرُ عَظَمَتَهُ مِنْ بَلَّغِ اِهْتِمَامِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ بِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَضَعَ الْبَيْتَ الْمُبَارَكَ هَدًى لِلنَّاسِ، وَعَهْدَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ -عَلَيْهِمَا السَّلَامُ- عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- بِتَطْهِيرِهِ لِلطَّافِقِينَ وَالْمُحْكَمِينَ وَارْتِجَ السُّجُودِ. وَجَعَلَ فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ، ثُمَّ أَمَرَ إِبْرَاهِيمَ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- بِحَجِّ الْبَيْتِ الْمُبَارَكَ ﴿وَأَنَّ فِي النَّاسِ بِأَحْسَنَ يَتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَلَعٍ مِنْهُمَا مِنْ فَجٍّ عَظِيمٍ﴾. لِيَتَشَهَّدُوا مَنْفَعَتَهُمْ وَيَتَذَكَّرُوا أَنَّ اللَّهَ فِي أَيْمَانِهِمْ مَقْرُونَاتٌ... ﴿الحج-٢٧﴾

وَأَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ بَعْدِهِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَطُهِرَ بَيْتُ اللَّهِ -زَادَهُ شَرَفًا وَتَكْرِيمًا- مِنْ رَجَسِ الْأَوَّلَى يَوْمَ الْفَتْحِ الْعَظِيمِ فَفُتِحَ مَكَّةُ الْمُكْرَمَةِ، وَفَرَضَ حَجَّ الْبَيْتِ عَلَيْهِ وَعَلَى أُمَّتِهِ، وَأَمَرَ بِإِتِمَامِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَحَجَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي السَّنَةِ الثَّمَانَةِ مِنْ الْهَجْرَةِ بِكَفَرٍ مِنْ مِلَّةِ كُفِّ مُسْلِمٍ، فَطُهِرَ مِنْكَ الْحَجَّ.

وَفِي الْيَوْمِ الْقَاتِلِ نَبِيُّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَفَ لُطْفَ النَّاسِ لُطْفَةً عَظِيمَةً وَقَالَ فِيهَا: إِنَّ لِمَا لَكُمْ وَأَسْوَاقَكُمْ حَرَامَ عَلَيْكُمْ كَعُمْرَةٍ يَوْمَكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا... رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَقَدْ أَشَارَ الْكُتُبُ إِلَى أَنَّ الْحَجَّ فِيهِ مَنْفَعَتٌ لِلنَّاسِ ﴿لِيَتَشَهَّدُوا مَنْفَعَتَهُمْ﴾ وَهِيَ تَعَمُّ مَنْفَعَتُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْفَعَتُ الْعَمَلِ وَمَنْفَعَتُ السُّلُوكِ وَالْأَخْلَاقِ، وَمَعْرِفَةُ أَنَّ أَصْنَافَ الْبَشَرِ كُلَّهَا -عَلَى اخْتِلَافِ أَوَانِهِمْ وَأَسْتَنْتِهِمْ وَطَبَائِعِهِمْ وَبِلَدَاتِهِمْ- يَجْتَمِعُونَ لِإِثْمِ الْفَرِيضَةِ الْعَظِيمَةِ بِذِكْرِهِمْ اللَّهَ وَيُكَبِّرُونَهُ وَيُعْظَمُونَهُ... وَمِنْ مَنْفَعَتِ الْحَجِّ الْعَظِيمَةِ أَنَّهُ تَرْبِيَةٌ عَلَى وَطْقِ مِيزَانِ لُجْهَةِ الْمُقَدَّسِ؛ فَإِنَّ أَسْوَاقَ الْجِهَادِ الْعُثْرَةِ مِنْ وَحْدَةِ الصَّفِّ، وَحَدَّةِ الْكَلِمَةِ، وَحَدَّةِ التَّهْدِيفِ، وَحَدَّةِ الْقِيَادَةِ، كَثْرَةُ لُحْمِ اللَّهِ، إِطَاعَةُ اللَّهِ وَإِطَاعَةُ الرَّسُولِ، تَعْظِيمُ شَعْرِ اللَّهِ، التَّوَاضُّعُ لِلَّهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ، تَرْكُ الْمَغْصِي مِنَ الْقُسُوقِ وَالْجِدَالِ وَغَيْرِهَا، وَتَرْكُ مَوَالَاةِ أَهْدَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَرَمِيهِمْ عَنْ قَوْسٍ وَاحِدٍ، كُلُّهَا مَوْضُوعَةٌ فِي مَنْاسِكَ الْحَجِّ، فَإِنَّ حَاجَةَ الْكِرَامِ -تَقْبِلُ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْهُمْ صَالِحَ الْأَعْمَالِ- كُلُّهُمْ يَتَحَرَّكُونَ فِي صَفِّ مَرْصُوعٍ، يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّنْبِيَةِ، مُتَوَجِّهِينَ إِلَى الْوُفُوفِ بِعُرْفَاتٍ، مُتَقَدِّمِينَ لِقِيَادَةِ وَاحِدَةٍ، يَذْكُرُونَ اللَّهَ مُسَبِّحِينَ وَحَامِدِينَ وَمُكَبِّرِينَ، مُطِيعِينَ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ، مُطِيعِينَ لَشَعْرِ اللَّهِ، مُتَوَاضِعِينَ لِمَا بَيْنَهُمْ، تَارِكِينَ الرِّفْتَ وَالْقُسُوقَ وَالْجِدَالَ وَالْمَغْصِي كُلَّهَا، يَرْمُونَ الْجَمْرَاتَ مُكَبِّرِينَ لِلَّهِ، وَالْقُسُوقَ بِتِلْكَ مَوَالَاةِ أَهْدَاءِ اللَّهِ وَأَهْدَاءِ الْمُؤْمِنِينَ.

وَلِذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِعَائِلَتِهِ لَمْ يُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: (لَكُنْ قَلْبُ الْجِهَادِ حَجَّ مَبْرُورٍ) لِأَنَّ عَمَّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ مِنَ الْجِهَادِ بِلَا عَمٍّ.

إِخْوَتِي فِي اللَّهِ إِنَّ الْحَجَّ ثَوْبُهُ الْجَنَّةُ وَرَبُّهُ ظِلُّهُ لَلنُّتُوبِ فَكُلُّ قُلٍّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ حَجَّ، فَلَمْ يَرْفُثْ، وَلَمْ يَسْقُ، رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ) متفق عليه.

فَلْيَرْجُوا مِنْ حَاجَةِ بَيْتِ اللَّهِ الشَّرِيفِ أَنْ لَا يَنْسُونَا وَلَا يَنْسُوا إِخْوَانَهُ الْمَجَاهِدِينَ فِي دَعْوَاتِهِمُ الصَّالِحَةِ، وَأَنْ يَدْعُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لِيَجْمَعَ شَمْلَ الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَيُعِيدَ لَهَا مَجْدَهَا وَعِزَّهَا الْمَقْضُودَ. وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ.

أَخُوكُمْ فِي اللَّهِ

خُذَمُ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ

الْعَلَّامُ مُحَمَّدٌ عَصْرُ مُجَاهِدٍ